

جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية



التخصص: علم اجتماع اتصال

استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في الغش المدرسي

دراسة ميدانية لطلبة سنة أولى جامعي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم اجتماع اتصال

إشراف:

د /عطاء الله النوعي

إعداد الطالبين:

- عيسى مشري

- عبد القادر رحمون

الموسم الجامعي: 2022/2021

شكر و عرفان

كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فأحب العلماء،

فإن لم تستطع فلا تبغضهم

بعد رحلة بحث و جهد و اجتهاد تكلفت بإنجاز هذا البحث ، نحمد الله عز وجل على نعمه التي من بها علينا فهو العلي القدير، كما لا يسعنا إلا أن نخص بأسمى عبارات الشكر و التقدير للدكتور المشرف " عطاء الله النوعي " لما قدمه لي من جهد ونصح ومعرفة طيلة إنجاز هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لإنجاز هذا البحث والذين كانوا عوننا لنا في بحثنا هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا.

بالإضافة إلى من زرعو التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات

من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة أو دعوة صادقة ...

الإهداء

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) صدق الله العظيم
إلهي لا يطيب الليل إلا بشركك ولا يطيب النهار إلى بطاعتك ...
ولاتطيب اللحظات إلا بذكرك إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ... إلى
نبي الرحمة ونور العالمين "سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم"
إلى من علمني العطاء بدون انتظار ... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار
أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطفها بعد طول
انتظار

"والدي العزيز" أطل الله في عمره
إلى ملاكي في الحياة ... معنى الحنان والتفاني ... إلى بسمة الحياة وسر
الوجود، إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى أغلى الحبايب
"أمي الحبيبة" أطل الله في عمرها
إلى من سرت الدرب معها خطوة بخطوة وما تزال ترافقني حتى الآن..
زوجتي وأولادي
إلى أخواني وإخوتي الذين تقاسمت معهم كل لحظات حياتي...
حفظهم الله لي.

إلى جميع أفراد عائلتي اللذين لم تسعهم صفحتي لذكرهم

عيسى

الإهداء

بسم الله لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو
السميع العليم
أهدي ثمرة جهدي إلى الملاك الطاهر إلى أعلى إنسانة في الوجود إلى
صاحبة

القلب الحنون والصدر الرحب أمي الغالية.

وإلى الذي وهبني الإرادة والشجاعة إلى الذي أرشدني إلى طريق النجاح
انطلاقاً من بصيص الأمل في النفق المظلم أبي الغالي.

إلى كل الأصدقاء

إلى كل العائلة من الكبير إلى الصغير

إلى أساتذتي الكرام وخص بالذكر الاستاذ المشرف

وكل رفقاء الدراسة.

عبد القادر

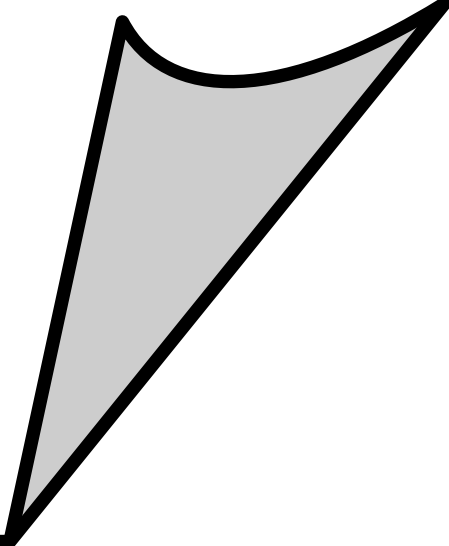
الصفحة	العنوان
	الاهداء
	شكر و الاهداء
	الفهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمذهبي للدراسة	
	مقدمة عامة
	إشكالية البحث
	مبررات اختيار الموضوع
	أهداف البحث
	أهمية البحث
أ_د	التعريف بمتغيرات البحث
	الدراسات السابقة
	المقاربات النظرية
	صعوبات البحث
الفصل الثاني: ماهية الغش المدرسي كظاهرة	
06	تمهيد
07	أولاً: الغش كمشكلة مجتمعية
07	ثانياً: مفهوم الغش كمشكلة اخلاقية دينية
08	ثالثاً: مراحل تطور انتشار ظاهرة الغش المدرسي
12	رابعاً: العوامل المؤدية للغش المدرسي
25	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغش المدرسي	

27	تمهيد
28	أولا: التقنيات الحديثة المتبعة في الغش
	ثانيا: التقنيات التقليدية المتبعة في الغش
31	ثالثا: الانترنت وشبكات الاتصال اللاسلكية
36	رابعا: الهواتف الذكية
39	خامسا: الأجهزة القابلة للإرتداء
	سادسا: التجارب الدولية مع ظاهرة الغش
45	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الاطار التطبيقي للدراسة	
41	تمهيد
46	أولا: منهج الدراسة
46	ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة
48	ثالثا: مجالات وأدوات الدراسة
53	رابعا: عرض وتحليل نتائج الدراسة
54	خامسا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات
54	سادسا: توصيات وأفاق الدراسة
67	خاتمة
71	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	ملخص الدراسة

الصفحة	قائمة الجداول	رقم الجدول
100	يبين توزيع العينة حسب الجنس	01
101	يبين توزيع أفراد العينة حسب الشعبة	02
102	يمثل توزيع أفراد العينة حسب سنة الحصول على البكالوريا	03
103	يوضح ما هو الامتحان الذي سبق للمبحوثين الغش فيه	04
104	يبين الغش لدى زملاء	05
105	يبين تأثير عامل القلق على الطالب	06
106	يبين عامل الخوف والارتباك في الامتحانات على الطالب	07
107	يبين عامل الثقة بالنفس على الطالب	08
108	يبين عامل تفاعل الطالب	09
109	يوضح أثر صعوبة واسترجاع المكتسبات القبلية لدى الطالب	10
110	يبين أثر انزعاج الطالب من انتقاد الاستاذ	11
110	يبين مدى ضعف تركيز الطالب	12
111	مدى ايمان الطلبة بمقولة الغاية تبرر الوسيلة.	13
112	يبين عامل التوبيخ الذي يتلقاه الطالب	14
113	مدى مساهمة الجو الأسري لمراجعة الدروس	15
114	يوضح مدى كثافة البرنامج الدراسي لدى الطالب	16
115	يبين مدى مساهمة اكتظاظ الأقسام في اتاحة فرصة الغش لدى الطالب	17
116	يبين مدى جدية مراقبة الامتحانات العبارة	18
117	يبين مدى مساهمة طريقة الأستاذ لدفع الطالب الى الغش	19
117	يبين مدى مساهمة التغيب عن المحاضرات للجوء الطالب إلى الغش	20
118	يبين اذا كانت العقوبات المطبقة كفيلة بدفع الطالب للغش	21

119	يوضح عامل تفشي الظاهرة بين الزملاء وتشجيعه على الغش	22
120	يوضح استعمال القصاصات الورقية للغش	23
121	يوضح الاستعانة بالزملاء في الغش	24
121	يبين الاستعانة بالكتابة على الجدران، الملابس	25
122	يبين الاستعانة بالمسجلات Mp3 Mp4	26
123	يوضح مدى استخدام تقنية الهاتف المحمول ، الشبكات اللاسلكية، البلوتوث	27
124	يوضح مدى استعمال الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	28

مقدمة



ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت الدراسة إلى معرفة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغش المدرسي، وقد طبقت الدراسة الميدانية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي على طلبة سنة أولى، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي باعتباره الأكثر استخداماً في العلوم النفسية والاجتماعية ولكونه انسب لهذه الدراسة وبرنامج spss، حيث تمثلت عينة الدراسة في 200 طالب جامعي في السنة الأولى، من خلال أداة الاستبانة باعتبار أن هؤلاء لهم تجربة مع البكالوريا للتعرف على طرق الغش التي مارسوها، وللتأكيد على مجاء في الاستبيان قمنا بإجراء مقابلة مع أستاذ الرياضيات لثانوية حمدي قدور، وفي الأخير توصلنا لمجموعة من النتائج تتمثل في:

- وجدنا تنوع في الأسباب المؤدية للغش بين الفردية، المدرسية والأسرية. والتي يندرج تحتها كذلك اختلاف في الأبعاد بين الأخلاقية، الدينية ... الخ، والتي أثبتتها كذلك نتائج المقابلة مع أستاذ الرياضيات.
- نجد تنوع في التقنيات القديمة والحديثة التي تستعملها عينة الدراسة في الغش المدرسي.
- لا يوجد دخل للتقنيات الحديثة في زيادة حجم ممارسة الغش المدرسي.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا، المعلومات، الاتصال الغش المدرسي

ملخص الدراسة بالأجنبية:

The study aimed to know the use of information and communication technologies in school cheating. The field study was applied at the Faculty of Social Sciences at Ammar Thaleji University to first-year students. In this study, we relied on the descriptive and analytical approach as it is the most widely used in psychological and social sciences and because it is most suitable for this study and the spss program. The sample of the study consisted of 200 university students in the first year, through the questionnaire tool, considering that they had experience with the baccalaureate to identify the methods of cheating that they practiced, and to confirm what was stated in the questionnaire, we conducted an interview with the mathematics professor at Hamdi Kaddour High School, and in the end we reached a group Among the results are:

- We found a diversity of reasons leading to cheating between individual, school and family. Under which also falls a difference in the dimensions between moral, religious ... etc., which were also proven by the results of the interview with the professor of mathematics.
- We find a diversity in the old and modern techniques used by the study sample in school cheating.

There is no income for modern technologies to increase the size of the practice of school cheating.

Keywords: technology, information, communication, cheating, school.

يشهد العالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجية ومعلوماتية كبيرة، فهو يتسم بانفجار المعرفة والمعلومات والاتصالات، وتطورت فيه وسائل نقل وتحليل وحفظ واسترجاع المعرفة، كما ظهرت ثورة الاتصالات المعلومات، واستحدثت برمجيات وتقنيات اسهمت في هذا التطور، وقد أدى توسع شبكات المعلومات العالمية إلى ظهور ما يعرف بالاقتصاد الكوني للمعلومات ولعل ابرز ما ينتج عن العولمة سرعة انتقال المعرفة والتأثر بالثقافات المختلفة والتوسع في استخدام تقنياتها، فالثورة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية وثورة الاتصالات هي الطاقة المولودة والمحركة للعولمة بكل ما تحمله من تقنيات جديدة وأساليب حديثة، ويعتبر قطاع التعليم من اهم القطاعات التي تتأثر بهذه الثقافات الالكترونية، فهو مركز مهم في تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال، لذا فإن مؤسسات التعليم معنية أكثر من غيرها في الاستفادة من هذه الثقافة الالكترونية المتمثلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأيضا في تبني وتطوير تلك التقنيات وتوظيفها بما يساهم في رقي المجتمع وتقدمه، فالتكنولوجيا تضيف مصادر غير تقليدية للحصول على المزيد من النتائج الايجابية ولإضفاء روح جديدة في الوسط المدرسي وجعله أكثر جاذبية وفاعلية وهذا ما تسعى اليه المدرسة الجزائرية كغيرها من المدارس في العالم ، فهي تسعى لمواكبة التطور السريع الذي وصل اليه العالم اليوم في تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة، ومع زيادة الاهتمام بهذا التطور التكنولوجي الذي مس الوسط المدرسي وشهد اقبالا كبيرا من طرف التلاميذ تنوعت الدراسات التي حاولت الوقوف إلى جملة من العوائق التي خلفتها تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة، والتي من شأنها التأثير على التلميذ بصفة خاصة والمدرسة الجزائرية بصفة عامة، إلا ان هذه الأخيرة لم تسلم في السنوات الأخيرة من ظواهر مشينة تكاد تعصف بمصداقيتها ومن ذلك الغش في البكالوريا وبالإضافة لكون هذا ظاهرة غير صحية، فهو تربويا تلويث لعملية تقويم ، كونه اختيار طريق غير قانوني لتحقيق النجاح، فالغش المدرسي ليس وليد الساعة بل تزامن وجوده مع بداية الامتحانات إلا أنه انتشر في الآونة الأخيرة بسبب تعدد التقنيات التكنولوجية الحديثة التي سهلت عملية الغش وزادته إيجابية هذا الأخير يعتبر من المشكلات الرئيسية التي تسعى المنظومة التربوية لإيجاد الحلول لها وهذا للكف من تفشي هذه الظاهرة في المؤسسات التربوية ، وهذا ما استقطب علماء التربية لإيجاد تفسير لهذه الظاهرة، فمنهم من أرجعه إلى اسباب نفسية بيولوجية وآخرون إلى أسباب بيداغوجية وتبعاً لذلك ظهرت عدة اتجاهات جاءت لتساعد على تفسير ظاهرة الغش الإنقاذ المنظومة التربوية.

أما نحن في دراستنا هذه فقد حاولنا القاء الضوء على أبرز المشكلات التي تتعرض لها الأقسام النهائية من التعليم الثانوي، حيث تتميز هذه المرحلة من التعليم باجتياز البكالوريا في آخر السنة الدراسية كأخر محطة للالتحاق بالجامعة، ومنه نبرز ضرورة التعرف على ظاهرة الغش.

واشتملت الدراسة على جانبين:

الاطار النظري احتوى على ما يلي:

الفصل الأول: خاص بالاطار المفاهيمي والمنهجي للمذكرة والذي يشتمل على اشكالية البحث وتساؤلاتهما والفرضيات، اسباب اختيار الموضوع، اهداف وأهمية البحث، الدراسات، التعريف بمتغيرات البحث، الدراسات السابقة والمقاربات النظرية، وأخيرا صعوبات الدراسة.

يليه **الفصل الثاني** الذي تضمن أربعة عناصر وتعلق بالغش المدرسي كظاهرة وركز على الغش كمشكلة تربوية تعليمية و أخلاقية، دينية وتربوية تعليمية، مراحل تطور انتشار الغش في المدارس ثم العوامل المؤدية للغش المدرسي.

ثم **الفصل الثالث** احتوى على 5 عناصر **تكنولوجيات المعلومات والاتصال في الغش المدرسي**، اشتمل على ما يلي : التقنيات المتبعة في الغش الحديثة والتقليدية، الأنترنت والشبكات الاتصال اللاسلكية ، الهواتف الذكية ، الأجهزة القابلة للارتداء ، والتجارب الدولية مع ظاهرة الغش.

الاطار التطبيقي: تمحور حول منهجية الدراسة واجراءاتها الميدانية .

احتوى على منهج الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة ، أدوات جمع البيانات، مناقشة وتفسير نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات و توصيات وأفاق الدراسة.

1. إشكالية البحث:

مر المجتمع بمراحل تاريخية في تطور الفكر العلمي وتطبيقاته التكنولوجية وكان له حظ وافر من التطور الذي شهده العالم في السنوات الأخيرة، حيث انعكست هذه التطورات على الاتصال كما شهد العقد الأخير قفزات وتطورات هائلة في مجال وسائل المعلومات والاتصال وهذا ما أحدث تغير وتميز في الحياة المعاصرة بدخول التكنولوجيا ووسائلها إلى مختلف جوانب الحياة، حيث أصبحت محل تنافس بين الدول لإدماجها ضمن جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، ولعل ميدان التعليم من اهم الميادين التي شهدت استخداما واسعا لهذه التكنولوجيا الحديثة من خلال برامج التعليم عن بعد، والتعليم الإلكتروني عن طريق استخدام شبكة الأنترنت والمكتبة الإلكترونية، وإمكانية الدخول إلى مختلف الاماكن عبر العالم دون الحاجة إلى التواجد الفيزيائي وهذا ما أدى إلى توفير المعلومة وانتشار المعرفة بأيسر السبل وأوفرها، ومن بين هذه التكنولوجيات التي تمثل قمة التطور في مجال المعلومات الشبكة العالمية العملاقة الأنترنت التي تعتبر أكبر مزود للمعلومات في الوقت الحاضر، لأنها تظم عدد كبير من شبكات المعلومات الموزعة على مستويات محلية وإقليمية وعالمية في مختلف مناطق العالم، حيث يمكن لأي جهاز مزود بمعدات مناسبة سهلة الاستخدام الاتصال مع أي جهاز في أي مكان من العالم وتبادل المعلومات المتوفرة معه أو المشاركة فيها مهما كان حجم المعلومات أو موقعه أو طريقة ارتباطه، فبالرغم من هذه التطورات والتقنيات التكنولوجية المعلومات والاتصال ومالها من أهمية ودور فعال لما تقدمه في سبيل العلم، إلا أن أغلبية التلاميذ خاصة المترشحين منهم للكالوريا يشهدون إقبالا كبيرا في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة وهذا راجع لدوافع نفسية تعود إلى مرحلة عمرية حساسة تدفعهم إلى الاستكشاف والإقبال على كل جديد في هذا المجال لتلبية رغباتهم وإشباع حاجاتهم وتأثرهم بالمحيط الخارجي، فهناك من يستخدم هذه التقنيات الحديثة استخداما إيجابيا من خلال تحميل واسترجاع معلومات

لتزويد رصيدهم العلمي، إلا أن الأغلبية الساحقة منهم استغلت هذه التكنولوجيا في عملية الغش، حيث لم يعد للغش التقليدي وجودا في ظل التطور التكنولوجي الذي تطورت معه طرق وأساليب الغش بصورة كبيرة جدا وبأشكال مبتكرة ومتنوعة، فبعد ما كانت الأساليب التقليدية معتمدة على وسائل بسيطة وتقليدية جاءت الثورة المعلوماتية بمختلف وسائلها المتطورة لتحديث طفرة في هذا الاطار، حيث أصبح التلاميذ يغشون بأدوات وتقنيات جد متطورة، وهذه الأخيرة أصبحت متوفرة بشكل وطريقة يسهل اقتنائها أو الحصول عليها وهذا الدافع الرئيسي للإقبال المتزايد واستغلال هذه التقنيات للوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها وكل هذا بسبب دخول متغير جديد تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة ، على ضوء ذلك تنطلق الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في الغش المدرسي؟

لمعالجة هذه الإشكالية ارتأينا إلى طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- فيما تتمثل أبعاد ظاهرة الغش المدرسي وهل يوجد تنوع في الأسباب المؤدية له؟
 - على أي أساس تقاس مراحل تطور انتشار ظاهرة الغش المدرسي؟
 - هل تطور تكنولوجيات المعلومات والاتصال كفيل بزيادة حجم ممارسة الغش المدرسي أم لا؟
- فرضيات الدراسة:**

و للإجابة على التساؤلات السالفة الذكر قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- الفرضية 1:** لا يوجد تنوع في الأسباب المؤدية للغش ولا أبعاد الظاهرة.
- الفرضية 2:** يوجد تنوع في التقنيات المستعملة من طرف الطلاب بين التقليدية والحديثة.
- الفرضية 3:** التطور التكنولوجي ليس له دخل في زيادة حجم ممارسة الغش المدرسي بين الطلاب.

2. مبررات اختيار الموضوع:

مر المجتمع الجزائري بفترة عصيبة في حياته، متمثلة في حالات من الفوضى والعنف واللاتوازن، أفرزت هذه الأخيرة ظواهر اجتماعية، وخاصة على مستوى المنظومة التربوية.

برزت في الآونة الأخيرة ظاهرة لا تقل خطورة عما سبقها وهي ظاهرة الغش في الامتحانات وخاصة على مستوى مرحلة ينتظر منها مجتمعنا الكثير وهي امتحان البكالوريا وهو الموضوع الذي أردنا أن نتناوله بالدراسة للوقوف على اسباب وطرق هذه الظاهرة، وكان لاختيار هذا الموضوع اسبابه ذاتية وأخرى موضوعية.

المبررات الذاتية: فتتمثل فيما يلي:

- من خلال ما نلاحظه اليوم لجوء التلاميذ في الامتحانات إلى ظاهرة الغش بشتى الوسائل والطرق.

- مشاهدتنا لطواير التلاميذ امام محلات النسخ من اجل تكبير وتصغير الدروس ونقلها في قصاصات من اجل استعمالها في الغش، كما لاحظنا تضامن اصحاب المحلات مع التلاميذ، ولاحظنا اطراف مساعدة في الغش خارج قاعات الامتحان تملي الاجابات عن طريق الهاتف والاستغلال السلبي لتقنيات الاتصال الحديثة.

كل هذه الملاحظات دفعتنا لاختيار هذا الموضوع والوقوف على الأسباب التي تدفع التلاميذ للجوء إلى هذه الظاهرة والطرق المستخدمة في الغش، دون غض البصر عن الوقائع التي صارت تحدث في بكالوريا والتي احتلت العناوين الأولى وتصدرت الاخبار العالمية.

اما الأسباب الموضوعية فتمثلت فيما يلي:

خطورة ظاهرة الغش وانعكاساتها الحالية والمستقبلية على مجتمعنا خاصة اذا عرفنا بأن مرحلة البكالوريا منها يحدد التلاميذ مستقبلهم، فالأستاذ الذي يشرف على أولادنا والمهندس الذي يخطط سكناتنا كلهم يحددون وظائفهم ومستقبلهم انطلاقا من هذا الأخير (البكالوريا)، فكيف نتصور حجم هذه الكارثة لذلك اخترنا هذا الموضوع لكي نقف على الدوافع الحقيقية التي جعلت الوضع على ما هو عليه.

3. اهداف البحث:

- المساهمة في تشخيص أهم أسباب ودوافع انتهاج الطلاب لسلوك الغش في الامتحانات.
- التعرف عن قرب على الاساليب والوسائل المتنوعة المستخدمة في الغش خاصة مع التطور التكنولوجي للترصد لها.
- وضع استبيان يقيس مستوى الغش نسبيا في الامتحانات عموما و شهادة التعليم الثانوي خصوصا ليكون مرجع الدراسات مستقبلية.
- اعطاء اقتراحات متنوعة لمحاولة الحد من هذه الظاهرة السلبية.

4. اهمية البحث:

تكمن اهمية الدراسة كونها تتم بمشكلة من اهم المشكلات التي يتعرض لها النظام التربوي عموما واهم مرحلة فيه خصوصا وهي مرحلة البكالوريا الا وهي ظاهرة الغش المدرسي وتحديدا في الامتحانات الرسمية كشهادة التعليم الثانوي كونها اصبحت تشكل هاجسا حقيقيا لدى القائمين على دور التربية والتعليم بصفة مباشرة أو غير مباشرة وتساعد وتيرة الظاهرة في الآونة الأخيرة وتطور اساليبها.

-فاذا نظرنا للأهمية النظرية لدراستنا نجدها تعتبر من البحوث المحلية القليلة في الجزائر على حد علمنا واطلاعاتنا التي تناولت موضوع الغش في الامتحانات خاصة البكالوريا باستخدام التقنيات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال بصفة خاصة حيث ان اغلبها تركز

الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها

على الجانب النفسي والاجتماعي والتربوي دون الوقوف على تطور الأساليب والتقنيات المتبعة.

-فتح المجال الدراسات علمية اخرى.

-قد تفيد نتائج الدراسة القائمين على قطاع التربية والتعليم في الجزائر بشكل عام وديوان الامتحانات والمسابقات بشكل خاص للنتائج التي قد تساعد على معرفة طبيعة مشكلة الغش والأساليب الحديثة المستعملة قصد وضع وتطوير الآليات للحد من الظاهرة.

-تفيد الباحثين والمختصين التربويين في برامج التوجيه والإرشاد التربوي.

5. التعريف بمتغيرات البحث:

• الغش:

-لغة: غشش: الغش: نقيض النصح وهو مأخوذ من الغش المشرب، الكدر.

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من غشنا فليس منا.

قال أبو عبيدة : معناه ليس من اخلاقنا الغش وهذا شبيهه بالحديث الاخر: المؤمن يطبع على كل شيء الا الخيانة.¹

غش: يغش، غشا، غاش غشاش، غش في الامتحان: استعان بغيره في الاجابة.²

-اصطلاحا: يشير التعريف الاجتماعي للغش بانه الفعل المخالف لنصوص القانون الجزائري الذي يضعه المشرع ويحدد العقوبات المقرر تطبيقها ضد من يخالف اوامره بالفعل او الامتناع.³

¹ ابن منظور الافريقي، لسان العرب، المجلد السادس، دار صادر، بيروت، 3ط، 1994، ص 223.

² تأليف واعداد جماعة من كبار اللغويين، المعجم العربي الاساسي بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989. ص36

³ فاروق عبده عليه، ظاهرة الغش في الامتحانات، التشخيص والعلاج، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دن، 1988 ص06

• الامتحانات:

- اصطلاحاً: الاختبارات هي الأسلوب الذي يستخدم كثيراً في تعيين أو تحديد تحصيل المتعلم داخل حجرة الدراسة كما انها اساس لا غنى عنه وخطوات لازمة لكل من تعزيز التعليم والتعليم المبرمج، فهي خطوة نظامية لتقدير واقع تعلم الفرد والمجموعة.¹

- اجرائياً: الامتحانات هي عملية التقييم التي تنتهجها المنظومة التعليمية لقياس مدى تحقيق الكم المعرفي لتلاميذ وتعيين درجات التفاوت العلمي بين المتدرسين .

• تكنولوجيا المعلومات:

- اصطلاحاً: هي دراسة وتصميم وتطوير أنظمة المعلومات خصوصاً بعلوم الحاسب بحيث تستخدم أحدث التقنيات في تخزين وحماية ومعالجة ونقل واستعادة البيانات.²

- اجرائياً: هي توظيف التكنولوجيا في عملية تخزين ومعالجة واستعادة المعلومات بسهولة عبر وسائط متعددة.

• تكنولوجيا الاتصال: هي عملية مشاركة الأفكار والمعلومات عن طريق عمليات ارسال وبحث للمعنى بطريقة مفهومة و توجيهها وتسييرها نحو الآخرين ، ليتم استقبالها بكفاءة وفهم واضح، لخلق الاستجابة الموجودة وتحقيق هدف معين او بلوغ غاية.³

¹ محمد رضا البغدادي ، الاهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرق التدريس، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1984، ص102

² www.use of tecnology .com ،2013، what is technology:meaning of technology and its use karehka ramey

³ خالد محيسن، تعريف تكنولوجيا الاتصال، موقع موضوع، 2015، تعريف - تكنولوجيا الاتصال. Mawdoo3 .com

• تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصال: عرفها الاتحاد الأوروبي بأنها قائمة النشاطات الشاملة لثلاث قطاعات المتمثلة في المعلوماتية بما فيها صناعة الحاسوب والبرمجيات والاتصالات عن بعد الشاملة لشبكات الأنترنت أساسا والالكترونيك¹.

6. الدراسات السابقة:

ومن دراسات المقارنة تلك الدراسة التي قام بها (سلوس) 1995:

والتي قارنت بين الطرق التقليدية في الامتحانات مع الطرق الحديثة المعتمدة على الحاسب الآلي، فقد أشارت الدراسة إلى أن استخدام الحاسب الآلي في الامتحانات قد أظهر درجات منخفضة من الغش لدي الطلبة مقارنة بالطرق التقليدية، وقد عزت الدراسة السبب في هذا إلى كون الغش في الامتحانات التي تستخدم الحاسب ينذر فيها الغش، حيث أنه من الصعوبة الغش في الامتحانات مقارنة بالطرق التقليدية ، مما جعل الباحثين يأملون أن يعم استخدام الحاسب الآلي في الامتحانات المدرسية حتى يمكن الحد من ظاهرة الغش.²

دراسة فرنسوا جينار 2012:

فقد كيف اقتراحات الحد من الغش انطلاقا من التطور التكنولوجي الحديث باستعمال عازل و مشوش الهاتف النقال، استعمال الكاميرات داخل قاعات الامتحان، مراقبة تقنية للتلاميذ اثناء دخولهم إلى مراكز الامتحان و اعداد بطاقات هوية مغناطيسية للتلاميذ.³

¹ طارق محمود عباس، مجتمع المعلومات الرقمي، القاهرة : المركز الأصيل للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص149.

² R.E.&. (1996): College cheating: ten years later. Research in ، E.E&Clark Diekoff.G.M; Labeff PP.487–502. N.4، Vol.37، Higher Education

³ la fabrique des tricheurs : la fraude aux examens explique au ministre aux parents aux Guénard .f2012 «paris jean claud gawsewitch «proffesseurs

دراسة فيصل محمد خير الزراد 1980:

اجراها على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية في سوريا و توصل إلى أن نسبة 31% من الذكور يغشون في امتحاناتهم مقابل 18% من الاناث و نسبة 42% من طلبة الآداب مقابل 15% من العلميين كذلك الدراسة التي أجراها في الامارات العربية المتحدة على عينة في الرحلة الاعدادية و الثانوية أن 47% من الطلاب مقابل 25% الطالبات يقومون بعملية الغش ويتخذ التلميذ تقنيات عديدة للغش غالبا ما تنحصر على نقل الاجابة من ورقة صغيرة او صديق محاور او مقعد الامتحان او الحائط، الثياب، جزء من الجسم، أو بعض الوسائل التعليمية، استعمال اجهزة اللاسلكي.

دراسة عمر سليمان بكيش 1979:

هدفت إلى التعرف على ظاهرة الغش في الامتحانات بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية واهم العوامل المسببة لها من وجهة نظر الطلاب اجراها في الكويت توصل إلى أن 40% من الطلاب مقابل 39، 6% من الطالبات كانوا يغشون في اختباراتهم المدرسية.¹

دراسة فاروق عبده فيله 1988:

استهدفت دراسته الكشف عن الأسباب المؤدية للغش و هل هي ظاهرة فردية ام جماعية وهل هي ذات طابع اخلاقي ديني ام مجتمعية ام تعليمية ام تنظيمية امنية ؟ وتوصل بعد تحليله للنتائج احصائيا إلى أن الطلاب و اولياؤهم اتفقوا على أن المشكلة ترجع لعوامل تعليمية بينما عينة المشاركين ترى بانها ترجع بدرجة أولى إلى عوامل نظامية امنية واخلاقية دينية.²

¹ فيصل محمد خير الزراد، ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات : تشخيص واساليب الوقاية والعلاج، دار المريخ للنشر، الرياض، 2002، ص 33

² فاروق عبده فيله، ظاهرة الغش في الامتحانات: التشخيص والعلاج، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دن، 1988، ص20.

دراسة محمد زياد حمدان 1986:

تناول في دراسته التعريف بالغش و اصوله و تطوره لدى التلاميذ اضافة إلى تشخيص الاسباب و مقترحات للحد منها واهم ما احتوته النتائج: ان ضعف التحصيل الدراسي لدى الطلاب من العوامل المؤدية للغش و عدم صلاحية الامتحانات، عدم هادفتها اضافة الى انشغال التلميذ ، معاناة اسرية ، اجتماعية ، ضغط الاسرة .. وتجنب العقوبات الصارمة للقضاء على الغش فالعقاب عموما لا يعالج السلوك عادة بل يؤدي إلى كتمه او اخفائه.¹

دراسة شكوي سيد احمد و عبد العزيز المعيصب 1988:

استهدفت الدراسة معرفة حجم الظاهرة في الامتحانات الجامعية ومدى انتشار الظاهرة بين طلبة الجامعة و هل عامل الجنس والتخصص يؤثر؟ واسلوب التنشئة الاجتماعية و معاملة الاولياء حيث أقام دراسته على 353 طالب وطالبة من الجامعة و على طلبة البكالوريا .. اشتملت على 144 طالب و 239 طالبة توصل إلى علاقة سلوك الغش بأساليب التربية الأسرية الأربعة (التسلط الحماية الزائدة القسوة التفرقة).

دراسة الينبرج 1973:

توصل فيها من خلال دراسته على عينة طلبة المدارس والجامعات أن نسبة 80، 9% من طلاب المدارس غشوا في الامتحانات و 4، 48 من طلبة الجامعات قد غشوا على الاقل مرة واحدة.

¹ محمد زياد حمدان، الغش في الاختبارات واداء الواجبات المدرسية، دار التربية الحديثة، عمان، 1986، ص 126

دراسة لجنة الترجمة و الاعداد 2005:

اهم الاسباب التي تدفع بالتلميذ للغش في الامتحانات هي عدم صلاحية بعض الاختبارات التي تعتمد الحفظ و التذكر ، ضعف الدافعية ، الجهل بقانون العقوبات ، اختلال علاقة المدرس و التلميذ، تأثير الزملاء و الاقران على السلوك.

دراسة ماري استال باش 2011:

افراد عينة الدراسة استخدموا التقنيات التقليدية و الحديثة وأن تطور التقنيات يصعب مهمة الحارس في مواجهة الغش و اختيار نوع التقنية يتماشى و الهدف من الغش ونوع المادة الممتحنة ، فسلوك الغش لا يأتي دفعة واحدة بل يتطور مع مرور الزمن و متطلبات الحاجة.

دراسة كريستوف ميشو 2013:

حول الادوات والتقنيات الجديدة للغش المدرسي في الثانويات حيث هدفت دراسته إلى أن وصول الهواتف المحمولة إلى الاقسام واستخدام الانترنت اثناء الانشطة المدرسية اصبح للتلاميذ الفرصة لسرقة الأبحاث والاحتيايل في الاختبارات، وإمكانية احتلال الادوات الرقمية محل الادوات التقليدية للغش وهل لمستخدمي هذه الادوات خصائص معينة؟ حيث كشفت نتائج المسح على 1909 عينة أن طلاب الثانويات 20 % منهم استخدموا اثناء دراستهم الهاتف النقال للغش، مع بقاء الاستعانة على قصاصات الورق، اما عن الميزات المشتركة لمختلف الادوات ان تلاميذ البكالوريا يستخدمون عادة الالة الحاسبة المبرمجة في حين من يعانون صعوبات اثناء دراستهم تزيد احتمالية استخدامهم الهاتف.¹

¹ les nouveaux outils de la tricherie scolaire au lycée Christophe michaut) CREN–université de p138–139، p ،2013، Nantes

اوديت 2009 (AUDET):

دراسة استقصائية لعام 2009 بين 1013 من الشباب الأمريكيين تتراوح أعمارهم من 13-18 سنة ان 35 % منهم يستخدمون الهاتف النقال في الغش و38% وثنائق مسروقة من شبكة الانترنت فتحويل طرق العمل واستخدام الانترنت كأداة تعليمية والوصول إلى المعلومات سهل بدوره عملية الانتحال و الغش و عملية تزايد في السنوات الاخيرة.¹

7. المقاربات النظرية لدراسة:

أ. نظرية الاستخدامات والاشباكات:

- ترى هذه النظرية أن الجمهور ليس مجرد مستقبل سلبي لرسائل الاتصال الجماهيري ووسائلها، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات المتاحة لهم وتعتمد النظرية على خمسة فروض لتحقق ثلاث اهداف رئيسية وهي:
- أن أعضاء الجمهور مشاركون فاعلون ويستخدمون وسائل اتصال لتحقيق اهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
 - يتحكم في استخدام وسائل الاتصال عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات.
 - الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون الوسائل وليس الوسائل هي التي تستخدمهم.
 - الأفراد يحددون احتياجاتهم و دوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الاحتياجات.²

¹ Audet L : les pratique et défis de l'évaluation en ligne montréal 2011 REFAD p 35

² محمد عبد الحميد ، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط3، مصر ، عالم الكتب، 2004، ص270.

الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها

- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.¹

ب. نظرية انتشار المبتكرات:

تقوم هذه النظرية على انتقال المعلومات عبر عدة مراحل مع السماح بمزيد من الاحتمالات المعقدة لتدفق الاتصال اذ انه يرى تدفق المعلومات يناسب عبر أفراد عديدين ويرتكز على تفاصيل أكثر حول شخصية قائد الرأي حيث تتوفر في هذا الأخير حسب النظرية ما يلي:

- يتعرضون أكثر من غيرهم لوسائل الاعلام.
- يتمتعون بقدرة ابتكارية أكثر من أتباعهم.
- يحتلون مراكز اجتماعية مميزة .
- يكونون أكثر انفتاحا على العالم من غيرهم.
- يتمتعون بقدرة اتصالية أكثر من اتباعهم.
- بحيث يفترض هذا النموذج أن قنوات الاتصال الشخصي أكثر فعالية في تشكيل المواقف حول الابتكار الجديد.²
- تطبيق المنظورين في دراستنا:

إن نظرية الاستخدامات والاشباعات أوصلتنا إلى أن أكثر العوامل لفتا بالنسبة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة هي نسبة تأثير هذه الأخيرة على مستخدميها بالنظر إلى مختلف الاشباعات المحققة من جراء استخدامها.

¹ حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مركز جامعة القاهرة لتعليم المفتوح، 2000 ص 240.

² عبد الرحمان عزي ، دراسات في نظريات الاتصال ، بيروت ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، 2003، ص 15.

حيث توصلنا إلى أن عوامل الاستخدام والإشباع الرئيسية الخاصة بالتكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال هي خلق الصداقات والتسلية، الحصول على المعلومات في حين وجد horse و estin 2014)عوامل أخرى إلى جانب الحاجات الاجتماعية وهي الأكثر انتشاراً).¹

تعتبر الاستخدامات الاجتماعية من أهم الاستخدامات المتعلقة بتطبيق الاستخدامات والإشباع فأغلبية مستخدمي تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة ، يستخدمونها لتحقيق إشباع اجتماعية بالدرجة الأولى وذلك للحفاظ على العلاقات القائمة ، ويميل مستخدمو تقنيات الاتصال نظراً للتفاعلية اللامحدودة التي وفرها لهم حيث يمكن من خلاله إرسال وتلقي مختلف المعلومات في أي وقت ومن أي مكان ، فالتفاعلية وتعدد الوسائط تجعله ينفرد دون غيره في الحصول المبكر على المستجدات وهنا نجد أن التكنولوجيات الحديثة بالنسبة لطلاب ماهي الا اشباع لرغبة النجاح والحصول على المؤهل الذي يصنفه من الممتازين في المجتمع اي اشباع الحاجات نفسية واستخدامها وفقا لها حتى ولو كانت استخدامات منافية للغرض الذي صممت له.

بالرغم من الانتقادات التي قدمت لنظرية انتشار المبتكرات ، الا أننا لا ننكر أن هذه النظرية ساهمت إلى حد كبير في نشر الوعي باستخدام الأفكار المستحدثة بصفة عامة واسقاطها على ميدان الاتصال ، فإنما وضحت الرؤية للكثيرين حول حقيقة نشر واستخدام التكنولوجيا الجديدة للاتصال والاعلام.

فهذه الدراسة تركز على دراسة تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة كشكل من اشكال التجديد في المجتمع وكمبتكر حديث.

فتبني الفكرة خاصة من خلال الأفراد المستخدمين لهذه التكنولوجيا واستخدامها او تطبيقها تقبل الفكرة والشروع في تطبيقها.

¹ محمد عبد الحميد ، مرجع سبق ذكره ، ص 286.

سنحاول مقارنة مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة، ودراستها كمدخل للتقنيات المستعملة في الغش من طرف تلاميذ البكالوريا ومدى تأثير هذا المبتكر على المستخدمين.

ج. نظرية الحتمية التكنولوجية: (مارشال ماكلوهان)

هي من النظريات الحديثة التي تناولت دور وسائل الاعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات فهي حسبها اما:

وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم او جزء من سلسلة التطور التكنولوجي فهو يؤمن بأن الاختراعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر تأثير أساسيا على المجتمعات والتغيرات التي تطرأ على هذا الأخير جراء التطور التكنولوجي ستحدد طبيعة المجتمع وكيف يعالج مشاكله والطريقة التي يفكرون بها ، فالوسيلة امتداد للإنسان كما انه الحد على امكانية تشكيلها تحديدا في الوقت نفسه ففي الوقت الذي تمتد يد الانسان وما يمكنه الوصول اليه بواسطتها يمكن استخدامها لأغراض غير سوية ولا لما صممت لأجله وهذه النقطة المشتركة مع دراستنا حيث أن التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصال ادى الى الاستخدام الغير السوي من طرف الأفراد ومساعدة الاعلام على ترسيخ ظاهرة الغش وتقديم الأساليب والتقنيات بالتفصيل ليعطي بذلك تبني الفكرة والامثال لها خاصة مع عدم احاطة الأفراد بقدر كافي من المعلومات عن التكنولوجيات ، كما حرص ماكلوهان على أهميته "بمعرفة كيف تشكل التكنولوجيا البيئة المحيطة بنا نستطيع أن نسيطر عليها ونتغلب على نفوذها وقدرتها الحتمية".¹

د. نظرية التأثير المعتمد على تقديم النموذج:

تقول أن تعرض الفرد لنماذج السلوك التي تعرضها وسائل الاعلام تقدم للفرد مصدر من مصادر التعلم الاجتماعي مما يدفعه لتبني هذه النماذج في سلوكه اليومي حيث

¹ محمد عابد الجابري، التواصل نظريات وتطبيقات، ط1، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2010، ص 153.

نرى أن لوسائل الاعلام دور في تبني التلميذ لسلوك الغش نظرا للأهمية البالغة التي توليها هذه الوسائل الفترة الامتحانات مما يسبب الضغط والقلق على جميع الأصعدة وتصبح الشغل الشاغل للمجتمع بأكمله فيجعله ينتهج كل السبل للنجاح اضافة الى تقديمها عادة المواضيع الغش والأساليب والتقنيات المستعملة والتحقيق فيها بالتفصيل مما يعطيه فكرة حولها.¹

د. نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة) ونظرية الاطار الاعلامي:

فهناك علاقة امتداد بين النظريتين فالأولى تهتم بترتيب القضايا في الوسيلة الاعلامية ومدى البروز والاهتمام بالقضايا ذاتها في حين تركز الأخرى على بروز جوانب معنية في القضية المثارة وسياق تقديمها فهي بذلك احدى النظريات التي تهتم بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الاعلام والجمهور التي تتعرض لهذه الأخيرة وقدرتها على تحديد اهمية وألوية بعض القضايا السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية..... الخ . دون الأخرى مما يؤثر على اهتمام المتلقي وعدم بقائها كأداة لنقل المعلومات فقط بل تؤثر في افكار ، اتجاهات ، سلوكيات الأفراد.²

كما هو الحال في الوسائل الاعلامية الجزائرية بشتى أنواعها حيث تنصدر فترة الامتحانات العناوين الأولى وتقدم في عدة قوالب منها موضوع الغش المدرسي وأساليبه كما هو الحال في بكالوريا 2016 التي قدمت العديد من الأخبار والحصص التلفزيونية والتحقيقات حول أحدث التقنيات المستخدمة كالبوتوث، الهواتف الذكية، وغيرها مما يشكل ضغوطات للممتحن وتذكيره دوما بفترة الامتحانات واقترابها والأسرة كذلك ان لم نقل

¹ محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص403.

² stephenw 1litte john, thories communication of human,7th ed, new mescieo, wardsworth, 2002, p39

الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها

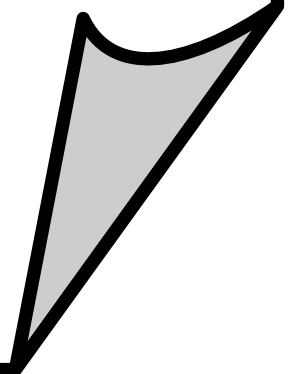
المجتمع بأكمله اضافة إلى تأثيرها على أفكار واتجاهات الفرد التي ربما تدفعه إلى ممارسة هذا السلوك.

الفصل الثاني: ماهية الغش المدرسي

تمهيد

1. الغش كمشكلة مجتمعية
2. مفهوم الغش كمشكلة اخلاقية دينية
3. مراحل تطور انتشار ظاهرة الغش المدرسي
4. العوامل المؤدية للغش المدرسي

خلاصة الفصل



تمهيد:

إن المجتمع لم يعد يقوم على نفس الأسس والمقايير السابق بل امتزج باللامعيارية التي تعكس حالة من حالات اختلال القيم والمعايير، والتمزق والانفصام في وسائل الضبط الاجتماعي هذه الأخيرة عبارة عن كل ما تسنه المجتمعات من قوانين، اجراءات قواعد تنظيمية سلوكية سوية بهدف اشباع افراد المجتمع الواحد لرغباتهم وتحقيق طموحاتهم وفق نظام يعطي لكل ذي حق حقه.

لكن الاختلال وظهور اللامعيارية كما سبق الذكر سمح للأفراد المنتمين ضمن هذه الخانة بإيجاد ثغرات تمكنهم من تحقيق أهدافهم حتى ولو كانت الوسيلة لذلك لا تمت للقيم الأخلاقية بصلة ولا تتماشى والضوابط الاجتماعية كظاهرة الغش المدرسي المتفشية بكثرة في السنوات الأخيرة سنحاول في هذا المبحث أن نبين الغش كمشكلة جماعية لا فردية فقط، فالفرد جزء لا يتجزأ من المجتمع وبه يتم البناء إضافة إلى كونها مشكلة أخلاقية دينية، فهذا المجتمع تحكمه عادات وضوابط تسهل سيورة انتظام فيه، ومحاوله معرفة أسباب هذا الشذوذ ودراسته من عدة نواحي نرى أنها يمكن أن تكون دافعا بصورة أو أخرى فالتلميذ الذي ينتهج هذا السلوك ينتمي لمحيط على عدة مستويات، يتخبط ضمن الأنا الذاتية، الأسرة والمدرسة.

والملاحظ أن الغش المدرسي لم يعد يقتصر على قصاصات صغيرة في جيب التلميذ والاعتماد على النظر الثاقب لرؤية اجابات زميلة بل أصبح يخطط له ويدرس وتهيئ له أدوات وتقنيات مختلفة .

1. الغش كمشكلة مجتمعية:

يمكن أن يصنف المجتمع كأحد الأطراف تفشي أو انتشار ظاهرة لأنه لا يعر لها اهتمام ولا أهمية فتتكرر دون خلق ضوابط وسن القوانين التي تحدد منها، فتمتد في ذوات الأفراد لتصبح منهجا يتبعونه لأن المجتمع لم ينتظر اليها بجدية وحزم، ويحدث أن يكون الانحلال والضياع واللامسؤولية تحصيل حاصل في المجتمع. فالغش أصبح سلوكا متفشيا في جميع مظاهر الحياة الاجتماعية بمختلف أبعادها واتجاهاتها. وإذا رجعنا لتاريخ المجتمع الجزائري قد نجده يوحى لنا بجملة هامة من المتغيرات والأزمات التي ميزت تطور هذا الأخير خاصة بعد على الاستعمار الفرنسي الذي طمسه شخصيته الأفراد وهويتهم والانفتاح على مرحلة جديدة مستقلة حيث تحطمت كل أساور الضعف والخوف وأعدت للشعب الجزائري ثقته بنفسه وفي قدراته على احداث التغيير وبناء نفسه من جديد اعتمادا على ذاته وطاقاته خاصة باكتشافه في كوامن نفسه قدرات هائلة من العطاء والنفحية، وعلى هذا الأساس فجرت فيه روح البناء والتنمية من أجل تحقيق طموحاته المستقبلية.

لكن هذه الارادات والمبتغات انعكست سلبا خاصة بعد تفتحنا على الدول الكبرى والاعتماد على مسمى الاستيراد إضافة إلى ذلك انتهاج سياسة الانفتاح الاستهلاكي الذي لما أحدث انقلابا مجتمعا نتيجته طغيان طبقات طفيلية من المتلاعبين والمرتشين .

وأصبح الربا أساس الاقتصاد الحديث والتجارة عملا مساويا للفساد والاستقلال وانعدام الأخلاق وصارت السياسة مناورات أخلاقية واستماتته في الوصول إلى السلطة حيث اختلط العمل بالمصلحة الشخصية وقيست صلات الناس بالمنافع المادية،، وأصبح الغش النجاح هو معيار الحق، والقوة تصنعه والغاية تبرر الوسيلة...¹

فليس من الغرابة أن نرى الحصول على المؤهل هو الغاية الموجودة في الدراسة. حيث أصبح الغش في الامتحان أمرا شائعا له كل الخيرات عند الطالب هذا كله أدى إلى اختلال توازن قيمي وسلوكي للمجتمع.

وعليه فرمما كانت هذه التحولات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية قد رسبت قيما فاسدة من الانانية واللامبالاة والانتهازية عند بعض الطلاب، والدليل: الغش المدرسي في الامتحانات كأسلوب يحقق الكثير من المكاسب النجاح، الوظيفة، التقدير)، فالطلبة بحد ذاتهم أفراد في المجتمع ويتأثرون بهذا الانقلاب القيمي

¹ زغلول راغب مجّد النجار، أزمة التعليم المعاصر "نظرة إسلامية مكتبة الفلاح، 1980، ط1، الكويت، ص11.

الفصل الثاني: ماهية الغش المدرسي

السلوكي اللاأخلاقي فبطريقة مباشرة أو غير مباشرة يتلقون عمليات التطبيع الاجتماعي فيتشربون تلك المعايير الاجتماعية الهدامة.

ومنه معالم أخلاقيات الأفراد تتحد داخل المجتمع فالفرد في مرحلة الطفولة ينتقي سلوكه وقيمه وأفكاره واتجاهاته في الأسرة والمدرسة كما سينتقي قيما وسلوكيات أخرى من المجتمع خاصة بانتشار جرائم الاختلاسات والتهريب والسرقة والتزوير بمختلف اشكاله. كلها يرتكبها الكبار أمام الصغار، يصادفونها ويسمعونها عبر كل وسائل الإعلام في البيوت والشوارع خاصة اذا لم يعرهما المسؤولين أهمية وتعاونوا في اتخاذ مواقف عقابية صارمة لهؤلاء المنحرفين فتتعمق فكرة اللاقانون في المجتمع وتصبح جزء لا يتجزأ في شخصية الأجيال الناشئة.

اذا ما نريد من صغار المجتمع الذين ينشؤون في ضوء هذه المتغيرات والأحداث فهم يتعرضون لمواقف اجتماعية صعبة والتي قد تكون حاجزا ومانعا أمام ما يرغبون في تحقيقه.

كذلك هو حال بعض تلاميذ الثانويات التي تدرج الامتحانات ضمن خانة الحواجز والعقبات التي تحول دون انتقالهم ونجاحهم فيجدون أنفسهم مرغمين على اجتياز هذه العقبة بأية وسيلة حتى ولو كانت لا أخلاقية كالغش المدرسي. فأصبحنا نرى الغش في الامتحانات لدى البعض يتماشى والمعتقدات المجتمعية الجديدة.

2. الغش كمشكلة أخلاقية دينية:

إن القيم الأخلاقية والأسس الدينية التي نص عليها الله عز وجل كلها وضعت لهدف عدم وقوع الفرد في الخطأ وتحطمه في الصراع الداخلي لرغباته بين ما هو مباح وما هو غير ذلك، وعليه فإن جون ديوي يقول "أن ما تحتاج إليه في التربية أكثر من أي شيء آخر هو إيمان أصيل لا محرد إيمان اسمي بوجود المبادئ الأخلاقية القادرة على أن تكون ذات تطبيق فعال نحن في حاجة لان نترجم الفعل الأخلاقي إلى لغة الظروف الواقعية وإلى القوى العاملة لحياتنا الاجتماعية وإلى الدوافع والعادات التي تؤلف منها أعمال الفرد".¹ وعلى هذا الأساس فإن ما تحتاجه حقا هو وجود مبادئ أخلاقية نستخلص منها معالم سلوكياتنا ونترجم بما أفعالنا كما نستمد منها المتانة والقوة للتصدي ضد القيم الاجتماعية الدنيئة والأخلاقيات التي أفرزتها سياسات النظام المجتمعي الجديد.

¹ جون ديوي، المبادئ الأخلاقية في التربية، ترجمة ومراجعة: عبد الفتاح السيد هلال وأحمد فؤاد الأهواني، الدار المصرية للتأليف، 1966، ص 60، 61.

الفصل الثاني: ماهية الغش المدرسي

وكما سبق وأن أشرنا أن المجتمع اعتمد في جملة مخططاته التنموية على سياسات الانفتاح الاستهلاكي الذي تتصارع فيه المبادئ المادية مع المبادئ الأخلاقية وفي هذه الفترة شهدت الاجيال الحالية خاصة بعض تلاميذ المدارس طرقا عديدة للكسب السريع فلا يحتاجون إلى سهر الليالي وإرهاق العيون في سبيل التعليم.

حيث تنامت في نفوسهم مبادئ التواكل والاستهتار فلم يعد المثابرة والاجتهاد معنى لديهم.

ويعود ذلك ربما إلى التعليم الحالي وخلوه من الأخلاق والقيم وكذلك من الروح والتربية الروحية فتحول هدف التعليم السامي إلى الحصول على أكبر كم من التلاميذ متغافلين عن الكيف المرغوب. فابتعد بذلك التعليم عن قضيته المقدسة والأولى وهي " بناء الشخصية وعليه يجب ان يهتم بتركية النفس كما يهتم ببناء الجسد وما يعلم للطلاب قبل البناء الذي سوف يتعلمون فيه وبالتغيير الذي يمكن أن يحدثه في الإنسان قبل الدرجة العلمية التي يمنحها"¹.

ولذلك وصف التعليم الحالي بأنه خلو من الأخلاق والقيم وفي ذلك تعارض واضح مع فطرة الانسان الواقعية انه مخلوق اخلاقي ومنه تحول الانسان الى كيان أكثر أنانية وتركيز على الذات، ويركز على المردود المادي للحياة ويتجاهل القيم الأخلاقية وفقد كل إحساس بأبسط الفضائل.

وما يؤيد ذلك الدراسات التي قامت في هذا المضمار فحول تدني مستوى هذه القيم وفي ذلك كتب ديوي " ان الغش في الامتحانات بين الطلبة قد أصبح عارا قوميا والدليل على ذلك عدم استجابة الطلاب له والشعار المطروح اذا تمكنت من الغش فلا تتردد"² الانحطاط في قيم التلاميذ الاخلاقية من العوامل المساعدة في انتشار ظاهرة الغش"³ ومن اسباب الغش ضعف الوازع الديني"⁴.

فالإنسان يجب أن يقرن القوة بالأمانة، فالقوة في الاسلام مشروطة باتباع الصالح العام والسعي في

سبيل النفع العام وليست القوة الغاشمة البطاشة" أن خير من استأجرت القوي الأمين" (القصص 26)

كذلك الايمان بقضاء الله وقدره وبتقديره الرزاق يخفف من وطأة احساس الفرد بالإحباط والفسل

في تحقيق مراميه " أن الله ييسط الرزق لمن يشاء ويقدر" (الرعد 26)

¹ زغلول راغب النجار، المرجع السابق، ص 24

² جون ديوي، المرجع السابق، ص 61.

³ محمد حسن العميرة، المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية: مظاهرها، اسبابها، علاجها، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007.

⁴ لورانس بسلا ذكرى واعتدال بنت عبد الرحمن حجازي، الغش في الامتحانات : اسبابه، نتائجه، مقترحات الحد منه، 2012، ص178.

الفصل الثاني: ماهية الغش المدرسي

ويدرك الإسلام أن الإنسان لا يستطيع أن يحقق أهدافه ومراميه الا بالتعاون مع غيره فمن بني وطنه أو عروبته أو إسلامه فيدعوا القران الكريم إلى التعاون والاحذ والعطاء وتبادل المنفعة المنيرة " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان " (المائدة 2)

وهكذا نجد في الإيمان ما يشفي النفس من أدرانها وأمراضها ويجررها من توتراتها وضغوطاتها وينقلها إلى حيث القناعة والرضا والتوكل على الله . ونقص الوازع الديني كفيل بدفع الفرد إلى أمور غير أخلاقية وفي مثل حالتنا يدفع بالتلميذ الى الغش فالغاية تبرر الوسيلة بنظره.¹

3. الغش كوسيلة تربوية تعليمية:

وقد يحدث أن يمس مفهوم اللامعيارية و اللاتوازن ميدان حساس كميدان التربية فنجد الانفصام والتمزق واللاقانون في الأنظمة التعليمية فظاهرة الغش في الامتحانات دليل على ذلك.

فالغش سلوك له ارتباط وثيق باللامعيارية في المجتمع بمختلف مؤسساتها فحسب الدراسة التي أجراها فيصل مُجد خير الزراد" عن وجود تفاعل بين الغش كظاهرة انحرافية وبين اللامعيارية في المجتمع.²

"وهذا ما أكده كذلك أميل دور كايم في قوله" بان اللامعيارية في المجتمع تشير إلى حالة الإضطراب تصيب النظام أو حالة من التسبب في نفس الوقت الذي يؤدي به إلى الانحراف"³

وكون النظام التعليمي هو أحد أنظمة المجتمع يتأثر ويؤثر فيه فكل حالات اللاتوازن الروحي والاخلاقي ستتسرب إليه فتختل الاهداف التعليمية وتفتقر إلى الأساس والقاعدة كما هو الحال في الامتحانات "وهو عملية تقويم التحصيل الدراسي أو هو قياس مدى ما حصله الطالب في المدرسة نتيجة عملية التعليم الموجهة بأهداف معينة يكون مقياسا للتحصيل المراد التحقق منه..."⁴، التي أصبحت القيمة التربوية الأساسية والمفضلة في توجيه العملية التعليمية وتحديد مكانة التلميذ داخل البناء التعليمي في المجتمع.

¹ عبد الرحمن العيسوي، اضطرابات الطفولة وعلاجها، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1450 هـ، ص ص 152، 151.

² فيصل مُجد خير الزراد، ظاهرة الغش في الامتحانات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات: التشخيص وأساليب الوقاية والعلاج، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، د.ط، 2002، ص 34.

³ فاروق عباده فليه، ظاهرة الغش في الامتحانات: التشخيص والعلاج، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1988، ص 28.

⁴ <https://www.arab-ency.com> (الموسوعة العربية) Arab Encyclopedia) 29/03/2021-12:30

الفصل الثاني: ماهية الغش المدرسي

فأصبح الحصول على المؤهل هو الهدف الأسمى من التعليم وعليه فالوسيلة الميسورة للتلاميذ هي الغش في الامتحانات الذي يحقق لهم النجاح والتقدير.

من خلال هذا المنطلق يتضح أن هناك علاقة بين سلوك الغش واللامعيارية في المؤسسات التعليمية التي فمن المفروض أن تقوم على أهداف تربوية للمجتمع المدرسة واعطاء الاهمية للقيم والاخلاق كالأمانة والصدق وعدم الغش ولا شك أن فشل المدرسة كمجتمع او كهيئة مسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والتربوية أو بسبب افتقارها للقاعدة السليمة والموضوعية في وضع المناهج وانتقاء اساليب وطرق التدريس الهادفة المتشعبة والكثيرة أو غير ذلك مما يقدمه المجتمع التعليمي للتلاميذ سبب في اتجاه التلاميذ نحو الغش لفشلهم في استيعاب القيم التربوية الصحيحة.

4. مراحل تطور انتشار ظاهرة الغش المدرسي:

ذكر الباحث زياد حمدان في دراسته (الغش المدرسي الأسباب و الآثار والحلول) 1986 أن الغش يمر في تطوره بأربع مراحل هي على النحو التالي طبقاً للمرحلة العمرية التي يمر بها الفرد الذي يمارس سلوك الغش.

- مرحلة الغش البريء أو العشوائي 1-7 سنوات:

وهذه المرحلة العمرية تعتبر مرحلة تعلم الحقائق والمفاهيم بمختلف أنواعها بالنسبة للطفل بما في ذلك مفهومه لذاته.

والطفل خلال هذه المرحلة - حينما يقوم بالغش لا يقوم به بشكل واع مقصود، بل يقوم به بشكل يقلد من خلاله ما يراه أو يحس به ليدرك مفهومه ووسائله ليكتشف طبيعة نتائجه عليه وردود فعل من حوله تجاه ذلك

- مرحلة غش الحاجة 8 - 12 سنة:

حينما يلجأ الطفل إلى الغش خلال هذه المرحلة من عمره فإنه يلجأ إليه دون وعي حقيقي لمفهوم هذا الغش وسلوكه ونواتجه السلبية، فهو قد ينقل واجب الحساب مثلاً بسبب عدم تمكنه من القيام به في المنزل، أو عدم قدرته على حل مسائل أو تمارين هذا الواجب دون أن يدرك بأن ما يقوم به هو غش. إن الغش هنا الذي يلجأ إليه الطفل خلال هذه المرحلة ليس بسبب عجز دائم في التحصيل لديه و إنما يتم لقضاء حاجة مؤقتة لإرضاء السلطة المسئولة سواء هذه السلطة في المعلم أو الأب أو الأم أو الأخ

الفصل الثاني: ماهية الغش المدرسي

الأكبر أو ولي الأمر، ويلاحظ أن الغش على هذا النحو لا يستمر بريئا تماما بل يتحول إلى سلوك مؤقت شبه مقصود تتحقق به منفعة أو رغبة فردية مرحلية.¹

- مرحلة الغش الشخصي أو الغش التجريبي 13 - 18 سنة:

تعرف هذه المرحلة العمرية بمرحلة المراهقة أو الشباب المبكر ويقاوم الفرد خلالها أي شيء لا يتصل برغباته الشخصية أو لا يرى فيه عائدا مباشرا يعود عليه . ويهدف التلميذ خلال هذه المرحلة - في الغالب - من جراء قيامه بالغش إلى تحقيق رغبة شخصية طارئة لديه تتمثل في إثبات ذاته أو تفوقه في أداء ما يريد من عمل الغش يتم لدى الطلاب خلال هذه المرحلة لتحقيق حاجات نفسية أو تحصيلية لديهم دون أن يكون الغش صفة أو عادة متأصلة عندهم غالبا، وتكرار الغش للحصول على ما يريده التلميذ أو يحتاجه وبخاصة مع ذلك التشجيع الساذج لهذا النجاح. وفي غيبة انتباه الأسرة والمدرسة له لتصحيحه أو لفت الانتباه لخطورته وسوء عواقبه على شخصية التلميذ ومستقبله - تسمح كلها بأن يتحول الغش تدريجيا من حالة مؤقتة إلى عادة متكررة لها أهدافها وأسلوبها ونتائجها المنشودة، ومن ثم يدخل الطالب المرحلة الرابعة من مراحل الغش مرحلة الغش المنظم 19 سنة فأكثر.

يصبح الغش لدى الطالب خلال هذه المرحلة العمرية عادة متأصلة هادفة أو متخصصة، أو اطارا عمليا غير سوي لفلسفة حياته وتعامله مع الآخرين حيث لا يقتصر الغش فقط على مجال الامتحانات ، وإنما يتعداه لمجالات حياتية أخرى . وهكذا يصبح الغش عادة سلوكية غير سوية ، ويمثل مشكلة تربوية يعاني منها الفرد والنظام التعليمي ككل مما يتوجب تشخيصها ومعالجتها.²

ومن الناحية البحثية اهتمت دراسات عديدة بظاهرة الغش، حيث ناقشت العوامل التي تؤثر على تكرار حدوثه في الامتحانات، وتناولت بالتحليل المواقف المختلفة التي يكثر خلالها حدوث الغش، وأيضا تلك التي يقل خلالها تكرار حدوث هذا السلوك، وقد توصلت تلك الدراسات إلى أن سلوك الغش في الامتحانات يزداد في بعض المواقف عنها في مواقف أخرى، ويكثر حدوثه خلالها بصورة أكبر مما يحدث في المواقف الأخرى، كما جاء في دراسة للباحثين "شكري سيد أحمد وعبدالعزیز عبدالقادر المغيصيب" حملت عنوان "سلوك الغش في الامتحانات وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والنفسية والاجتماعية لدى بعض طلبة التعليم العالي، وصدرت عن مركز البحوث التربوية بجامعة قطر في يونيو 1988 وأرجعت ذلك إلى جملة من المواقف،

¹ الزركوشي نبيل ابراهيم، ظاهرة الغش المدرسي: أسبابه أنواعه ودوافعه، الحوار المتمدن، العدد 1، 2013م، ص6.

² الزركوشي نبيل ابراهيم، المرجع السابق، ص12.

الفصل الثاني: ماهية الغش المدرسي

منها: احتمال النجاح في الامتحان، وأهمية الامتحان نفسه، وخطر اكتشاف الغش، والتهاون في تطبيق العقوبات.¹

وقد اعترض الباحثان أحمد والمغصيب، في دراستهما السابقة الذكر . على هذا التقسيم الذي حدده زياد حمدان في دراسته لأنه بالنسبة لهما يخالف الواقع في كثير من الجوانب، والتي من أهمها:

- ليس من المعقول أن نعتبر ما يقوم به الطفل خلال سنين عمره الأولى بمثابة غش دراسي، وإنما هو بمثابة تقليد للآخرين ويمكن تفسيره بالعديد من التفسيرات التي تبعده عن كونه غشا دراسية.

- يدل هذا التصنيف بهذه الصورة على أن الغش الدراسي يتواجد لدى جميع الأفراد وخلال كافة مراحل نموهم، وهذا ليس صحيحا، إذ من غير المعقول أن يعتبر الغش الدراسي يلزم الأفراد خلال جميع مراحل النمو.

- ليست هناك دلائل تشير إلى ربط ما يقوم عليه التصنيف المذكور من أفكار بأحد الأطر النظرية الراسخة، التي تناولت مراحل نمو السلوك الخلقى لدى الأفراد.²

اما فيصل مُجدَّ خير الزراد فقد تبني هو الآخر تقسيما مغاير دون ربطه بالعمر الزمني للتلميذ الغاش فكان تقسيمه كالاتي:

1. مرحلة الغش الغير الهادف:

تتميز هذه المرحلة بان سلوك الغش لا يكون منظما، بدون تخطيط او اهداف، ونجده لدى الأطفال دون عمر السبع سنوات حيث يقوم به الطفل دون وعيه بأبعاد هذا السلوك، كالغش في اللعب واخفاء بعض الاشياء، وهذه المحاولات الغير الهادفة للغش يمكنها أن تقوى بفضل بعض المعززات، مما يجعل بعض هذا السلوك يتطور و يتحول فيما بعد إلى شبه عادة ثانية.

2. مرحلة الغش العرضي:

ويكون هذا السلوك مؤقتا من اجل تحقيق بعض الحاجات وبسبب ظروف اسرية صعبة، وغالبا ما يكرر هذه الخبرة السابقة في مواقف مشابهة أو قد يتخلى عن سلوك الغش اذا وجد بديلا عن ذلك مثل

¹ مصطفى عمر التير، عثمان على أميمين، التغير في أنساق القيم ووسائل تحقيق الأهداف: نموذج الغش في الامتحانات، دار الكتاب الحديد المتحدة، القاهرة، 2002، ص57

² شكري سيد أحمد عبد العزيز عبد القادر المغصيب، سلوك الغش في الامتحانات وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والنفسية والاجتماعية لدى بعض طلبة التعليم العالي، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، يونيو 1988. ص 33.

الفصل الثاني: ماهية الغش المدرسي

الاجتهاد او تشجيع من قبل الاخرين وبسبب عدم اتقان هذه العملية وضعف الخبرة في مجال الغش ويصاحبه من قلق وخوف وتوتر، وفي هذه المرحلة يكون سلوك الغش ضعيفا و سهل الكشف، ولكنه يعتبر مرحلة هامة في تكوين عادة الغش ، عادة الغش يتاثر بعامل الثواب والعقاب او بعامل التعزيز.

3. مرحلة الغش التجريبي:

تكون مع وصول الدراسة إلى مرحلة متقدمة ونجدها لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية، حيث يصبح الطالب الذي سبق له الغش في هذه المرحلة، افضل ادراك المعنى الغش، ومخاطره وأساليبه. ويتميز سلوك الغش بأنه وسيلة التحقيق النجاح وتأكيد الذات والتحدي، الانتقام من المعلم القاسي، النجاح دون جهد، كما يظهر الغش الجماعي لدى الطلبة ويأخذ شكل التعاون الاجتماعي. ومن خلال هذه المراحل السابقة للغش يمكن أن نستنتج أن سلوك الغش يمكن أن يصبح عادة يصعب التخلص منها، فتجب الوقاية منها من خلال اساليب التنشئة الاجتماعية قبل أن تصبح غير سوية يصعب اصلاحها).¹

وقد وسع التقدم التكنولوجي الطرق التي يمكن من خلالها للناس تحقيق هدف الغش فقبل عام 2002، كان من المتوقع أنه لن يكون طويلا قبل ادراك الطلاب الذين يستخدمون هواتفهم الخلوية للبحث على شبكة الإنترنت خلال امتحان وقد وجدت دراسة استقصائية أمريكية أن:

- اعترف 80% من طلبة المدارس الثانوية اعترفوا الذين حققوا مستوى عالي وجيد أنهم قاموا بالغش اثناء الامتحان.
- 51 % من طلاب المدارس الثانوية لا يعتقدون أن الغش كان خطأ . 95 % من طلاب المدارس الثانوية الذين اعترفوا بالخيانة قالوا إنهم لم يتم القبض عليهم.
- اعترف 75% من طلاب الجامعات بالغش في الامتحان . 90 % من طلاب الجامعات لا يعتقدون أن الغشاشين سيتم القبض عليهم.
- وقال 85% من طلاب الجامعات أن الغش كان ضروريا للمضي قدما فالأساليب التقليدية للغش لم تعد تلبى احتياجات أولئك الذين يحاولون الغش في الامتحانات.

¹ فيصل مُجد خير الزراد ، ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات، التشخيص واساليب الوقاية والعلاج ، دار المريخ للنشر، الرياض، 2002، ص ص 37-42.

الفصل الثاني: ماهية الغش المدرسي

سبب ذلك هو أن هناك حاجة إلى مزيد من المعلومات الآن للامتحان وقد جعلت التكنولوجيا الغش في الامتحانات ببساطة أسهل بكثير و هذا أيضا بمثابة إغراء للطلاب الذين كانوا صادقين عند أخذ الامتحان وهناك أيضا العديد من المواقع مع تعليمات خطوة بخطوة وتقنيات مختلفة للغش.¹ ومثال لتلك المواقع:

<http://www.teachopolis.org> وهو موقع متخصص لعرض احدث التكنولوجيات وعرض مقالات و تفاصيل هذه الأخيرة.²

www.farfesh.com هو موقع متنوع لكل المجالات وينشر فيه مواضيع متنوعة.

<http://www.wikihow.com> موقع انشأه جاك هوريش في 2005 للإجابة على شتى الأسئلة المطروحة و إعطاء مختلف التعليمات للقيام بأي شيء.³

theawesomedaily.com وأما عن او يسوم اليومية تم انشاءه لغرض تقديم افضل محتوى يمكن العثور عليه على الانترنت ووضع كل شيء في نفس الموقع باستخدام افضل التكنولوجيا لمراقبة و العثور على افضل المقالات و اشرة الفيديو ...⁴

"شاومينج" صفحة تم إنشاؤها منذ عدة سنوات عن طريق شخص مجهول لا يعرفه أحد، ولكن الجميع يلجأ له؛ بهدف الحصول على أسئلة الامتحان أو نموذج الإجابة، حيث إن الصفحة وسيلة الطلبة لتسريب الامتحان؛ وهو ما يؤدي إلى رفع حالة الاستعداد القسوى داخل وزارة التربية والتعليم تصديا لما يحدث.

ورغم اهتمام الجميع بكلمة "شاومينج"، إلا أن لا أحد يكاد يعرف معناها، وقد يكون السبب في ذلك أنها ليست كلمة عربية، وإنما هي كلمة صينية الأصل مركبة، تعني البحث مع التصوير أو النسخ خلسة أي بشكل سري، أو صنع صورة طبق الأصل.

ويطلق تعبير "شاومينج" عند الصينيين عندما يمرون بامتحانات أكاديمية صعبة، وحينها يلجؤون لأكثر الطرق ذكاء و سهولة و سرعة في سرقة المادة العملية موضع الامتحان.⁵

¹ Kevin Curran, Gary Middleton and others , Ethical Technology Use Policy and Reactions in Educational Settings ,2013 , P234 ,235

² <http://www.teachopolis.org> 03/04/2021-13:23

³ <http://www.wikihow.com> 08/04/2021-19:09

⁴ <http://www.theawesomedaily.com> 22:23 -2021/04/08

⁵ طه خليفة، من هو شاومينج؟، المصريون، مصر (دفتر احوال الوطن)، 8796، 7 يونيو 2016 ، ص13

ومع التطور التكنولوجي الهائل أصبحت توجد صعوبة في مواكبة الغشاشين وقد دفع هذا بدوره مجالس الفحص والمدارس والمشرفين إلى التنفيذ التدابير التي سوف تقلل من كمية الغش لكن بدوره أصبح هذا الأمر مرهقا بصورة متزايدة بسبب كمية التكنولوجيا المتاحة وأجهزة إيقاف استخدام هذه التكنولوجيا مكلفة ويصعب تنفيذها في المدارس فأكثر من 90% من الشباب (11 إلى 21 سنة) لديهم إمكانية الوصول إلى الهاتف المحمول، وتعتبر هذه الهواتف أداة حيوية للحياة الاجتماعية للشباب.¹

وحسب ما صرحت به cbsnews عن اشهر 8 مواقع التي يستعملها الطلاب للغش كانت

كالتالي :

- Yahoo! Answers – Wikipedia, OPPapers.com – Slideshare – Answers.com, MedLibrary.org – Course Hero – Scribd.²

فإذا لاحظنا فان الغش المدرسي لا يمكن أن نقيس مراحل تطوره بغنى عن الفرد بحد ذاته فهو العامل الأول و الأخير الذي يرتكب مثل هذه السلوكيات اللاأخلاقية وأن تكنولوجيا المعلومات و الاتصال من العوامل المساعدة على تطور و انتشار ظاهرة الغش المدرسي.

أن هذه المراحل العامة أن صح التعبير التي تشمل مراحل تطور ظاهرة الغش المدرسي تدخل ضمن نطاقها عوامل على عدت مستويات اخرى فهذا الاخير ليس منفرد بذاته وتؤثر فيه كما سنفصل في المبحث الاتي عوامل فردية نفسية فالفرد هو المتغير الاساسي في عملية الغش اضافة الى عوامل اسرية و مدرسية لها صلة بهذا الاخير.

5. العوامل المؤدية للغش:

- العوامل الذاتية (النفسية):

¹ Kevin Curran, Gary Middleton and others, Ethical Technology Use Policy and Reactions in Educational, 235 Settings , 2013 , P234

² Lynn O'Shaughnessy: 8 Top by <http://www.cbsnews.com/news/8-top-websites-that-students-use-to-cheat/> 10/042021-12:23

Websites that Students Use to Cheat, cbsnews, 23/04/2021-15 :00

الفصل الثاني: ماهية الغش المدرسي

من أهم العوامل التي تؤثر في عملية التحصيل الدراسي هي العوامل النفسية للتلاميذ، فكما تؤثر الحياة النفسية في سلوكيات الفرد واتجاهاته وعلاقته مع غيره فإنها تؤثر كذلك في حياته الدراسية "فالإنسان وحدة نفسية اجتماعية متفاعلة متكاملة".¹

وعلى هذا الأساس نجد نفسيات التلاميذ تختلف من واحد لآخر ومن فئة الفئة فهناك التلميذ الذي يمتاز بشخصية حركية ويميل لمشاركة الناس فنجدته يتلائم ويتكيف مع المواقف المختلفة ويكون علاقات صداقة مع زملائه، كما تكون علاقته مع أساتذته علاقة ودية حسنة تتولد لديه الرغبة في التعلم والتفوق في مساره الدراسي وهذا نجده منعكسا إذا ما كان التلميذ مضطرب نفسيا ويعاني من مشاكل نفسية في الكثير من الأحيان ينتهي به المطاف بالفشل الدراسي الأمر الذي يستدعي منه التفكير في أيسر السبل لضمان النجاح حتى ولو كان بطريقة انتهازية غير أخلاقية "كالغش" ومنه سوف نحاول التطرق في هذا المبحث إلى أهم أسباب الانحراف نحو الغش.

● الاضطرابات النفسية:

يؤكد بعض علماء النفس التربوي على أن الاضطرابات النفسية الراهنة والدائمة التي يمر بها التلميذ لها تأثير كبير على مستوى تحصيلهم الدراسي وتمثل الاضطرابات النفسية خاصة في القلق، الخوف، ضعف الدافعية للدراسة وفقدان الثقة بالنفس

● القلق من الامتحانات:

إن فترة الامتحانات من المواقف المثيرة للقلق بدرجات مختلفة للعديد من التلاميذ سواء كانوا صغار أم كبار السن، فالقلق هو الشعور بالتوجس والاضطراب وانشغال الفكر وعدم الارتياح حيال مشكلة واقعية أو وشيكة الوقوع.

حيث عبر هبner على أن "القلق عبارة عن استجابة انفعالية بموقف معين أو المشكلة التي يبدو أنه لا يوجد حل مقبول لها".²

فحسب منظور علم النفس الحديث تعد مفاهيم السوء واللاسوء من المفاهيم السيكولوجية التي تساعد في فهم وتفسير الامراض النفسية كالقلق.

¹ مصطفى فهمي: الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، دار الثقافة، القاهرة، 1967، ص 274.

² عبد الرحمن مجد العيسوي، المرجع السابق، ص 81.

الفصل الثاني: ماهية الغش المدرسي

فكلمة اللاسواء (Anomalie) مشتقة من الكلمة اللاتينية (Norma) وهي عبارة عن آلة لرسم الزوايا القائمة (équerre) والشذوذ (Anormalité) هي ذات أصل اغريقي تعني نتوء، بروز أو عدم تساوي المساحة (Inégalité de surface).

"فالسواء هو حالة في التكامل الوظيفي والشعور بالرضى، من خلال بنية ثابتة عصائية كانت أم ذهنية".¹

واللاسواء (الشذوذ) يتوافق مع اختلال التوازن في نفس البنية السلالية.² إن مفهوم السواء والشذوذ هو أكثر ارتباطا بمفهوم الصحة النفسية والصحة النفسية أكثر ارتباطا بعملية التكيف، وترتبط عملية التكيف بالفرد والبيئة.

والإنسان يكون أكثر سواء كلما استطاع خفض التوتر الذي يعاني منه، أي كلما كان أكثر قدرة على التكيف.³

ويمكن تمييز نوعين من القلق: القلق السوي العادي المحتمل والنعيف وهو الأشد بجده خارج قدرة الانسان على السيطرة عليه وتحمله، هذا الأخير يكبل طاقة الانسان ومواهبه وقدراته ويطمس فكره فهو حالة قلق مرضي له آثار سلبية على نجاح التلميذ وصحته النفسية، العقلية، والجسدية كذلك.

حيث يقول التلاميذ القلقون: "أنهم عجزوا أو تعثروا في الاجابة على الاختبارات ولم يستطيعوا استرجاع المعلومات التي يعرفونها".⁴

فهذا الأمر ناتج عن تدخل عامل القلق في قدرتهم على الأداء في الامتحانات بفعالية، وغالبا ما يزداد مستوى التوتر وتصاحبه إنكار الحقيقة الغير مريحة وبدلا من البحث عن حلول بديلة يترك ليتفاهم ويترجم في سلوكات شاذة.

وبما أن القلق حالة ذهنية نفسية فهو يؤثر على عملية استقبال وتخزين واسترجاع المعلومات أي عمليات الذاكرة ونجد أن القلق يسهل النجاح في المهام البسيطة لكنه يقف عائقا أمام الأعمال المركبة.

¹ فيصل محمد خير الزراد، المرجع السابق، ص 11.

²Jean Bergeret, 1996, la personnalité normale et pathologique, 3eme édition, paris, dunod : p20.

³ أسماء بوعود، الاضطرابات النفسية بين منظور علم النفس الحديث والمنظور النفسي الإسلامي، مجلة لجنة البحث والدراسة في التراث النفسي، العدد 08، اصدار مؤسسة العلوم النفسية العربية، 2014، سطيف، الجزائر. ص 36

⁴ لندال دافيدوف، مدخل علم النفس، ترجمة: سيد طوب وأخرون، دار ماكجرو هيل للنشر، السعودية، ط2، ص 499.

الفصل الثاني: ماهية الغش المدرسي

"فالتلاميذ القلقون بدرجة كبيرة يعطون نتائج هزيلة عند الاجابة على الأسئلة الصعبة أو الغامضة التي يمكن أن يساء فهمها وقراءتها ويكون أدائهم سيئا جدا في المواقف التي يتعرضون فيها إلى ضغوط أو إرهاق كالامتحانات الهامة.¹

فنجد التلميذ الذي تظهر أو يعاني مثل هذه الحالات من القلق والاضطراب ينفر من الامتحانات فهي عقبة نجاحه فيلجأ للتفكير في أية وسيلة كفيلة بضمان نجاحه حتى لو كان بالغش. كذلك عادات ينتهجها التلميذ بقصد أو بغير قصد تسبب التوتر والقلق كالحفظ الأعم، الابتعاد عن الفهم، النقد، التحليل، المقارنة، استخلاص النتائج... الخ "العادات السلبية المسؤولة عن الشعور بالقلق إزاء الامتحانات عادات الطالب السلبية في الاستيعاب والفهم".²

ولا ننسى أن تلميذ المرحلة الثانوية في فترة جد حساسة وانتقاله من فترة الطفولة إلى المراهقة التي حسب علم النفس فهي تشير الى اقتراب الفرد من النضوج الجسماني والعقلي والاجتماعي والنفسي، تحيش بها العواطف وتكثر بما المعاناة النفسية وخلق المشاكل بلا سبب، وعدم القدرة على التمييز بين ما هو صحيح وما هو خاطئ والامتحانات عامل في زيادة الضغوطات. فيكون الغش تحصيل حاصل طبيعي لمثل هذه الاضطرابات.

● الخوف من الامتحانات:

إن القلق الذي سبق وتحدثنا عنه لا ينفصل انفصالا تاما عن الخوف في الامتحانات الذي يعتري التلميذ فالخوف هو جزء أو نتيجة الاضطرابات والانفعالات التي تصيب هذا الأخير وهي على درجات متفاوتة والخوف أحد هذه التدرجات الانفعالية، فالخوف يعرف على أنه: "انفعال قوي غير سار ينتج عن الاحساس بوجود خطر أو توقع حدوثه".³

فالتلميذ خلال فترة الامتحانات نجده يعيش ضمن مشاكل تعليمية ونفسية تتشابه خلالها حالات من الارتباك والخوف، ذلك أن الامتحانات بالنسبة له جد مهمة فهي المعيار الوحيد للتقييم والحكم على قدراته ومستواه المعرفي.

¹ لندال دافيدوف، المرجع السابق، ص 499.

² عبد الرحمن مجّد العيساوي، المرجع السابق، ص 85.

³ تشارلز شيفر وهوراد ملمان، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، تر: نسيمه داود ونزيه حمدي، الجامعة الأردنية، عمان، ط1، 1989، ص 128.

فحسب ما أتت به نتائج دراسة تشالز شيفر وهوارد ملمان "تشير الإحصائيات العامة إلى وجود أكثر من 20% من الطلبة يخافون من الامتحانات بحيث ينخفض أداؤهم بسبب هذه المخاوف " فهم يشعرون دائما بأنهم يستطيعون أن يفعلوا شيئا صحيحا ويتوقعون دائما الاستجابات السلبية.¹

ولا يقف الأمر على مجرد الشعور بالخوف والارتباك ... الخ، بل أن مثل هذه المخاوف تؤثر على عملية التذكر والاسترجاع، فالتلميذ يجد نفسه أمام أكوام من المواد التي يستلزم عليه أن يستوعبها ويحفظها في فترة وجيزة مع اقتراب فترة الامتحانات فينكب عليها دفعة واحدة مما يؤدي به إلى الإصابة بالأمراض والقلق ناهيك عن نسيان المواد التي تم حفظها، فهي نتائج بعض الدراسات التي أجريت، ذكر التلاميذ عدة أسباب تدفعهم لممارسة مثل هذا الفعل، فحسب ما توصل اليه الباحث فائق عامر حمدان في دراسة ميدانية أجراها حول ظاهرة الغش في الاختبارات المدرسية فيكون الغش تحصيل حاصل طبيعي لمثل هذه الاضطرابات.

● الخوف من الامتحانات:

إن القلق الذي سبق وتحدثنا عنه لا ينفصل انفصالا تاما عن الخوف في الامتحانات الذي يعتري التلميذ فالخوف هو جزء أو نتيجة الاضطرابات والانفعالات التي تصيب هذا الأخير وهي على درجات متفاوتة والخوف أحد هذه التدرجات الانفعالية، فالخوف يعرف على أنه: "انفعال قوي غير سار ينتج عن الاحساس بوجود خطر أو توقع حدوثه".²

فالتلميذ خلال فترة الامتحانات نجده يعيش ضمن مشاكل تعليمية ونفسية تتشابه خلالها حالات من الارتباك والخوف، ذلك أن الامتحانات بالنسبة له جد مهمة فهي المعيار الوحيد للتقييم والحكم على قدراته ومستواه المعرفي.

فحسب ما أتت به نتائج دراسة تشالز شيفر وهوارد ملمان "تشير الإحصائيات العامة إلى وجود أكثر من 20% من الطلبة يخافون من الامتحانات بحيث ينخفض أداؤهم بسبب هذه المخاوف " فهم يشعرون دائما بأنهم يستطيعون أن يفعلوا شيئا صحيحا ويتوقعون دائما الاستجابات السلبية.³

¹ المرجع نفسه، ص 128.

² تشالز شيفر وهوارد ملمان، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، تر: نسيم داود ونزيه حمدي، الجامعة الأردنية، عمان، ط1، 1989، ص 128.

³ المرجع نفسه، ص 128.

ولا يقف الأمر على مجرد الشعور بالخوف والارتباك ... الخ، بل أن مثل هذه المخاوف تؤثر على عملية التذكر والاسترجاع، فالتلميذ يجد نفسه أمام أكوام من المواد التي يستلزم عليه أن يستوعبها ويحفظها في فترة وجيزة مع اقتراب فترة الامتحانات فينكب عليها دفعة واحدة مما يؤدي به إلى الإصابة بالأمراض والقلق ناهيك عن نسيان المواد التي تم حفظها، فهي نتائج بعض الدراسات التي أجريت، ذكر التلاميذ عدة أسباب تدفعهم لممارسة مثل هذا الفعل، فحسب ما توصل اليه الباحث فائق عامر حمدان في دراسة ميدانية أجراها حول ظاهرة الغش في الاختبارات المدرسية بالأردن أن من أهم الدوافع: "عدم الاستعداد الكافي للامتحان، الرغبة في الحصول على درجات عالية، الخوف من الرسوب، الحرص على النجاح...."¹.

فيكون فكر التلميذ مشوش ونفسه مضطربة وتكثر الأسئلة التي تدور في مخيلته كماهية الأسئلة المقترحة لمادة ما؟ كيفية اجاباه عليها؟ الحل والسبيل للإجابة؟..... الخ.

ليجد في الأخير إجابة لجميع مخاوفه وتساؤلاته والحل الاضطرابات وهو اللجوء إلى الغش كوسيلة أفضل للنجاح والتخلص من الفشل، "حالة الفشل الدراسي وعدم القدرة على المذاكرة والحفظ وإحساس التلميذ بالخوف والإحباط، كلها عوامل تدفع إلى سلوك الغش للتخفيف من الاحساس المؤلم الذي يواجهه بسبب الفشل."².

● ضعف الدافعية للدراسة:

الإنسان يجد أن لديه دافعا للقيام بأي تصرف، فأى نشاط يقوم به لا يبدأ ولا يستمر ولا ينتهي إلا بوجود دافع ما، "فهو حالة داخلية تحرك السلوك وتوجهه".

فنجد الدافع مثلا للأطفال هو البحث عن المكافأة وتجنب العقوبة فالحافز يمكن أن يكون مكافأة مادية أو معنوية، فنجدهم يبحثون عن الاهتمام والثناء على إنجازاتهم وتبعاً لتوقعات الآخرين يشعرون إما بالنجاح أو عدمه.

لكن كلما تقدموا من مرحلة عمرية الأخرى اهتماماتهم ودوافعهم تتغير ولا تبقى على حالها، خاصة أثناء مرحلة المراهقة والتي تعتبر فترة جد حساسة على شتى الأصعدة فيجد المراهق نفسه مراقب من الجميع

¹ لورنس بسلا زكري واعتدال بنت عبد الرحمن حجازي، المرجع السابق، ص 24.

² هادي مشعل ربيع، الارشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص134.

الفصل الثاني: ماهية الغش المدرسي

فيحاول دائما أن يكون عمله الأفضل والا حسن خاصة في الجانب المعرفي وتحصيله الدراسي "فهذه الرغبة في الأداء المجيد تسمى دافعية التحصيل".¹

ف وراء كل دافع رغبة واستعداد فهما ضروريان لدفع شخصية المتعلم إلى قبول أكبر عدد ممكن من المعرفة .

فمعظم الاتجاهات التربوية والنفسية الحديثة نادى بضرورة احترام ميول الفرد المتعلم وتعزيز رغباته واستعداداته الذاتية وذلك للحصول على مردود تربوي وتعليمي فعال وإيجابي يعود بالنفع سواء على مستوى الفرد المتعلم أو على المؤسسة التعليمية والمجتمع، "فمعرفة ميول ورغبات الأفراد تساعد على اختيار وتنظيم مادة التعلم وتعبير في أي وقت عن شخصية الفرد وتدل على دوافعه".²

ولكن هذه النظرية غالبا ما تتحقق فمعظم التلاميذ نجدهم ينفردون من الفرع أو المادة التي يدرسوها وعدم تحقيق رغباتهم نظرا لتوعية التوجيه الذي ربما يتعارض ورغباتهم الحقيقية أو نظرا لطرق التدريس الجامدة التي تفتقر إلى عنصر التشويق والتنوع ولا يجد التلميذ نفسه وسط مناقشات حارة ولا السماح بإبداء الآراء فلا يتمكن من تقديم مكوناته وقدراته فتنخفض بذلك دافعية الدراسة لديهم وضعف تحصيلهم، قائلًا "ميد الذين لا توجد لديهم دافعية واستعداد ورغبة للتعلم لا يبذلون جهدا يتناسب مع امكانياتهم أو لأنهم مسؤولون يبحثون عن النجاح فقط، فهم مضطرين لاجتياز مرحلة معينة والغش في الامتحانات يكون الحل البديل، "ضعف الدافع للمذاكرة وعدم التأكد من صحة الإجابة، هي أسباب الغش في الامتحان".³

● فقدان الثقة بالنفس:

بعد اضافة لكل ما ذكر سابقا من عوامل مؤدية لتفشي ظاهرة الغش أن فقدان التلميذ الثقة بالنفس يعمل بدوره على ترسيخ وانتهاج هذا السلوك الاجتماعي اللاأخلاقي، ويظهر ذلك على التلميذ على مستويين إما بتدني اعتبار الذات أو الحساسية الزائدة للنقد فالشعور الذي يحمله الفرد نحو نفسه بالغ الأهمية فهو محدد للسلوك الذي يظهر للعلن، فشعور الطفل بأنه شخص ليست لديه أية قيمة يؤثر على دوافعه التي سبق وأبرزنا

¹ تشالز شيفر وهوارد ملمان، المرجع السابق، ص 574.

² فرنسيس عبد النور، التربية والمناهج، دار نحة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص 65.

³ لورانس بسطا ذكرى واعتدال بنت عبد الرحمن حجازي، المرجع السابق، ص 161.

الفصل الثاني: ماهية الغش المدرسي

أهمية وجودها وتدعيمها واتجاهاته وسلوكه الذي يترجم كل هذه الاضطرابات النفسية، فنجد أن له نظرة تشاؤمية فإذا لاحظ الأولياء مؤشرات لدى أطفالهم توحى بانخفاض اعتبارهم للذات فلهم كل المبررات للشعور بالقلق. وهذه المشكلة عادة ما تتفاقم وتزداد عند تقدم الطفل في المرحلة العمرية ووصوله لثرة المراهقة التي تعتبر في المراحل الحرجة والأكثر تعقيدا.

فالفرد الذي يعاني من مثل هذه المشاكل بحده غير متفائل بمنظار تشاؤمي حيث يشعر دائما بالعجز والنقص والتشاؤم وكل الأمور بالنسبة له تسير بشكل خاطئ حتى في جانب تحصيله الدراسي فانخفاض اعتبار الذات عند التلميذ يؤدي إلى ضعف الدافعية للدراسة.

"كما أن الطلاب الذين يشعرون بأن معلمهم غير راضين عنهم ينخفض اعتبار الذات لديهم كما ينخفض تحصيلهم الأكاديمي وغالبا ما يتصرفون على نحو سيء.¹ ومن التصرفات التي يروها كحل هو لجوئهم للغش لتعويض شعورهم بالفشل وعدم الكفاءة وفقدانهم رغبة الدراسة.

عادة ما نجد الفرد لا يتحمل النقد وله حساسية مفرطة إزاء إبداء آراء عكس توجهاته أو ما يؤمن به "وغالبا ما يعتبرون أنفسهم غير أكفاء اجتماعيا أو غير جذابين شخصا"،² إضافة إلى أن "الشخص الحساس يفسر كل شيء بطريقة خاطئة".³

إن الأشخاص ذوي الحساسية الزائدة يستجيبون بشكل مبالغ حتى على أتفه الأمور ولا يتحملون آراء مغايرة لهم ويعتبرونها كإساءة وأذى لهم فتكون ردة فعلهم إما الخجل أو الحزن أو الانسحاب وغيرها من الردود . ولا تخلو المنظومة التعليمية من الأفراد علمي الثقة بكفاءاتهم فنجد أن بعض التلاميذ لهم حساسية زائدة لأي شكل من أشكال النقد فيفسرون حتى أكثر التعليقات ببساطة بأنه هجوم شخصي ضدهم فيشعرون بالاختلاف عن الآخرين وأنهم ليسوا على مستوى الذكاء المطلوب. وهذا الشعور بعدم الكفاءة وتوقع الفشل يزيد من احتمالية اعتمادهم على الغش.

• العوامل العقلية:

¹ فرنسيس عبد النور، المرجع السابق، ص 68.

² اضطرابات الشخصية الاجتنابي.

<https://ar.m.wikipedia.org/wiki/18/04/2021-10:39>

³ تشالز شيفر وهوارد ملمان، المرجع السابق، ص 174.

تعتبر القدرة العقلية من الأمور الهامة في عملية التفكير "فهي مجموعة من أساليب الأداء المعري التي ترتبط ببعضها ارتباطاً قوياً وترتبط بغيرها ارتباطاً ضعيفاً، وتختلف القدرة العقلية فمفهوم نفسي"¹ فالقدرات العقلية من العوامل المرتبطة بشخصية المتعلم وما يبذله من جهد من أجل نجاحه الدراسي فلقد اثبتت الدراسات النفسية والاجتماعية ارتباطاً بين القدرات العقلية وبين فهم بعض المواد والتحصيل الدراسي "... يعد التحصيل الدراسي من أهم المحكمات... أنه يعد أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي"²، كما جاء في دراسة الصلبي لسنة 2014 التي هدفت الى معرفة العلاقة بين التفكير والقدرة على التحصيل في الرياضيات لدى كلاب المرحلة الثانوية الفرع العلمي تكونت الدراسة من 276 طالباً تم اختيارهم عشوائياً ... حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير والتحصيل في الرياضيات ...³ ولقد اعتبرت معظم هذه الدراسات أن قدرات التلميذ منها الذكاء هي المسؤولة عن تمكنه في القيام بعدة عمليات التحليل والتركيب.

وبما أن برامج المواد الدراسية في المرحلة التعليمية الثانوية تتطلب القدرة العقلية الكافية للتحليل والاستيعاب والاستدلال المنطقي فأى ضعف في هذه الأخيرة يؤثر على النتائج الدراسية حيث تكون ضعيفة دون المستوى ولا تؤهل التلميذ للنجاح فيلجأ إلى ممارسة الغش كحل له، ومن القدرات العقلية التي وجدنا أنها تؤثر على نجاح التلميذ هي ضعف القدرة على التذكر واسترجاع المعلومات وما تم حفظه، فالتعلم ليس عملية سهلة المنال ولا بسيطة الفعل فهو عملية معقدة تدخل ضمنها الكثير من العمليات العقلية كالتذكر والحفظ والاسترجاع فكلها تظهر أثناء فترة الامتحانات، "... والتعلم هو أحد العمليات العقلية، التي من بينها الإدراك والتذكر والتفكير والتخيل والتصور والاستدلال" والتذكر "هو عملية ذهنية ونفسية وعصبية معقدة". والحقيقة أن للعملية التحصيلية الجيدة والاستذكار يجيد شروطاً معينة من بينها توافر الدافع أو الحماس لدى الفرد لبذل الجهد، الطاقة، العمل الجاد، وعلى التلميذ أن يخلق في نفسه هذا الدافع كما سبق وأشرنا إلى أهميته، طرق التدريس، وأساليب التحصيل، طبيعة المنهج، نوعية الكتاب، حجم المقرر الدراسي،

¹ محمد عباد الهادي حسين، تربويات المخ البشري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2003، ص ص 311-312.

² سعاد المللي، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين (دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق)، مجلة جامعة دمشق، مجلد 26، عدد3، 2010، ص154.

³ رافع زغلول وخذلون الدباي، القدرة المكانية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي والتحصيل لدى طلبة الحجاوي للهندسة التكنولوجية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، عدد4، مجلد10، 2014، ص491.

الفصل الثاني: ماهية الغش المدرسي

الظروف المحيطة والصحية والجسمية للتلميذ على هذا الأخير أن ينمي في نفسه دافعية نحو الدراسة والاستذكار ... الخ، فالتذكر عبارة إذا عن إحياء لكل ما اكتسبه الانسان في الماضي سواء كان ألفاظا ام أحداثا فإن أكثر الذكريات وضوحا وقوة هي الصور الذهنية البصرية والصور السمعية والاسترجاع كذلك فهو كإستدعاء لما سبق ترسيخه في ذهن الفرد، ويقصد به "استرجاع الخبرات القديمة عن طريق الصور الذهنية أو الألفاظ مع ما يصاحبها من الظروف المكانية أو الزمنية أو الانفعالية".¹

فالفرد يمكنه استرجاع ما سبق أن تعلمه والاستعانة بما اكتسبه منها في حل مشكلات راهنة، ولكن الملاحظ أنه بمرور الوقت ينشي إما جزءا أو أجزاء كثيرة وهذا ما يصيب العديد من التلاميذ إذا كان اعتمادهم الوحيد الحفظ البيغائية الأصم فينفر من بعض المواد خاصة مع اقتراب الامتحانات وتراكم الدروس فيزداد تخوفه فلا يهتم سوى كيفية النجاح حتى بالاعتماد على الغش.

إضافة إلى أن دراسة أي مادة في المنهاج الدراسي المقرر تطلب مستوى من الذكاء والتي تختلف على تحديد وكيفية قياسه العديد من علماء النفس فعرفه لويس ترمان "أنه القدرة على التفكير المجرد"²، حيث قام بتعديل اختبار بينيه لعام 1908 وأخرجه تحت اسم ستانفور د بينيه - باعتبار أن "الرقم 100 هو متوسط الذكاء عند الانسان كلما زادت النتيجة اعتبر الشخص عبقريا".³

ينمو الذكاء حتى الثانية عشر ثم يتعثر قليلا في فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطرابات النفسية التي يكون في صراع معها فنجد أن نمو هذا الأخير يختلف من فرد لآخر فيقف عند الناس العاديين عند 16 سنة والأذكياء عند 18 سنة أما الفئة الأخرى فيقف عند سن 14 سنة وتصنف من الأغبياء وهذا الاختلاف له تأثير على التحصيل الدراسي فنجد التلميذ ضعيف الذكاء متأخر في دراسته لعدم قدرته على الفهم والاستيعاب الجيد للمواد حيث أ، "الذكي أقدر على التحصيل الدراسي والتعلم، كما أنه أسرع وأدق في فهم وإدراك العلاقات".⁴

"وقد بينت الدراسات وجود علاقات ارتباطية قوية بين الذكاء والنجاح الدراسي، وهذا ما توصل اليه تيلور من خلال جمعه لعدد من الدراسات التي دارت حول الذكاء والنجاح الدراسي حيث وجد أن هناك ارتباط يتراوح

¹ عبد الرحمن العيسوي، اضطرابات الطفولة وعلاجها، المرجع السابق، ص23.

² Lewis M terman, the measurement of intelligence, 1916, U.S.A, P.43

³ نسبة الذكاء/ <https://ar.wikipedia.org/wiki>

⁴ بخوش لامية، العلاقات التربوية بين المعلم والمتعلم والمراهق وانعكاساتها على التحصيل من وجهة نظر التلاميذ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التنموية، جامعة قسنطينة، 2003، ص 84.

الفصل الثاني: ماهية الغش المدرسي

بين 0.40 و 0.60 بين الذكاء والنجاح، كما بينت دراسة زانو 1945 وجادو 1951 أن الطفل الذي يكون ذكاؤه أقل من 80 لا يستطيع يتقدم بصفة طبيعية ويأخذ في أكثر الأوقات سنتين من التأخر على الأقل¹ لذلك قد يشكل انخفاض مستوى الذكاء عند بعض التلاميذ عامل آخر ومشكل يدفعهم للجوء إلى الغش.

الانتباه كذلك يعد من المواضيع الهامة في علم النفس التربوي فهو أحد العمليات العقلية التي تؤثر في الانسان، فهذا الأخير لا ينتبه إلى كل الأشياء التي تواجههم في حياته وإنما يختار على حسب استعداد الفرد وقينة الملاحظة شيء دون آخر والتركيز فيه فالانتباه هو "اختيار وتقيؤ ذهني وتوجيه الشعور وتركيزه في شيء معين استعدادا للملاحظة أو أدائه أو التفكير فيه"².

ويمكن أن يتوقف الانتباه عن طريق التشتت حيث ينخرط الشخص لا إراديا بنشاط واحساس آخر فتركيز الطفل مثلا وعي السلوك الجاري يمكن أن ينقطع عن طريق الصوت أو المنظر المشتت الانتباه أو من خلال شعوره الشخصي.³

فالانتباه يحتاج إلى قدر من التركيز وعدم الانشغال بالمواضيع غير الضرورية وعليه فإن ضعف قدرة الطفل على التمييز بينما هو ضروري وما هو غير ضروري يؤدي إلى تشتت الانتباه وعدم التركيز على المعلومات والأحداث ذات العلاقة بالموضوع كما هو حال بعض التلاميذ فمعظم اهتماماتهم تكون منصبه حول مسائل ثانوية كمسائل عاطفية أو مشكل من مشاكل حياته الخاصة فينشغل بما وتستنفذ طاقاته فلا يبقى منها ما يكفي للدراسة.

ومن الاضطرابات الشائعة التي يعاني منها الطلبة أثناء التحصيل الدراسي أو استذكار الدروس ضعف القدرة على التركيز فهم لا يستطيعون الجلوس دون حراك وتجنب المشتتات أو الذين يتصرفون بسخرية لا يستطيعون الدراسة بفاعلية، وكثيرا ما اعتبرت هذه الأنماط من السلوك مظاهر المشكلات انفعالية بينما قد تكون في الواقع نتيجة المشكلات الضبط الذاتي.

¹ زقاوة أحمد، محددات النجاح الدراسي: مقارنة سوسيو سيكولوجية، مركز جامعي غيلزان، الجزائر، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد12، جوان 2014، ص46.

² حنان عبد الحميد العناني، علم النفس التربوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص140.

³ شارلز شيفر وهوارد ملمان، المرجع السابق، ص29.

كما أن الذي لا يشعر بالكفاءة سوف يتوقف عن الانتباه ويفقد تركيزه بسرعة عند أول موقف فيه إحباط بسيط.¹

وأثناء فترة الامتحانات يزداد ضعف انتباه التلميذ ويتشتت ذهنه نتيجة لمجموعة الاضطرابات النفسية التي تنتابه التي سبق وتطرقتنا إليها كالخوف والقلق فيكون الغش في الامتحانات المهرب الوحيد.

3. العوامل الجسمية:

تعتبر العوامل الجسمية كذلك كأحد العوامل الذاتية المؤثرة على التلميذ، فإذا ما كان جسم هذا الأخير متعاني وذو صحة جيدة لا يعاني من الأمراض فعقله سيكون سليماً قادراً على الدراسة ومتابعة الدروس دون إعاقة مزاولتها بشكل عادي ومستمر فسواء الهيئة الجسمية للتلميذ أو ضعف في الحواس كفيل بتذبذب وعرقلة المسار الدراسي للتلميذ.

فتلاميذ القسم الواحد إذا ما تأملنا نجد اختلافاً بينهم وعدم تشابههم فمنهم من يعاني من أمراض خاصة أو عاهات خلقية إذا ما أعدنا التعبير وأمراض جسدية مزمنة يصاب بها وتلازمه طيلة حياته فهي "عوامل تحد من قدرة التلميذ على بذل الجهد ومسايرة زملائه في الفصل ولكن يبدو أن أكثر العوامل انتشاراً في مدارسنا تتمثل في ضعف حاستي السمع والبصر وعيوب النطق وهي وسائل التعلم الأولى في مجتمع تعتمد فيه التربية على المقروء السموع.²

كذلك من العوامل الصحية التي قد تعيق التلميذ مشكلة النطق أو الكلام فمثل هذه المشكلة قد تسبب له اضطرابات الارتباك وفقدان الثقة بالنفس ناهيك عن إمكانية التسبب في رسوبه فيسلك طريق النجاح ولو بالغش ويوجد من لا يعاني من أي ما ذكرناه سابقاً وإنما تختلف بنيته الجسمية مما قد يحدث بدوره خلل نفسي يمس شخصيته كضعفه الجسدي أو البدانة المفرطة، قصر القامة، زيادة الطول.... الخ.

فإذا وضع التلميذ قصير القامة في آخر القسم والطويل في أوله يحول دون متابعة التلميذ قصير القامة للدرس مما يؤثر على فهمه وعلى شعوره فينتابه شعور بأنه أقل شأن من زملائه في المشاركة والكلام والمناقشة فيعوض ذلك النقص بشتى الطرق كالانطواء في آخر القسم أو انتهاج سلوك المشاغبة باختلاف أنواعها كإثبات لذاته وكل هذا يقلل من مردوده الدراسي ويدخل في حالة اضطرابات من القلق والانفعال السلبي

¹ شالز شيفر وهوارد ملمان، المرجع السابق، ص31.

² محمد العربي ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989، ص411.

الفصل الثاني: ماهية الغش المدرسي

ليكون الطرد من القسم نتيجة لعرقته ومشاغبه أو مروره على المجلس التأديبي فيحرم من الدراسة لمدة أسبوع أو أكثر فينقطع عن الدروس والفهم فيحاول بذلك النجاح بشتى الطرق حتى ولو كان ذلك الغش.

• العوامل الأسرية:

إن الأسرة هي الباب الأول للطفل الذي يكتسب منه مقوماته وتنشئته فتلعب دورا بارزا في تنمية قدراته و معارفه ومدركاته بشكل صحيح فنجده يتأثر بكل من هم حوله، فعملية التربية التي ينتهجها الأولياء وأساليب التعامل ونوع العلاقة بين الزوجين لها دور في بناء شخصية الطفل وانتهاجه لسلوكيات معينة.

• الأسلوب المنتهج في التربية:

فعادة ما نجد العلاقات القائمة بين الأبوين تتصف بالمشاجرات حيث تنعدم العلاقات الاجتماعية المنسجمة في البيت، وهذه الصراعات الأسرية هي نتيجة تناقض الأب والأم في أسلوب تربية الأبناء.¹ فنجد من ينتهج أسلوب اثاره الألم النفسي ويكون عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما فعل سلوك غير مرغوب فيه أو تحقيره والتقليل من شأنه مهما كان سلوكه وإبداء ملاحظات نقدية جارحة مما يجعل الطفل خائف، متردد في أي عمله، كذلك نجد عدم توافق الأب والأم على رأي واحد في العقاب والنواب والتباعد بين أسلوبهما، كذلك أظهرت الكثير من الدراسات النفسية والاجتماعية "أن هناك ارتباط قوي بين النزوع العدواني الاجتماعي ونقص المحبة والحنان في البيت وظهرت دراسات أخرى أن الأطفال العدوانيين والمضطربين عاطفيا والمتأخرين دراسيا قد تعرضوا للقسوة والنبذ من الوالدين وأن 80 إلى 90" من الأطفال الجانحين في طفولتهم هم ضحايا سوء المعاملة الوالدين والنبذ والتسلط".² والآباء المسيطرون قد يؤدي سلوكهم إلى طبع شخصيات أبنائهم بطباع الخضوع، الاتكال الخجل.... الخ.

كما يؤكد إحسان مُجَّد حسن إلى أن شعور الطفل بالظلم والقهر وانعدام الحنان على أداء الواجبات المدرسية بسبب عدم الاستقرار والقلق الدائم فينعكس على سلوك الطفل في المدرسة أي يصبح مشاغبا في القسم ولا محترم معلمه.. الخ، الأمر الذي يعيق تحصيله الدراسي مما يؤدي إلى تأخره وفشله في الدراسة.³

¹ أحمد هاشمي، علاقة الانماط السلوكية للطفل بالانماط التربوية الاسرية، دار قرطبة وهران، ط1، 2004، ص23

² عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003، ص ص 335، 334.

³ عباس محمود عوض، علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط5، ص 241.

"في الأسرة بشكل ويوجه ويكون عادات الفرد وميوله واتجاهاته"¹ فالبحث عن الأسباب العميقة والبعيدة التي تكمن وراء الغش والتي قد ترجع إلى ماضي أسري أليم وسيء إلى المراحل المبكرة من حياة التلميذ، حيث لم يتعلم أو يكتسب معنى الصح والخطأ، الباطل والحق أو الخير والشر، وان يقوم بواجباته ويتحمل مسؤولياته"².

● الحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة:

إن للظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة دورا هاما في العملية التربوية وهي مرتبطة بالتحصيل الدراسي، فالمستوى الدراسي والاجتماعي له تأثير من حيث القدرات العقلية والنفسية للتلميذ، حيث بينت الكثير من البحوث أن الفروقات الفردية في الذكاء مرتبطة بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي.³ وجل الدراسات التي بحثت في موضوع الغش أكدت على أن الضغوط والمشكلات الأسرية لها تأثير على المستوى التحصيلي للتلميذ وتسبب له صعوبة في المراجعة المنزلية للامتحان.

"البيت الذي يعاني فيه الطالب من علاقات أسرية مفككة يخلق جو غير ملائم للدراسة، فيدفعه أحيانا الاستخدام الغش في الامتحانات".⁴

أيضا ضعف دخل الأسرة يجعلها عاجزة عن تلبية الحاجات التي يستخدمها التلميذ في القسم كالكتب، أخذ الدروس الخصوصية، وهناك من يقوم بأعمال خارج أوقات الدراسة وأيام العطل لتغطية احتياجاتهم، "كما يعاني بعض الطلاب من ظروف أسرية غير مستقرة تؤثر في حياتهم الدراسية، تحول دون توفير الوقت اللازم للتعلم، أو لديهم أعمال إضافية لظروف اقتصادية وتحت ضغط الدراسة ومتطلباتها وعدم توفر الوقت والجهد، يجد البعض اتباع الغش مخرجا من هذا الوضع".⁵

عدم دراسة التلميذ أو قراءته لمادة الاختبار كليا أو جزئيا نتيجة لظروف أسرية كما هو الحال في الزيارات المتكررة، بامتلاك التلميذ أشغال يقضي قسم كبير من وقته فيها أو انفصال الوالدين نتيجة هجر أو

¹ عمر شلي، الغش المدرسي اسبابه ونتائجه، دار نزهة الالباب، غرداية، 1998، ص 19.

² فيصل مجّد خير الزراد، المرجع السابق، ص 198

³ مجّد السيد أبو النيل، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، ط4، ص250.

⁴ لورانس بسطا زكري، المرجع السابق، ص22.

⁵ لجنة الترجمة والاعداد، الامتحانات مشكلاتها وطرائق مواجهتها طريقك إلى التفوق والذاكرة الفعالة، ط1، العين دار الكتاب الجامعي، 2005، ص52.

زواج ثان أو طلاق، مما يقتضي من التلميذ استهلاك جزء من وقته في تدبير شؤون منزلية والاعتناء بالإخوة ورعايتهم.¹

وبسبب هذه الظروف سواء الاجتماعية، الاقتصادية فإن بعض التلاميذ يجدون صعوبة في خلق جو المراجعة والدراسة الملائمة، خاصة لمرحلة التعليم الثانوي وتحضير امتحان البكالوريا وكناتج لهذه الاسباب ينحرف تلميذ عن طريق الجد والمثابرة فيختار الغش في الامتحان من أجل النجاح وإرضاء الأولياء.

إن "عدم التهيؤ للامتحان بسبب ظروف أسرية أو اجتماعية، الرغبة في الحصول على معدلات عالية بسبب الضغط الأسري، من أجل التفوق والنجاح مما يدفع بالطلبة إلى المنافسة الغير المشروعة كالغش".² ونجد كذلك سبب اجتماعي في غاية الخطورة، حيث إذا كان أحد أفراد الأسرة يمارس الغش في مختلف مجالات الحياة، مما يستبيح المحرم، ومن هنا يتعلم تلميذ السنة الثالثة ثانوي سلوك الغش بدون أي احراج ويعتبر "أهم عامل يساهم في تنمية سلوك الغش لدى الطفل هو مشاهدته وسماعه للأفراد الذين يقومون بتربيتهم وهم يغشون في أعمالهم وعلاقاتهم فيكتسب هذا السلوك".³

• التنشئة الاجتماعية:

إن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم و تربية وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات الأدوار الاجتماعية معينة تمكنه من مسابقة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتسير له الاندماج في الحياة الاجتماعية.⁴ فالمجتمع بمختلف مؤسساته يقوم بتنشئة أفراد لجعلهم مسؤولين يعتمد عليهم عن طريق اكتسابهم المعاني والرموز والقيم المتفق عليها للسير على منهاج واحد والتحكم في سلوكياتهم وعلى هذا الأساس يأخذ بعين الاعتبار المدرسة فهي إحدى المنظمات الأساسية وركيزة المجتمع التي تدفع بعمليات التغيير الاجتماعي.

¹ محمد حسن الفعالة، المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية: مظاهرها، أسبابها، علاجها، ط2، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة 2007، ص169.

² حساين غنية، سلوك الغش في الامتحانات الجامعية، دراسة وأسباب واتجاهات طلبة العلوم الانسانية والاجتماعية نحو هذه الظاهرة، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر 2، 2011، ص137.

³ حمادي مشعل ربيع، اسماعيل محمد غول، المرشد التربوي ودوره في حل مشاكل الطلبة، عمان، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، د.س، ص98.

⁴ محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص127.

الفصل الثاني: ماهية الغش المدرسي

فان "سلوك الغش لا يرتبط بالطالب وحده وانما بأطراف أو ربما جهات أخرى كأقران الطالب ومدرسيه وأهله والمؤسسة التربوية".¹

فإن هذه الأخيرة تعتبر ثاني أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الاسرة فهي تعمل على ترسيخ القيم والأخلاق والمعايير الاجتماعية والعادات ونقل الثقافات من جيل إلى جيل فتعمل على ضبط سلوك الأفراد وتوجيهه

وإذا ذكرنا المدرسة كمؤسسة فإننا نجد فيها الأساتذة والمدير والمعلماء ... الخ، فهي بذلك تضم تنوع في من يؤثر ويتأثر به التلميذ فجماعة الرفاق لها دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية فالطفل قبل دخوله المدرسة تكون له عدة صداقات لكن تأثيرها يكون ضعيفا مقارنة بجماعة الرفاق التي يكوها في المدرسة، فعند التحاق هذا الأخير بالمدرسة يصبح كثير الاهتمام بقبول زملائه له.

فالمدرسة تلعب دورا كبيرا في تنبيه سلوكيات سوية والعكس إذ تساهم وتدفع بالتلميذ إلى السلوك الغير سوي كالغش في الامتحانات فذلك الكل المتكامل من المعلم، الادارة، البرنامج المدرسي، الامتحانات، ... الخ من العوامل المؤثرة فيه فإن كل طفل يولد مزود بقدرات، وما يعرف عليه الطفل في الأسرة أو المدرسة هذا الذي يؤدي إلى تنمية هذه القدرات.²

- دور الأستاذ وكثافة البرنامج :

إن المعلم هو الخبير الذي وظفه المجتمع لتحقيق أغراضه التربوية ويعد العامل الحاسم في مدى فعالية عملية التدريس.

"إن المعلم هو العمود الفقري للتعليم ومقدار صلاح المعلم يكون صلاح التعليم، فالمباني والمناهج المدروسة والمعدات الكافية تكون قليلة الجدوى إذا لم يتوفر المعلم الصالح بل إن وجود هذا المعلم يعوض في كثير من الأحيان ما قد يكون موجودا من النقص في هذه النواحي".³

وعليه لا يمكن التقليل من دور المعلم في العملية التعليمية التربوية فهو موجه ومرشد فدوره لا يقل أهمية عن ما يقوم به الوالدان فالتلاميذ يقبلون المعلم ويلتفتون حوله ويتخذونه مثلا أعلى إذا كان ذا صفات معينة.¹

¹ عبد الله الرشيدان ونعيم جعيني، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1994، ص280.

² خليل عبد الرحمن المعاينة ومجدد عبد السلام وآخرون، الموهبة والتفوق، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، 2000، ص 40.

³ عبد الله الرشيدان ونعيم جعيني، المرجع السابق، ص 291.

الفصل الثاني: ماهية الغش المدرسي

فإن ضعف مستوى المدرسين وفساد طرقهم وقلة تفرغهم لعملهم التربوي وعدم اعداد الدروس ومراقبة التلاميذ وتساهلهم في الامتحانات أصبحنا نرى التسيير والتسهيل والاسراع في انهاء المقررات الدراسية همهم الوحيد، إضافة على ذلك أن معظم المدرسين لم يؤهلوا للتعليم ولم يتمرنوا على طرق التدريس وأساليبه حيث يعجزون على إثارة اهتمام وتنمية النشاط وتوليد حب البحث في نفوس تلاميذهم فيقومون بالحشو العشوائي حيث يؤخذ ويرد اليهم في اجابات الامتحان.²

ف نجد أن لكل أستاذ طريقة يتبعها ويرى أنها كفيلة برفع مستوى تلاميذه "فالمقصود بها توصيل المعلومات ومعنى واسع شامل وهو اكتساب المعلومات مضافا اليه وجهات نظر وعادات في التفكير وغيرها".³ فمهما كان قدر المعلومات القيمة التي يتضمنها المقرر لا تحقق الهدف من التعلم فأسلوب تقديم المعلم لهذا المحتوى عنصر فعال يتوقف عليه النجاح وإذا اتبع بطريقة تتنافى وعقول التلاميذ فإنها تنفرهم من الدرس وبالتالي ينقص ويتراجع تحصيلهم الدراسي.

وهذا يمكن أن يدفع بالتلميذ إما ببذل مجهوده وتحصيل ثمرة نجاحه أو التكاسل والنفور والاعتماد على الغش مثلا كوسيلة لتعويض النقص.

يمثل المضمون الدراسي أو المقرر الدراسي الذي يتلقاه التلاميذ في المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها أحد الأركان الأساسية في العملية التربوية "فالمضمون الدراسي جملة المهارات الذهنية واليدوية والاجتماعية التي تمكن المتعلم من اكتشاف طريق في الحياة وتسلحه بوسائل التلاؤم مع البيئة المادية والمعنوية وتدفعه للتأثر فيهما بواسطة ما تقترحه عليه من مناهج وقيم ومعايير سلوكية".⁴

فالمقررات الدراسية لجميع الأطوار المدرسية الجزائرية نجدها تعاني من الكثافة ومقرر دراسي طويل مما يسبب الارهاق للتلميذ في حد ذاته ويجد الأساتذة انفسهم عاجزين عن إتمامه في الوقت المحدد إضافة إلى الغيابات والعطل الدينية والوطنية التي تعرقل سير البرنامج وبلجأ الأستاذ إضافة إلى ما قلنا سابقا إما طبع الدروس أو الإلقاء دون رح، تعويض في ساعات اضافية ... الخ، مما يرهق التلميذ جسديا وذهنيا ولا يستوعب هذا الكم الهائل من المعلومات فيعوضها بعدم السهر والتعب واللجوء إلى الغش كأسهل السبل.

¹ رابح تركي، أصول التربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990، ص 449.

² جميل طيب، مستقبل التربية في العالم العربي، مكتبة الفكر الجامعي، لبنان، ط2، 1967، ص320.

³ صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد الحميد، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1963، ص 66.

⁴ محمد العربي ولد خليفة، المرجع السابق، ص11.

- التقويم وأساليب التقييم :

التقويم من الناحية التربوية هو عملية التأكد من تحقيق الأهداف وقد لقي عدة تعريفات مختلفة من قبل علماء النفس فحسب (جرولنדהو) هو عملية منهجية في تقرير مدى تحصيل الأهداف التربوية، أما (باين) فبالنسبة له هو عملية عامة للوصول إلى احكام وقرارات تستخدم معطيات كمية أو وصفية.¹

فالتقويم هو اصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف المسطرة ومعرفة نقاط القوة والضعف بمعالجتها والتركيز عليها للتقويم عدة أهداف كقياس قدرة التلميذ، مدى تحصيله، تشخيص مواطن الضعف والقوة لديه، الوقوف على نتائج مدى تحقيق الأهداف المسطرة... الخ.²

وهنا يمكن أن تتداخل مع ما سبق ذكره من العوامل المؤثرة فأسلوب الاستاذ هنا في كيفية طرحه لعمليات التقويم هذه ومدى أخذها على محمل الجد والاعتماد كلياً في تأكيد أو نفي قدرات ومؤهلات التلميذ فهذا الشيء يصيب التلميذ بالخيبة والاحساس بالفشل فيدفعه الى الحل البديل.

أما التقييم فهو عملية سلوكية تهدف إلى اصدار أحكام حول ظاهرة معينة كما هي ملاحظة دون القيام بردود أفعال ممكنة لإصلاح الاعوجاج أي اصدار الحكم وكفى.³

فالتقييم في مدارسنا يقوم اساساً على الامتحانات التي تبوأ مركزها في العملية التعليمية وأصبحت محور اهتمام السلطات التعليمية والتلاميذ ذلك أنها من وجهة نظرهم تعتبر المعيار الرئيسي الذي يمكن أن نلمس منه مدى الجهد المبذول أثناء العام الدراسي أو فترة من فتراته.⁴

حيث أصبحت الامتحانات الاداة الوحيدة التي يمكن لها السماح بانتقال التلميذ من مرحلة الأخرى من التعليم أو مخزونه المعرفي فالعلامة وحدها المؤهل لفشلهم أو ترشيحهم ضمن قائمة الناجحين فمعظم الدراسات النقدية للامتحانات التقليدية أثبتت عدم قدرتها على تحقيق الأهداف التي وضعت من اجلها فالامتحان هو المعيار الوحيد الذي يسمح بالاعتراف لشخص ما بقدرته وإعطائه الحق في القيام بدور معين أما إذا لم يجتز هذه المرحلة فإن المجتمع لا يعترف به لذلك نجد الاغلبية تعمل من اجل الامتحان والحصول على العلامات بأي طريقة كانت.⁵

¹ عبد الله رشدان ونعيم جعيني، المرجع السابق، ص 319.

² المرجع نفسه، ص 320.

³ مُجدّ أرزقي بركان، تقويم الاهداف التربوية، مجلة الرواسي، جمعية الاصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة، العدد 7، ص 20

⁴ أحمد حسين اللقاني وبرنس أحمد رضوان، تدريس المواد الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1976، ص 243.

⁵ مُجدّ أرزقي بركان، المرجع السابق، ص 21.

- الاكتظاظ داخل الأقسام ونقص النشاطات الثقافية:

أصبحت في الآونة الأخيرة مشكلة الاكتظاظ في الأقسام الدراسية حيث يمكن أن يصل من 40 إلى 45 تلميذ في القسم الواحد مما يعيق ويستحيل مرور العملية التعليمية بصورة سليمة فالأستاذ هنا يكون عاجزا عن متابعة جل التلاميذ وإهمال البعض الآخر مما يتيح فرصة التشويش وعدم الانتباه وفي الأخير التفكير الغش لتعويض ما لم يتم إدراكه، كما تلعب مختلف النشاطات دورا كبيرا في تعزيز قدرات التلميذ وتحسينها والتعبير عن ذواتهم وميولهم وتوجيهها الى الوجهة السليمة كالمباريات ما بين الأقسام أو الثانويات حيث أكدت بعض الدراسات على أهمية هذه الأخيرة في النجاح.¹

• العامل الاعلامي:

كما يجب الأخذ بعين الاعتبار مضمون المادة الإعلامية ، والتي تقدم بصورة سلبية، وما تنشره من أفكار تشكل سببا للضغط عند التلاميذ أثناء الامتحانات، فتكون المادة الإعلامية منصبة نحو موضوع الامتحانات بكامل جوانبه منها الغش المدرسي، وثقافتها وأشخاصها وأساليبها، كدافع للبحث عن النجاح خاصة إذا ما كان امتحان مصيري كالبكالوريا بالدرجة الأولى ، شهادة التعليم المتوسط و الأساسي بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة (الغش)، خاصة في ظل غياب المسؤولية الأخلاقية وانفتاح العالم ومشاركة الإعلام الأسرة و المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية.

كما جاء في دراسة كريستوف ميشو انه في السنوات الأخيرة ونظرا للأهمية البالغة للإعلام و مدى تأثيرها قام أستاذ بوضع اختبار البكالوريا على الانترنت لإثبات أن التلاميذ يغشون و على نطاق واسع.² فنجد هنا أن نظرية ترتيب الأولويات و الإطار الاعلامي التي تعتمد عليها وسائل الإعلام بمختلف وسائلها تلعب دورا كبيرا في امتثال الطلبة لهذا السلوك من زيادة الضغوطات التي تدخل ضمن الجوانب النفسية للممتحن أو الأسرة للتكرار و المبالغة في طرح موضوع الامتحانات و ذلك قبل و اثناء وبعد اجتيازه مما يشوش فكر الطالب كما هو الحال في الوسائل الاعلامية الجزائرية بشتى أنواعها حيث تنصدر فترة الامتحانات العناوين الأولى وتقدم في عدة قوالب منها موضوع الغش المدرسي وأساليبه كما هو الحال في بكالوريا 2016

¹ صالح عبد الحميد مصطفى، الادارة المدرسية في ضوء الفكر الاداري المعاصر، المريح للنشر ، الرياض، 1982، ص87.

² Christophe michaut , les nouveaux outils de la tricherie scolaire au lycée , CREN-université de nantes , 2013, p131.

الفصل الثاني: ماهية الغش المدرسي

التي قدمت العديد من الأخبار والحصص التلفزيونية والتحقيقات حول أحدث التقنيات المستخدمة كالبوتوث والهواتف الذكية.

الفصل الثالث: تكنولوجيات المعلومات والاتصال في الغش المدرسي

تمهيد:

إن التطور التكنولوجي الذي يعرفه العالم الآن والذي هو في تزايد يوما عن يوم والذي مس جميع مجالات الحياة التي لا يمكن للإنسان تخيلها من الصحة، الاقتصاد، التاريخ، الاعلام حتى التعليم حيث طورت العديد من التقنيات الحديثة النشأة مفهوم التربية والتعليم الذي عهدناه ل من الكتب والمخططات والوثائق والبحث والاستدلال والاستنتاج... للوصول في الأخير للمعلومة أو جزء منها، ناهيك عن نقص المصادر التي تستوجب الانتظار لوقت طويل أو السفر للإتيان بها، كل هذا تغير مع ظهور أجهزة الكمبيوتر التي أعطت مساحة أوسع ونطاق أشمل لتخزين المعلومات وسهولة استرجاعها وتنظيمها والشبكة العنكبوتية التي أطلقت عام 1969 نتيجة مشروع من وزارة الدفاع الو.م.أ (أربانت) لمساعدة الجيش الأمريكي، بعدها أصبحت متاحة للصالح العام وتطورت الشبكة وأضيفت عدة تطبيقات كمحركات البحث والبريد الإلكتروني، مواقع تواصل الاجتماعي... مما سهل عملية الاتصال بين الطلبة وتبادل المعلومات حول العالم وظهر مفاهيم جديدة كالتعليم عن بعد، التعليم الإلكتروني، التعليم الافتراضي، التعليم المدمج، كلها أقيمت لهدف واحد هو الرفع من مستوى المنظومة التعليمية علما أنه بصلاحتها يصلح المجتمع ناهيك عن التقنيات الأخرى كالهواتف المحمولة التي مرت بأجيال من التطور وأجهزة أخرى قابلة للارتداء...، لكن في الآونة الأخيرة ومع تزايد اختيارات الافراد حول الوسائط المساعدة لإنجاز مهامهم أخذت منحى آخر غير الذي صممت لأجله.

فأصبح للتلاميذ أساليب وطرق متطورة بتقنيات مختلفة للوصول إلى مرادهم وضمان نجاحهم الدراسي بشتى السبل حتى ولو بالطرق الغير أخلاقية كالغش في الامتحانات فبعد أن كان بقصاصة ورق صغيرة أو بالنظر إلى ورقة اجابة زملاء أصبح شبه منظم وجماعي بتقنيات من الصعب إدراكها (الغش الذكي) (الغش الإلكتروني) والتي حسب عدة خبراء وباحثين أنها واحدة من الأسباب الرئيسية التي تجعل المراهقين يغشون.

الفصل الثالث: تكنولوجيات المعلومات والاتصال في الغش المدرسي

1. التقنيات التقليدية المتبعة في الغش:

منذ أن بدأت المنظومة التعليمية تقييم التلاميذ على أساس وضعهم أما الامتحانات الاختبار مستوى كل منهم ومدى تحقيق الأهداف المسطرة في المقررات الدراسية، استعملت تقنيات أصبحت تعتبر مع التطور التكنولوجي في نظم المعلومات والاتصال نوعاً ما كلاسيكية إن لم نقل تقليدية للغش في الامتحانات وخاصة الرسمية كشهادة البكالوريا، فلا زالت تستعمل إلى يومنا هذا خاصة عند التلاميذ الجدد في عالم الغش وغير المتمرسين لعدم خبرتهم في استعمال التقنيات الحديثة خوفاً من كشف أمرهم وإما لخصوصية المادة كاستعمال: القصاصات الصغيرة من الورق التي تكتب فيها المادة بحروف صغيرة تعارف الطلاب على تسميتها حجيات، الكتابة على أجزاء الجسم، وعلى الأدوات الهندسية وعلى المقاعد وعلى السبورة، وعلى الجدران وعلى كل شيء يمكن الكتابة عليه.¹

كذلك نسخ التلميذ اجابة السؤال الاختياري عن ورقة قرين له في الأمام أو الجنب، سؤال التلميذ قرين له عن اجابة السؤال واخذها شفويا منه، إعداد التلميذ اجابات بعض الاسئلة المتوقعة على ورقة صغيرة أو راحة يده، أو وجه مقعده أو الحائط الذي بجانبه...²

وقد ذكر فيصل محمد خير الزراد في كتابه الذي يعالج ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلاب المدارس والجامعات الطرق التقليدية التي يعتمد عليها التلاميذ وحده ألم بأغلب الطرق .

- نقل الاجابة عن السؤال من صديق محاور في قاعة الامتحان خاصة عند الاكتظاظ.
- نقل الإجابة من خلال الكتابة على طرف الثياب أو جزء من الجسم مثل الساق، الكف.
- نقل الاجابة في المناديل الورقية أو بعض الوسائل التعليمية المسموح بها كالمسطرة أو המחاة... الخ.
- تبادل أوراق صغيرة أو الاجابة مع صديق محاور في قاعة الامتحان أو حتى خلال الحديث الشفوي.
- الاعتماد على الرموز والاشارات المتفق عليها بين التلاميذ.

¹ مصطفى عمر التير وعثمان أميمن، التغير في انساق القيم ووسائل تحقيق الأهداف، نموذج الغش في الامتحانات، ط1، بيروت، دار الكتب الجديدة المتحدة، 2002، ص. ص11

² محمد حسن العمائرية، المشكلات الصيفية السلوكية التعليمية الأكاديمية: مظاهرها، أسبابها، علاجها، ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، 2007، ص167.

الفصل الثالث: تكنولوجيات المعلومات والاتصال في الغش المدرسي

- اعداد أوراق خاصة بقلم شفاف، أو بمساعدة أحد المراقبين للتلميذ.
- طي أوراق صغيرة ووضعها داخل الاقلام أو طيها بشكل دائري وأنبوبي والصاقها تحت الطاولة أو الكرسي ليسهل استعمالها.¹
- أو طلب الممتحن الذهاب للمرحاض فيراجع الاجابة ذلك أن بعض الحراس يكتفون في نظرهم بمراقبة التلاميذ داخل القاعات المخصصة للامتحان لا غير ورغم انها طريقة قديمة ومكشوفة إلا انها لازالت ناجعة ومستعملة.²
- فإذا كان تلاميذ سنوات الثمانينات وما بعدها يعتمدون على طريقة الغش الكلاسيكية كما سبق وذكرنا إلا أن سنوات الألفية حملت معها معالم جديدة تعكس الاستغلال السليبي للتكنولوجيا.

2. التقنيات الحديثة المتبعة في الغش:

- الغش في الامتحانات ليس بجديد الجديد هو كيف يفعله التلاميذ فهم لا يكتبون الاجابات على أيديهم أو أوراق صغيرة بعد الآن، فالتكنولوجيا والتقنيات الحديثة حولت الغش وطورت في اساليبه فقد أخذ منحى تصاعدي لدرجة أصبحت لا تنفع معها طرق الحراسة والمراقبة التقليدية وسنعرض بعض أحدث وأغرب الطرق التي لا يتوقف تطورها حيث اقتحمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة وفي مقدمتها الهواتف النقالة والأترنت بخدماتها المتعددة فأصبح يطلق عليه الغش الذكي، الالكتروني.³
- نظارة طبية للغش تحتوي على سماعة لا سلكية جد صغيرة بلون الجلد وفي منتصفها كاميرا تنقل ما يقرأه الممتحن من ورقة الأسئلة لشخص خارج قاعة الامتحان عبر حاسوب أو هاتف نقال ليعطيه اجابة عبر السماعة اللاسلكية.
 - البلوتوث أو السماعات (kit men) لتلقي الاجابات كذلك بمساعدة اشخاص من الخارج .
 - طرف اصطناعي اخترع في الصين، إذ يقوم بتركيب اليد الاصطناعي لتبدو كيده بينما يده الحقيقية تعبت في الهاتف الذكي أسفل الدرج.

¹ فيصل مجد خير الزاد، المرجع السابق، ص 49.

² هادي مشيعان ربيع، المرجع السابق، 2005، ص 216.

³ www.voanenis.com 18/04/2021-18:33

الفصل الثالث: تكنولوجيات المعلومات والاتصال في الغش المدرسي

- اعتماد التلميذ على إخفاء الهاتف النقال في ملابسه وتوصيله بسماعة او بلوتوث و تحويل رنينه إلى اهتزازي حتى لا يسمعه أحد، ويتلقى الاجابة من شخص آخر خارج قاعة الامتحان خاصة لدى المحجبات.¹
- الحاسبة المبرمجة التي تخزن عليها الكثير من المعلومات.
- كذلك يوجد أشياء كمنظارات قوقل (Google glass) والعدسات اللاصقة الذكية Smart Contact (lenses) التي لها امكانية التقاط فيديو وتحويله إلى موقع بعيد.
- الساعات الذكية التي يمكن للتلاميذ النظر اليها والى اجابة على الأسئلة المطروحة أمامهم كإصدارات صوتي(Sonny Smart watch2)
- خاتم ذكي من موتا (Mota smart ring) صمم لإعلان المستخدمين بالرسائل والمكالمات الهاتفية الواردة والتي رأى بعض الخبراء إمكانية استخدامها في الغش في الامتحانات فور اصدارها للعلن.² والتي تندرج كلها تحت الاجهزة القابلة للارتداء والتي أصبحت مرتبطة ببعضها البعض لتسهيل العملية أكثر.
- الاعتماد على شبكات اللاسلكية الاعتماد على شبكات اللاسلكية 3G في الهواتف الذكية للبحث عن الأجوبة.
- تصفح مواقع ومحركات البحث على شبكة الأنترنت للإجابة على الأسئلة على ورقة الامتحان.
- ورغم أنه يمنع منعاً باتاً ومنصوص عليه في القرار الوزاري المحدد لكيفيات تنظيم امتحان بكالوريا التعليم الثانوي والذي نصت عليه المادة 14 رقم 25 المؤرخ في 20-10-2007 أنه:
يمنع المترشحون أثناء الامتحان مما يأتي:
- الاتصال ببعضهم البعض أو بالخارج.
- ترك أية وثيقة أمامهم حتى لو لم تكن لها علاقة بالامتحان.
- استعمال أوراق للاختبار غير تلك التي سلمها لهم مركز الامتحان.
- استعمال ادوات ووسائل أو أجهزة أخرى بما في ذلك الهواتف النقالة ما عدا المسموح بها رسمياً.

¹ هادي مشعان ربيع، المرجع السابق، 2005، ص216.

² www.voanenis.com 19/04/2021-10:03

الفصل الثالث: تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغش المدرسي

فرغم أن القانون يمنع الغش بوضوح إلا التلميذ العاش يقوم بالاستعداد الكامل باستعمال كل الحيل الذكية والعالية للغش في الإمتحان وبطرق متفننة ومتطورة.¹

3. الانترنت وشبكات الاتصال اللاسلكية:

تعتمد شبكات المعلومات اعتمادا كاملا على اجهزة الحاسوب في تطبيقاتها المختلفة، فقد لعب الحاسوب دورا كبيرا في خلق ثورة تقنية شملت جميع أوجه الحياة الحديثة، سواء كان للأفضل أم للأسوأ، لأنه دخل في نواحي عديدة من حياتنا اليومية لا يمكن الاستغناء عليه بشكل مباشر، يعود تاريخ الحاسوب إلى العصور القديمة مع اختراع بعض آلات الحساب العشرية بهدف تسهيل العملية الحسابية، غير أن التطور الكبير للجهاز لم يبرز إلا في القرن العشرين عندما بدأ استخدامه لإجراء عمليات حسابية ضخمة مثل الاحصائيات السكانية، وظل الحاسوب حكرا على الإدارة الحكومية والجامعات والشركات الضخمة حتى أوائل الثمانينات، بسبب تكاليفه الباهظة، ولكن مع مطلع الثمانينات بدأ الحاسوب الشخصي في الانتشار عندما تم تسويق أول حاسوب آلي بواسطة شركة IBM عام 1980م وشركة Apple عام 1984م، عند مقارنة مقارنة تطور الشبكة الإلكترونية بتطور الحاسوب تعد الشبكة حديثة نسبيا،² فقد بدأت أولى محاولات الربط بين أجهزة الحاسوب في الظهور كمشروع حكومي تشرف عليه وزارة الدفاع الأمريكية، وذلك خلال فترة الحرب الباردة والتنافس مع الاتحاد السوفييتي، قامت الإدارة الأمريكية بإنشاء وكالة مشاريع الأبحاث المتطورة في سنة 1957م، وقامت الوكالة بتطوير عدد من المشاريع من ضمنها محاولة لإنشاء شبكة سرية للاتصالات يمكن استخدامها عند تعرض شبكة الاتصالات العادية لحرب نووية، وقد عرف هذا المشروع سري ARPANET وتمت تجربتها لأول مرة سنة 1996م، لم يكتب النجاح لهذه الشبكة على النطاق العسكري،³ بسبب كثرة المشكلات المصاحبة للتشغيل، وعدم إمكانية الاعتماد عليها عسكريا، غير أن الجامعات والشركات المشاركة في تطوير المشروع استمرت في استخدام الشبكة كوسيلة فعالة في تبادل الرسائل الإلكترونية، وفي سنة 1969م ثم منع جامعة كاليفورنيا، لوس أنجلوس حق استخدام الشبكة في الوسط الجامعي ومع بداية السبعينيات تزايد عدد الجامعات والمعاهد العلمية التي يوجد لها مواقع على الشبكة كما بدأ استخدامها في مناطق أخرى في العالم، حيث جرى أول اتصال دولي بين

¹ القرار الوزاري، رقم 25 المؤرخ في 2 أكتوبر 2007، يحدد كيفية تنظيم امتحان بكالوريا التعليم الثانوي.

² فضيل دليو، مدخل للاتصال الجماهيري، جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر، 2003، ص116.

³ خالد عياد بشارة، دور تكنولوجيا الاتصال الجديدة في العلاقات العامة، دراسة تطبيقية، شركة المقاولون العرب، القاهرة، 1990، ص154.

الفصل الثالث: تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغش المدرسي

لندن والنرويج عام 1973م، كما قامت الوكالة بفضل شبكة الاتصال العسكرية الخاصة بوزارة الدفاع، والتي عرفت باسم Mline عن الشبكة الرئيسي، فانتشار الشبكة ساعد على ظهور برامج خاصة بالحاسوب ساعدت عملية الدخول في الشبكة واستخدامها وخاصة في مجال كتابة الرسائل الإلكترونية، اذ ظهر أول برنامج الكتابة وتبادل الرسائل الإلكترونية سنة 1973¹، ثم توالى ظهور البرامج الشبكية التي سهلت عملية دخول واستخدام الشبكة من قبل غير المختصين، غير أن تطور الأنترنت لم يبرز بشكل كبير إلا في الثمانينات مع نمو عدد الشبكات الكترونية مثل (BITnet , Nsfent , csnet , usenet , uucpnet) وربط هذه الشبكة المختلفة ببعضها بعض داخل أمريكا بواسطة وكالة مشاريع الأبحاث المتطورة الأمريكية التي قامت بإنشاء نظام اتصالات يسهل عملية الانتقال بين الشبكات المختلفة سنة 1986م، وأطلق على هذا النظام الجديد اسم شبكة الأنترنت INTERNET وفي سنة 1990 قررت الوكالة إلغاء شبكة ARPANET، بسبب انتقاء الجدوى من بقائها، وبعد أن أثبت الأصال الإلكتروني فعاليته ثم انشاء عدد كبير من الشبكات الحكومية الضخمة في الولايات المتحدة وأوروبا لخدمة نظم الاتصالات والمعلومات، وازداد عدد الشبكات بشكل أكبر بعد دخول الشركات التجارية وتوفيرها خدمات الشبكة بأسعار منافسة.²

ويتضح التطور الهائل الذي حدث في الثمانينات والتسعينات الميلادية بالنسبة لعدد المشتركين منذ بداية بدء الشبكة سنة 1969، حتى سنة 1998، فقد قفز العدد المسجل من أربعة مواقع حوالي أربعة ملايين موقع.

فالتطور السريع الذي حدث في بداية التسعينيات يعود إلى سماح الحكومة الأمريكية للشركات باستخدام الأنترنت تجاريا لأول مرة بعد مرة بعد أن كان استخدامها مقصورا، على القطاعات الحكومية، والتعليم ومعاهد البحوث، إضافة إلى الشركات المتعاونة مع القطاعات العامة، خلال هذه الفترة الوجيزة استطاع العالم أن يحقق قفزة كبيرة في تبادل المعلومات عن طريق الأنترنت التي أزاحت جميع العقبات الجغرافية والسياسية والمادية، فقد أصبح بإمكان الفرد الوصول إلى جميع المناطق من العالم دون أن يتحرك من أمام شاشة حاسوبه، ولم يعد مقيدا بالاطلاع على صحيفة واحدة، فأمامه آلاف الصحف المحلية والعالمية، والمجلات العامة، (سياسية،

¹ محمد رضا البغدادي، تكنولوجيا التعليم، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1998، ص 308.

² حسالة محي الدين، الأنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات، الامكانيات والفوائد والتحديات العربية 2016، العدد 3، ص 28.

الفصل الثالث: تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغش المدرسي

اقتصادية، وفنية ورياضية، وكذلك الدوريات المتخصصة التي تلائم اهتمامات وتطلعات كل متخصص، وغيرها من مصادر المعلومات المختلفة.¹

ولقد اختفت جميع العوائق السابقة من جغرافية وسياسية، وبرز عائق جديد وهو القدرة على توفير الوقت والاطلاع على جميع ما ينشر، ومتابعة كل جديد، فأصبح الوصول إلى مصادر المعلومات سهلا ولكن الإبحار في هذا الكم الهائل من المعلومات دون أدوات إرشادية صعب عملية البحث مما دفع بعدد من الجامعات والشركات الخاصة إلى تطوير أدوات الاتصال والبحث على الانترنت مثل جوفر (Gopher) وموزايك (Mosaic) والشبكة العنكبوتية (world wide web).²

ونتيجة الاندفاع الشديد على الشبكة ظهرت أدوات بحث مختصة بكل علم أو تخصص أو ما يمكن حصره في هذا العالم المعلوماتي، فقد أطلق على مرحلة الانترنت عصر ثورة المعلومات بسبب الكم الهائل من المعلومات الذي أصبح مشاغل فحة كبيرة في معظم مناطق العالم التي تتوافر فيها وسائل الاتصال الحديثة، وبرزت قواعد معلومات ضخمة تغطي جوانب المعرفة البشرية كافة.

مست جميع المجالات السياسية والاقتصادية والدينية والاجتماعية وخاصة قطاع التعليم الذي أصبح يستخدم الأنترنت بشكل كبير في معظم دول العالم حيث استغل التلاميذ الأنترنت في الغش بسبب الخصائص التي يوفرها للأنترنت، كسرعة نقل البيانات وتبادل المعلومات والتحاو عبرها (الأنترنت)، كل هذا أدى في زيادة نسبة الغش ونجاحها، فهذه الوسيلة الغير أخلاقية كثرت ممارستها لتحقيق أعلى الدرجات في المدرسة من خلال كسر القواعد الأنظمة والحصول لميزة ير عادلة في بيئة تنافسية، هذا السلوك الغير الشريف أصبح قضية أكثر خطورة وخاصة مع التطور التكنولوجي، بحسب ما أظهرته دراسة جديدة لاستطلاع الرأي أجرته منظمة "كومون سانس ميديا" شملت 1013 مراهقا بين سن الثالثة عشرة والثامنة عشر، أنهم يستخدمون الانترنت للغش.³

كان في بداية عام 1998 أمام كل جهاز كمبيوتر ثابت جهاز كمبيوتر محمول ومع دخول عام 2016 أصبح أمام كل جهاز كمبيوتر ثابت عشرات الآلاف من الأجهزة اللوحية، ونلاحظ أن الانترنت يتزايد

¹ مي العبد الله، تحرية الصحافة اللبنانية المكتوبة، نموذج جريدة النهار، صحافة الانترنت، الواقع والتحديات، جامعة الشارقة، 2005، ص 57.

² العربي صالح زيد صالح، اخراج الصحف الالكترونية في ضوء السمات الانصالية لشبكة الانترنت، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، ص 48.

³ ملحق دنيا، الغش الالكتروني في الامتحانات وباء يجتاح مدارس العالم، الإمارات، 17 جوان 2012.

الفصل الثالث: تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغش المدرسي

توصيلها مستقبلا نتيجة تنامي الأنشطة اليومية للمستخدمين عبر الأجهزة المتصلة بالشبكة العنكبوتية، فالعالم اليوم يشهد تطور تقنيات جديدة متسارع في مجال الاتصالات والتي تعتبر نقلة نوعية في مجال الاتصالات اللاسلكية لتفتح آفاقا جديدة وإمكانيات أكبر في المعرفة فنحن الآن أمام ظهور جيل أو أجيال جديدة من الاتصالات اللاسلكية .

4. الشبكات الهاتفية اللاسلكية:

تعد تقنية الشبكات اللاسلكية أداة من الأدوات الأساسية في الوقت الراهن حيث أصبحت جزء من حياة الفرد نظرا لمميزاتها والخدمات التي توفرها في أي مكان فهي نوع من الشبكات الحاسوبية التي تعمل على نقل المعلومات بين العقد من دون استخدام الأسلاك التوصيلات)، هذا النوع من الشبكات ينفذ عادة مع نظم نقل المعلومات عن بعد من خلال استخدام أمواج كهرومغناطيسية كالأمواج الراديوية كحامل الإشارة المعلومات، وهذا التنفيذ يتم عادة في الطبقة الفيزيائية من الشبكة، تعتبر تقنية البث اللاسلكي فائق الدقة (WIFI) من أكثر التقنيات استخداما في الشبكات اللاسلكية المحلية، فالاتصال بشبكة المعلومات (الانترنت لاسلكيا من خلال الهاتف الخليوي من أعظم الإبداعات التقنية حيث يصبح بالإمكان الوصول لشبكة الانترنت والاستفادة من كافة خدماتها من خلال الهواتف الخليوية وأجهزة الحاسوب المحمولة، فالاتصال اللاسلكي فكرة قديمة بدأت بإشارات مورس وصولا إلى الجيل الرابع، وبنظرة سريعة على تقنية الاتصالات اللاسلكية والتي مرت بعدة مراحل تاريخية بداية من الجيل الأول فجيل الصفر ال G0 تعرف أيضا بالهاتف الراديوي المتنقل هي الأنظمة التي سبقت تكنولوجيا الهاتف الخليوي المتنقلة الحديثة من الجيل الأول G1 من تكنولوجيا الهاتف اللاسلكي (الاتصالات المتنقلة، هذه هي معايير الاتصالات التناظرية التي أدخلت في 1980 واستمرت حتى يتم استبدالها من قبل الاتصالات الرقمية G2، كما تستعمل شبكات الجيل الأول إشارات راديوية تناظرية،¹ واعتمد الجيل الأول G1 على تقنيات الاتصال الشمالي، وقد صممت هذه التقنية من أجل نقل الصوت لا المعطيات Communication systems Frequency Division وتم الاعتماد في هذا الجيل باستخدام

تقنية الوصول عن طريق التقسيم الترددي (Multiple Acces (FDMA)²

¹ <https://en.wikipedia.org/wiki/Listofmobilegention> 28/05/2021-13:11

² مقدمة في شبكات الاتصال اللاسلكي - الجيل الثاني:

الفصل الثالث: تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغش المدرسي

وبعد عقد من الزان وبالتحديد في أوائل التسعينيات ظهر الجيل الثاني حيث أسس على النظام الرقمي عوضا عن النظام التماثلي، وهذا يدل على أن النظام الرقمي يخفض التشويش على الاتصال على الاتصال فالتقنيات المستخدمة في الجيل الثاني أحسن بثلاثة أضعاف عما كان موجود في الجيل الأول، فامتاز هذا الجيل عن الجيل الأول G1 بخدمة الرسائل القصيرة لكنه يعاني من نقائص والتي تتمثل في عدم ملائمتها لاستعراض صفحات الويب web وتطبيقات الوسائط المتعددة¹ ثم ظهرت شبكة الجيل الثاني والنصف G2.5 وحتى الثاني والخمسة والسبعون G 2.75 مع تكنولوجيا الهواتف المرئية و HSCSD و GPRS لتتقدم خدمة شبيهة بالجيل الثالث لكن بدون الانقطاع الكامل إليها، والهدف منها هو زيادة الطلب على التطبيقات اللاسلكية للجيل الثالث² G3 الذي جاء بمعايير وتكنولوجيا الهواتف المحمولة بعد الجيل الثاني، فقد تمكنت تقنيات الجيل الثالث من تقديم باقة خدمات أوسع وأكثر تقدما، ويتميز بسعة شبكية عالية طبقا لفعاليتها الطيفية، حيث توفر لها قدرات النطاق العريض الموسع والتي يستخدم في تطبيقات البيانات المتنقلة (ITM-2000)، فإن شبكات الجيل الثالث شبكات هاتفية واسعة المساحة، تتميز بنفاذ انترنت عالي السرعة وإمكانية المكالمات المرئية،³ ليأتي الجيل الرابع G4 وهو خليفة المعايير g3 و g2، فهذه التقنية الحديثة G4 هي اختصار ل long term LTE Evaluation، وتعد معيارا جديدا لشبكات الجيل الرابع G4 في الاتصالات اللاسلكية لنطاق العريض وتعتبر أحدث من المعايير الحالية في سلسلة تقنيات شبكات الجوال التي تستند على الجيل الثاني (GSM/EDGE)، والجيل الثالث (UNTS)، ويتوقع أن يوفر حلا شاملا وآمنا على بروتوكول الانترنت حيث تقدم المرافق مثل الصوت والبيانات والوسائط المتعددة للمستخدمين على قاعدة "أي زمان ومكان" ومعدلات بيانات أعلى بكثير مقارنة بالأجيال السابقة.⁴

فتقنية الجيل الرابع متوفرة الآن لكن بشكل محدود جدا، وهي مازالت جديدة حيث أن الجيل الثالث مازال هو المسيطر، بانتشاره في الآونة الأخيرة في البيوت والمكاتب والعديد من الأماكن العامة (المطارات، والمناطق السكنية والمدارس بصفة أكثر وهذا ما دفع وشجع التلاميذ على الغش حيث سهلت لهم التصفح والبحث عن الأسئلة الغامضة وتصفح الواقع من داخل قاعات الامتحانات، والحصول على الإجابات دون بذل جهد كبير.

¹ <https://www.syr-res.com/article/132uu.html> 29/05/2021- 10:45

² <https://ar.m.wikipedia.org> 29/05/2021-11:13

³ www.3galgerien.com 29/05/2021-14:19

⁴ عادل على الحميدات، تقنية الجيل الرابع g4، صحيفة الرياض، العدد 15868، الصادرة بيوم 4 ديسمبر 2011.

الفصل الثالث: تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغش المدرسي

أصبح انتشار الهواتف الخلوية في يومنا هذا أمرا عاديا في جميع أنحاء العالم، وتعتمد الاتصالات اللاسلكية على شبكة مستمدة من الهوائيات الثابتة أو المحطات الخلوية تتبادل المعلومات فيما بينها بواسطة إشارات تردد لاسلكي، وتنتشر حول العالم أكثر من حوالي 1.4 مليون محطة هاتف خلوي ويتزايد هذا العدد باطراد خصوصا مع انتشار الجيل الثالث من هذه التقنيات التي تقدم تطبيقات جديدة للمستخدمين مما فتح الباب لأنواع المبتكرات من الخدمات والإبداعات في شتى المجالات، وبالتالي انعكس ايجابيا على مختلف قطاعات الاقتصاد التي توفر الأجهزة والشرائح التي توفر الخدمة، فتقنية الشبكات اللاسلكية العمل بما يتطلب توفر خصائص ومزايا معينة في الهاتف المحمول، لتتم عملية الاتصال بالهاتف والشبكة بنجاح.

5. الهواتف الذكية:

بدأ تداول الهاتف النقال في عام 1947م، في مختبرات بيل التابعة لشركة AT... الأمريكية ، تداول الهاتف النقال لكن أول تجربة فعلية لم تتم إلا في عام 1983 في اتصال بين شيكاغو وبالتيمور، وفي العام التالي وصل الهاتف إلى الأسواق وتجاوز المنتج الجديد عيوب سابقة لهاتف السيارة، ولكن هذا النجاح أثار قلق المتخصصين من استفادة السلعة المتاحة خصوصا في المناطق كثيفة السكان، فتم التحول من النظام القياسي إلى النظام الرقمي فظهرت تقنية الهاتف النقال الرقمي مضاعف الإرسال **Digitale Calluler** .**Multipleing**

ولقد بدأ الهاتف الرقمي بأنظمة متعددة، ومعايير مختلفة، بدأ في الو م أ بمعايير مختلفين هما معيار تجزئة الوقت **TDM** ومعيار تجزئة الرمز **CDM** ، وعرفت أوروبا سبعة معايير مختلفة، وكانت المشكلة الرئيسية في عدم التوافق بين المعايير المختلفة أنمن يستخدم جهاز تابعا لمعيار معين لا يستطيع أن يتصل بمن يستخدم جهازا تابعا المعيار آخر، وبدأت بعد ذلك تجربة رائدة للاتحاد الأوروبي تمثلت في توحيد معيار الهاتف النقال في عام 1987، وأطلق المعيار الموحد النظام العالمي للاتصالات المستقلة **GSM** وهو نظام رقمي يقسم المساحة التي يغطيها إلى شبكة من الخلايا تغطي كل خلية مساحة محدودة لبضعة كيلومترات مربعة أو بمجرد خروج الهاتف عن نطاق الخلية ل يتم استلامه من الكلية على الشبكة وجاء التطور اللاحق بإطلاق جيل جديد من الهاتف النقال، عرف باسم **Unts** يتناوله الناس باسم الجيل الثالث **G3**، وبظهور هذا الجيل بروز مجموعة من التقنيات الحديثة مثل **HSCSD** التي تتمكن من ارسال البيانات من مستخدم واحد عبر قنوات متعددة في الوقت نفسه.¹

¹ عبد الملك رحمان الدناني، تطوير تكنولوجيا الاتصال وعمولة المعلومات، المكتب الجامعي الحديث، 2005، ص168.

الفصل الثالث: تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغش المدرسي

فالسائل التقنية الحديثة اسهمت في تطوير قطاع الاتصالات فهي متعددة تقنية الهاتف سواء الهاتف السلكي أو اللاسلكي، فالهاتف السلكي هو الأقدم في عالم الاتصالات حيث يتم ربط الهاتف المستخدم في المنزل أو العمل من خلال شبكة الاتصالات الأرضية، أما الهاتف اللاسلكي فيقوم بخدمة الاتصال الصوتي من خلال مشغلات الهواتف الخلوية والشبكات اللاسلكية.

الهواتف الذكية هي سلالة جديدة من الهواتف النقالة المبرجة على وظائف متعددة مماثلة لتلك التي نجدها على جهاز الكمبيوتر. كتصفح الانترنت والبريد الإلكتروني في أي مكان خلال شبكات الاتصال اللاسلكي : الجيل الثالث G3 أو واي فاي (WIFI) إذا كانت متاحة. بالإضافة إلى القدرة على تشغيل التطبيقات خاصة وبرامج الكمبيوتر بدءا من معالجات النصوص والألعاب وترجمة اللغات الأجنبية، مع قدرة هائلة في المعالجة والتخزين بحجم صغير، دون أن ننسى إجراء وتلقي المكالمات الهاتفية والرسائل النصية.¹

تكاليف الهاتف الذكي تختلف كثيرا وفقا للنموذج ومقدم الشبكة. يمكنك أن تتوقع أن تدفع ما بين 150 و 300 جنيه إسترليني على عقد سنويا وحوالي 500 جنيه إسترليني على أساس الدفع أولا بأول.²

وتشير تقارير أن استخدام الهاتف الذكي في الأخبار والبحث عن المعلومات قد تزايد في العديد من البلدان منذ عام 2012، والذي بلغ 42% في كل من هولندا والولايات المتحدة الأمريكية، و34% في المملكة المتحدة وألمانيا، في حين تعدى 50% في كل من تركيا وبولندا. ليصل بذلك متوسط استخدام الهاتف في الأخبار من قبل 18 دولة إلى 45%.

بدأ الهاتف النقال في تقديم الخدمة الهاتفية التجارية العامة منذ عام 1921 بظهور الانظمة التناظرية للهاتف النقال والتي مازالت تبدي دورها على الوجه المطلوب.

إلا أن عدم التوافق بينهما لاختلاف المعايير يمنع التجوال الدولي باستلام أجهزة المشتركين الطرفية، ولك تظهر الحاجة إلى زيادة السعة المتاحة فيها عن الوفاء بالاحتياجات المتزايدة بل أصبح جليا في عام 1986 بأن

¹ Digitalunite, what is smartphone?, <https://www.digitalunite.com/guides/smartphones/what-is-smartphone> 30/05/2021-20:11

¹ RICHARD FLETCHER AND DAMIAN RADCLIFFE WITH DAVID A. L. LEVY, RASMUS KLEIS NIELSEN, AND NIC NEWMAN, NEWS REPORT 2015: SUPPLEMENTARY REPORT, Reuters Institute for the Study of Journalism, 2015, p60.

الفصل الثالث: تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغش المدرسي

سمعتها الاستيعابية سوف تتلاشى في أوائل التسعينيات، فالجيل الثاني G2 للهواتف النقالة هي أول جالات تعمل بالنظام الرقمي والتي بدأ استخدامها في التسعينيات من القرن الماضي، حيث يستخدم نفس تكنولوجيا الراديو، كما في الهاتف النقال التناظري لكن تستخدم بطريقة مختلفة، ففي النظام التناظري لا يستخدم امكانيات الاشارة المتبادلة بين الهاتف النقال والشبكة التابع لها، فمن غير الممكن أن تتم ضغط وتشفير الاشارة التناظرية مما يسمح بزيادة عدد القنوات لنفس المدى الترددي المستخدم، وبدأ استخدام تقنية الاتصال اللاسلكي الرقمي مع بداية التسعينيات وتعتمد هذه التقنية في تحويل الاصوات لترسل فيما بعد لاسلكيا، كما وفرت هذه التقنية وسيلة جيدة تنقل البيانات لاسلكيا تعتمد هذه التقنية على استخدام قناة واحدة لأكثر من مستخدم تحمل شفرة بعنوان المستخدم للهاتف النقال وأثناء انتقالها إلى المستقبل تتوزع الشرائح على نطاق الترددات ثم يعاد تجميعها عند الاستقبال، ويسمى هذا النظام الشامل للاتصالات اللاسلكية (GSM).¹

جميع نقل البيانات لاسلكيا بسرعة أكبر من السرعة الحالية وهذا باستخدام تقنية الجيل الثالث، والتي تبلغ 10 كيلوبت في الثانية يمكن أن تصل سرعة نقل البيانات إلى 400 كيلوبت في الثانية، وتعتمد هذه التقنية على تطوير تقنية الاتصال عريض النطاق بتقسيم المعلومات إلى حزم ثم ترسلها إلى أحد القنوات المتاحة، تقسم الإشارة اللاسلكية إلى شرائح من البيانات (المربعات الملونة) لترسل على نطاقات ترددية مختلفة ثم يعاد جميعها عند الاستقبال، إن ما يمتاز به الجيل الثالث عن الجيلين السابقين من الاتصالات اللاسلكية أن الجيل الثالث مصمم التعامل مع البيانات والصوت معا وبسرعة تبلغ 2.5 كيلوبت في الثانية وهذه تعادل ضعف سرعة الاتصال اللاسلكي الحالي.²

إذن الهدف من الجيل الثالث هو إتاحة خدمات الوسائط المتعددة والتي تسمح بمزج الصوت والصورة والرسوم و تأمين الوصول السريع للانترنت والبث الصوتي والفيدي في الوقت الحقيقي.

في حين صدرت عن G3 في عام 2008 توصيات فنية المتعلقة بإصدار Release الذي يعتمد على تقنية جديدة لتبادل المعطيات بين الشبكات والمشارك عبر رابط الراديو . كما تستند هذه التقنية التي تعرف باسم division (multiplexing OFDM orthojomal. Frequency استخدام عوامل ترددية متجاوزة وعددية لنقل الاشارة الراديوية، ويتيح هذا المبدأ مع تحسينات اخرى جديدة أهمها استخدام نطاق

¹ فضيل دليو، وسائل الاتصال وتكنولوجياه، الجزائر، منشورات جامعة منتوري، (د.س)، ص197.

² بصلوص محمد حسين : الوسائط المتعددة ، تقسيم وتعليقات، عمان ، دار اليازوني، 2004، ص117.

الفصل الثالث: تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغش المدرسي

ترددى لتبدل المعطيات يصل إلى 20 MHZ والوصول بمعدلات تبادل المعطيات إلى قيم تتجاوز 100 MSPS وقد اصطلح على تسمية الانظمة التي تعتمد هذه التقنية الجديدة انظمة الجيل الرابع ، وذلك تحت اسم تقني جامع (LTE) long terme evalution الذي يدل على أن تطور النظم الاتصالات في الهاتف النقال سيستمر أمدا

طويلا ومخطى حديثة ومتسارعة للتأكد على ذلك أن هدف مطوري النظم هو الوصول بمعدلات نقل المعلومات إلى 1. GBPS M100¹.

تعد خدمة الرسائل النصية من بين الخدمات التي تكفل الإرسال من أجهزة الهاتف النقال إلى أجهزة الفاكس او عناوين بروتوكول الانترنت أو أجهزة الهاتف النقال نفسها، وهي رسائل لا تحتوي صوراً أو مقاطع فيديو وإنما تقتصر على النصوص، كما أن مساحة النص لا تتجاوز 160 عنصراً، موزعة بين حرف ورقم ومسافة ، بالرغم من أن ظهور الرسائل القصيرة بدأ مبكراً مع الهاتف النقال إلا أن الخدمة شهدت منعطفاً مؤثراً في زيادة انتشارها بظهور الرسائل الموحدة، حيث انتقلت خدمات تجارية عبر الرسائل الإعلامية، التي تبث من مواقع الانترنت إلى أجهزة الهاتف النقال متضمنة إعلانات تجارية، ثم توسع الأمر إلى شمول نتائج المباريات الرياضية وأسعار الأسهم وحالة الطقس وعناوين الأخبار وحتى نشر النكت، قبل ظهور منتديات الحوار عبر الرسائل النصية القصيرة (SMS Chat Rouns).

ويعتقد أن أول رسالة من هذا النوع في هذا العالم أرسلت في أول من ديسمبر 1992، من حاسب آلي شخصي إلى هاتف نقال عبر شبكة (فودافون) ثم بدأت تطبيقات أولية لها تمثلت في الرسائل الشخصية التطبيقات لوصول رسائل جديدة على الفاكس أو من خلال البريد الإلكتروني أو معلومات عن الخدمة الهاتفية ثم ظهرت تطبيقات الأعمال منها الخدمة المصرفية.²

ثم جاءت خدمة رسائل الوسائط المتعددة MMS والمتمثلة في إرسال واستقبال الرسائل المصورة والملفات الصوتية وملفات الفيديو وكذلك الرسائل القصيرة SMS فهي امتداد أو تطور لتقنية الرسائل بوجه عام، وما يميزها عن الرسائل القصيرة العادية أنها تتيح للعميل إمكانية إرسال ملف حتى يصل حجمه إلى 100 كيلوبت

¹ نفس المرجع، ص 118.

² محمد علي شمو، التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والانترنت ، ط1 الشركة السعودية للأبحاث، جدة، 1999، ص 101.

الفصل الثالث: تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغش المدرسي

في الرسالة الواحدة بينما لا يتعدى حجم الرسالة القصيرة 140 بابت فقط، فخدمة رسائل الوسائط المتعددة MMS تمكن تبادل الرسائل النصية، لقطات فيديو، والرسوم المتحركة والصورة الملونة).¹

ومن بين أهم الخدمات التي يقدمها الهاتف خدمة البلوتوث هذه الخدمة متوفرة في الأجهزة المتطورة والحديثة حيث تعمل في محيط عشر مترات تقريبا فهي لا تعتمد على أرقام بل محيط مكاني يستطيع رؤية كل الهواتف الموجودة في هذا المدى والتي تستعمل نفس التقنية في حال التشغيل وإرسال واستقبال الرسائل علما أن خدماتها مجانية.

أما عن تسمية البلوتوث فتعود إلى اسم موحد الدانمرك والنرويج الملك "هيرالد بلوتوث لذا فان أغلب الشركات المؤسسة لتلك التقنية هي من الدول الاسكندنافية تركيا، فلندا، اريسكوت من السويد لذلك فإنهم يلعبون احترامهم للملك الذي وحد جزءا من اسكندنافية .

البلوتوث يمتلك مدى كبير لا يقتصر على خط مرئي ولا تخضع للتداخل الضوئي تكنولوجيا البلوتوث والذي سيصبح الاستفادة من ميزاتهما على النحو التالي :

- أجهزة بدون أسلاك: وهذا يجعل نقل الأجهزة وترتيبها في السفر او في البيت سهلا و بدون متاعب غير مكلفة بالمقارنة مع الأجهزة الحالية.

- سهولة التشغيل: تستطيع الأجهزة من التواصل ببعضها البعض بدون تدخل المستخدم وكل ما عليك هو الضغط على زر التشغيل وارك الباقي للبلوتوث ليتحاور مع الجهاز المعني بالأمر من خلال الوحدة مثل تبادل الملفات بكافة أنواعها بين الأجهزة،² بالإضافة إلى خدمة الواب Wap wireless application parotcal فهو عبارة عن بيئة استخدام مجموعة قواعد اتصال أو مواصفات قياسية لبروتوكول خاصة بأجهزة الاتصال اللاسلكية، تم تصميمها بمواصفات معيارية من اجل توحيد أسلوب عمل وطريقة وصول الأجهزة اللاسلكية إلى الانترنت من خلال ربط أهم شبكتين في العالم شبكة الهاتف الجوال وشبكة الانترنت فالواب برنامج يحول صفحات الانترنت المصممة للكمبيوتر يجعلها صغيرة بشكل يتناسب وشاشات الهاتف المحمولة أو الأجهزة الالكترونية الأخرى فيستبعد المستخدم للهواتف من خاصية التجوال مما يقسمه الانترنت من خدمات معلومات، الأمر الذي يسهل عملية نقل وتبادل البيانات والاستفادة من بقية خدماتها المختلفة مثل: البريد الإلكتروني

¹ سعيد غريب النجار ، تكنولوجيا الاتصال في العصر الرقمي ، الدار اللبنانية المصرية ، القاهرة، 2002، ص 185.

² [hTtp://www.bluetooth.com](http://www.bluetooth.com) 02/06/2021-11:33

الفصل الثالث: تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغش المدرسي

والشبكة العنكبوتية ومجموعات الأخبار وخدمات المعلومات المختلفة ورسائل التسلية وأعمال البنوك والأسهم والتجارية والشراء عبر الانترنت ومعرفة الأحوال الجوية وغيرها، فهو ضروري للدخول إلى الانترنت عن طريق الأجهزة النقالة لأنه يناسب الشبكات اللاسلكية ويمكن الاتصال لفترات طويلة بالانترنت دون انقطاع كما انه يوفر الأجهزة الناقلة القدرة على الانتقال إلى أجهزة تفاعلية ويختلف الواب عن الويب فالأول هو خاص بالأجهزة النقالة كأجهزة الهواتف النقالة وحسابات الجيب والأجهزة الذكية في الدخول الانترنت أما الثاني فهو خاص بأجهزة الحاسوب و الانترنت.¹

فخدمة التراسل بالحزم العامة لراديو (GPRS) ما هي إلا اختصار (SEVICES GENERAAL POCHET RADIO) وتعني التراسل بالحزم العامة للراديو، وهي التقنيات المبكرة النقل البيانات عبر الشبكات (GSM) ويستخدم في الوصول إلى المعلومات عبر التقنيات أجهزة الهواتف المحمولة المتوافقة مع هذه التقنية ويميز هذه الخدمة كونها تؤمن اتصالا مستمرا ودائما بشبكة الانترنت مما يعني أنك لن تدفع سوى تكلفة المعلومات التي ترسلها أو تستقبلها عوضا عن مدة الاتصال فهي تقنية مبتكرة جديدة تسمح للهواتف المحمولة بالدخول للانترنت بسرعة فائقة وإمكانية استقبال البيانات والملفات وتخزينها واسترجاعها وتبادلها لاسلكيا بسرعة في حدود 171.2 كيلوبايت في الثانية والوصول إلى كم أكبر من المعلومات المتاحة في خدمة الواب وبتكلفة أقل وجهد أقل حيث يتم حساب التكلفة بناء على حجم البيانات ليس بناء على مدة الاتصال (دون الحاجة إلى الاتصال بالانترنت في كل مرة لان المستخدم على اتصال دائم بالانترنت وتعتبر أجهزة الهواتف المحمولة الحديثة مجهزة بهذه التقنية حيث يستطيع المستخدم الدخول و إلى الانترنت وتعتبر اجهزة الهواتف المحمولة مجهزة بهذه التقنية حيث يستطيع المستخدم الدخول إلى الانترنت في أي وقت ومن أي مكان لتصفح الانترنت و قراءة البريد الالكتروني والرد عليه وإرسال واستقبال رسائل الوسائط المتعددة (MMS)، وتختلف هذه الخدمة عن خدمة الواب عبر تقنية (GPRS) ستحقق للمشارك فيها سرعة أعلى في تصفح المعلومات مقارنة بسرعة الخدمة الحالية المقدمة عبر شبكة الجوال والتي لا تتجاوز سرعة نقل البيانات من خلالها،² كما ظهر أول جهاز تجاري يحمل كاميرا تصوير في اليابان تحت اسم (S-SH OU) الذي تم تطوير من طرف شركة "شارب" اليابانية وأطلق عليه وقتها (SHA-MAIL) وتعني PICTUR-MA ، وتم تسويقه عام 1999 بواسطة J-

¹ سعيد غريب النجار، مرجع سابق ذكره، ص 188.

² حسنين شفيق، الغلام التفاعلي : ثورة تكنولوجيا جديدة في ظل الحاسبات والانترنت، القاهرة، دار فكر وفن ، 2009، ص 130.

الفصل الثالث: تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغش المدرسي

PHONE ثم في الو.م.أ عام 2002 لنشر هذه التكنولوجيا فيها بعد في العلم بأسره وقد ظهرت التقنية بناء على فكرة كاميرا الشريحة (CAMERAON ACHIP) التي تطورت بداية التسعينات في معامل (JPL) ليتم إدماج أول كاميرا مدمجة في هاتف موتورولا، وتطورت الهواتف المزودة كاميرات التصوير بشكل كبير وزادت قوة هذه الأخيرة ودقتها التي تقاس بالبيكسل، وهي التقنية التي سمحت للأفراد بالتقاط الكثير من الصور وتسجيل مقاطع الفيديو التي تؤرخ لمراحل حياتهم وبالتالي زادت من متعتهم وفي نفس الوقت أصبحت تقنية الكاميرا تستخدم في كافة المجالات والأنشطة.¹

ومع تنامي ثورة الاتصالات العالمية أصبح متاحا لكل طالب وأستاذ في المدارس والمعاهد والجامعات، فالهاتف الذكي يحمل العديد من الميزات فهو سهل الاستخدام ويحوي القدرة على الاتصال بالإنترنت وقدرته التخزينية والبرمجة التي تسمح باستقبال برامج تعليمية يمكن قراءتها من الجوال، كما يمكن التواصل مع عدد كبير من الطلاب بوقت واحد وفي أي مكان² وعن طريق تطبيقات الأجهزة المعتمدة على الإنترنت برامج المحادثة الهاتفية والمصورة و برامج التواصل الاجتماعي كما يمكن الاستفادة من الهواتف النقال في الكثير من الميادين نظرا لما توفره الهواتف الذكية من خصائص و تطبيقات ، وسهولة العمل بما حيث بإمكان أي شخص العمل به.

والاستفادة من التقنيات الموجودة في الهاتف³ كل هذا ساهم في زيادة عملية الغش، نظرا للمواصفات التي يتميز بها الهاتف الذكي من شاشات كبيرة، سهولة اللمس ضف إلى ذلك التطبيقات التي يمكن تصفحها بسهولة مثل مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها سواء كانت عامة أو خاصة، هذه الأخيرة أصبحت من اهم الوسائل المساعدة في الغش نظرا لما توفره من خدمات شجعت وسهلت عملية الغش وزادتها إيجابية، فبإمكان الممتحن تصوير ورقة الأسئلة وإرسالها عبر الفايبر أو الماسنجر أو الفايبر لصديقه أو مجموعة من الأصدقاء يقومون بجلها وإرسالها، وكل هذا يتم عبر الهواتف الذكية فهذه التطبيقات الحديثة تتبع التواصل الكتابي و الصوتي وتبادل الوسائط المتعددة من خلاله وعبر شبكة الإنترنت كوسط تقني لخدمة هذه الوسيلة كما تتوفر الهواتف الذكية نظام استشعارات عن بعد، يربطها مع تقنيات اتصال حديثة أصبحت هذه الأخيرة مرتبطة مع بعضها

¹ رقية مصطفى كامل ، تطور تكنولوجيا رقمنة الإشارة المسموعة ، تونس، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، عدد2، سنة 2002. ص23

² www.elearning-arab-accademy.com 04/06/2021-12:35

³ www.School-leba-blogspot.com 06/062021-18:02

الفصل الثالث: تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغش المدرسي

لتسهيل العملية أكثر فنجد هذا النوع من التقنيات يجمع المعلومات من الاستشعار الخارجي والداخلي ويمكن أن تتحكم في المعلومات وتدعم التكنولوجيا اللاسلكية مثل الواي والبلوتوث و الساعة الذكية .

6. الأجهزة القابلة للارتداء:

أضافت التكنولوجيا الحديثة أجهزة وتقنيات جد متطورة، وهذه التقنيات أصبحت مرتبطة مع بعضها، فأغلبيتها يربط استعماله بالهواتف الذكية، حيث تختلف عن بعضها من حيث المواصفات فكل تقنية او جهاز يوضع في مكان معين من الجسم فهناك من يوضع خلف الأذن، الآخر في اليد وكل تقنية لها ميزة وطريقة تشغيل معينة إلا أن أغلبيتها يرتبط تشغيلها والتحكم عن طريق الهاتف الذكي، ومن بين هذه التقنيات سماعة البلوتوث وهي جهاز إرسال دقيقة توضع خلف الأذن، أكثر حداثة اتصال بما يكون بسرية تربط لاسلكيا بلوتوث وميكروفون سري مخبأ ويمكن إيصال الصوت بسرعة عالية جدا يمكن للشخص المتواجد من الجانب الآخر من الخط ب (ج س م) (GSM) سماع الأصوات التي تخطط بصاحب البلوتوث، حيث توصله بأي نوع من الهواتف المحمول به بلوتوث أو أي جهاز آخر يحتوي على بلوتوث، توضع السماعة بالأذن لونه يطابق لون الجسم لهذا يصعب اكتشافها من قبل حراس الامتحان فأغلبية الممتنون الذين يغشون عن طريق سماعة البلوتوث، تمر عملية الغش بنجاح، ويصعب اكتشافهم وستخرج السماعة بقطع معدنية لكونها ممغنطة تخرج بتلقاء نفسها كما يمكن الاستماع عن طريقها إلى مشغل MP3 كما يمكن التحدث بها عن طريق الهاتف المحمول في نفس الوقت، لهذا فهي من أكثر التقنيات المستعملة في الغش لتوفرها وسهولة التحكم بها¹ بالإضافة إلى الساعة الذكية حيث تتوفر هذه الساعة نفس ما يوفره الهاتف الذكي ولا تختلف عنه كثيرا بل أنها تتميز بصغر حجمها و شكلها المموه قد يغفل عنه المراقبين، وورد هذه الساعة بسماعة أذن لكي يتم التواصل بين الممتحن والطرف المساعد في عملية الغش، كما تحتوي على سعة ذاكرة ضخمة بإمكانها أن تحي على عدد كبير من المقررات الدراسية ويمكن تصفحها بسهولة، وقبل كل هذا يجب أن تتمكن الساعة من الاتصال بالهاتف الذي تم اقترانه بها، ويمكنها تخزين معلومات من حجم الهواتف ويتم الاقتران بينها عن طريق رمز البلوتوث، صممت للغش بما فيها من برجة خاصة للعرض

¹ يعرب المعمرى، تقنية البلوتوث، محلة نوت، الصادرة يوم 28 سبتمبر 2015،

الفصل الثالث: تكنولوجيات المعلومات والاتصال في الغش المدرسي

مذكرات الامتحان بطريقة سريعة، يوجد فيها زر الطوارئ بالضغط عليه تتحول شاشة العرض بالساعة من النص إلى ساعة عادية.¹

وتعتبر النظارات الذكية من احدث التقنيات تشبه النظارات الطبية يستعملها البعض لغش في الامتحانات، فعندما نرى طلاب يرتدون نظارات نقول نتيجة المذكرة وهذا نوع من أنواع الغش، هذا ما توصل إليه عالم التكنولوجيا، فقد طور للطلاب طريقة حديثة للغش عن طريق نظارة طبية عادية تتكون من عدسات في منتصفها لا يمكن رايها إلا بصعوبة شديدة وفي نهاية النظارة في الأذن تحتوي على سماعة متناهية الصغر وبلون الجلد الطبيعي وعندما يقرأ الطالب السؤال فان الكاميرا تنقل بشكل مباشر ويكون هناك شخص آخر خارج الامتحان تنقل لديه عبر الحاسوب الشخصي او عبر الهاتف الذكي فيقوم بالبحث عن إجابة الأسئلة ثم يقوم عبر الهاتف او الميكروفون بتلقيه الإجابة والتي تصله عبر سماعة الأذن التي تحملها النظارة.²

هي الالكترونيات التي يمكن ارتداؤها على الجسم، إما باعتباره الملحق أو كجزء من المواد المستخدمة في الملابس. واحدة من السمات الرئيسية للتكنولوجيا التي يمكن ارتداؤها هي قدرتها على الاتصال بالأجهزة الذكية الهواتف الذكية، اللوحات الذكية، التلفزيونات الذكية...) بالإضافة إلى الاتصال بشبكة الإنترنت، مما يتيح القدرة على تبادل البيانات بين الشبكة والجهاز .

وتعتبر أيضا أدوات رقمية محملة بتقنيات استشعار الذكية يمكنها الاتصال بشبكة الإنترنت أو البلوتوث للاتصال لاسلكيا مع الأجهزة الذكية الأخرى.

حيث يستخدمون مجسات للاتصال بك كشخص، ويساعدونك على القيام بمجموعة من الوظائف أهداف مثل الحفاظ على لياقتك ونشاطاتك وفقدان الوزن ... بطريقة منظمة. وهي بوضوح الأدوات التي نرتديها سواء على المعصم، الرقبة، الأذنين، أو على الملابس... فالعصر الجديد من الأجهزة القابلة للارتداء يكمن في الاستفادة من الاتصال المباشر مع شبكة الانترنت من خلال المعلومات التي تنتجها هذه الاجهزة.³

¹ ساعة ذكية تسمح لطلاب بالغش في الامتحانات،

www.aljazayalnews/misqllaneous 07/06/2021-13:15

² www.aliraimedia.com/ar/article/psses/2013/06/416153/nrnc 07/06/2021-13:50

³ <http://www.investopedia.com/terms/w/wearable-technology.asp> , What is wearable tech? Everything you need to know explained, 3 august Dan Sung 08/06/2021-15:12

الفصل الثالث: تكنولوجيات المعلومات والاتصال في الغش المدرسي

لتصبح بذلك الطريقة الرئيسية لكثير من الناس وخاصة الشباب الحصول على الأخبار والمعلومات والبيانات في شتى الميادين.

على سبيل المثال جهاز ايفون (والأجهزة الأخرى المصممة عليه) سيؤدي إلى جذب معظم الأفراد له مضرا للمميزات المقدمة . كما انه سيخلق نماذج لواجهات جديدة تماما للوصول إلى الأخبار وغيرها من المعلومات. فيحين تبدو ساعة أبل أكثر إثارة للاهتمام، بمعنى الانتقال من سطح المكتب إلى الهواتف الذكية ؛ والانتقال من الهواتف إلى الساعات الذكية.¹

قلم الحبر الغير مرئي وهو عبارة عن قلم يقع بجانبه ضوء، من احدث التقنيات المستعملة في الغش و طريقة الغش فيه تكون عن طريق معرفة الممتن مكان جلوسه وهذا إذا كان يستطيع تأمين ذلك وإما يقوم بكتابة الغش الخاص به على الأوراق ووضعه فوق الطاولة، وعند وضع الضوء الذي هو عبارة عن أشع فوق البنفسجية تظهر الكتابة او القصاصات المستعملة للغش وعند إزاحة الضوء تختفي الكتابة وتظهر ورقة نظيفة ، بالإضافة إلى تقنية الحبر الغير مرئي فقد ظهرت تقنية جديدة وتتمثل في لوحة المفاتيح الافتراضية هي عبارة ن ضوء ليزر يمكن للتلاميذ عرضها في أي مكان ويتصفح من خلالها مختلف المواقع مستغلا هذه التقنية للغش.²

7. التجارب الدولية مع ظاهرة الغش:

إن ظاهرة الغش المدرسي التي أصبحت تشكل هاجسا للمنظومة التربوية والتي تفاقمت في السنوات المعدودة الأخيرة وحظيت بالاهتمام من جميع الأصعدة ليست مقتصرة على دولة دون الأخرى أو الدول النامية مقابل المتقدمة بل أصبحت ظاهرة عالمية تعاني منها كافة الأطراف والتي تحاول جاهدة القضاء عليها أو الحد منها ولو نسبيا.

تنتشر ظاهرة الغش في الامتحانات الدراسية والتي تطورت أساليب الغش أيضا فيها.

فبعد أن كان الطالب يدس في جيبه بعض القصاصات الورقية المتضمنة للمادة الدراسية، أو يكتب بعض المعلومات على المقاعد الدراسية أو الجدران أو الأدوات أو على اليد أو الذراع أو الساق، أصبح اليوم

¹ JOSHUA BENTON, Something Up Your Sleeve What the future of news on smartwatches might look like and who stands to benefit most, nieman reports, 2015,, Nieman Foundation, p52

² www.copler.com/pop-culture/2012/09/50/-waystechnology-can-help-you-cheat

الفصل الثالث: تكنولوجيات المعلومات والاتصال في الغش المدرسي

يستخدم أساليب جديدة متطورة تقنية، مثل الساعات المحشوة بالأوراق أو الحبر السري أو الهاتف النقال أو الساعات التي تحتوي على جهاز كمبيوتر صغير أو الأوراق الشفافة... الخ.

أصبح انتشار ظاهرة الغش الجماعي في الامتحانات من أخطر المشكلات التي تواجهها الأنظمة التربوية عالمية، حتى أدى في بنغلاديش مثلاً إلى أن تلغي الدولة بسببه الامتحانات في جميع مراحل التعليم في إحدى السنوات.

فيما لجأت بعض الجهات التربوية تحت ضغط ظاهرة الغش في الامتحانات إلى إصدار فتوى دينية بعنوان ((الغش في الامتحانات)) بتاريخ 13/3/2002، إذ كان السؤال: ((ما حكم الغش في الامتحانات؟)). فأجاب المفتي (عطية صقر): ((الغش في أي شيء حرام عملاً بالحديث الشريف، من غشنا ليس منا)). وذهبت الفتوى إلى أن انتشار الغش في الامتحانات من أخطر الرذائل على المجتمع، وأن من نال الشهادة بالغش يحرم عليه ما كسبه من وراء ذلك.¹

وان اختلفت جدتها وسبل وجدية مواجهتها من بلد لآخر، كما أنه قديم قدم الامتحانات نفسها، فقد كتب عنها محمد الطاهر بن عاشور المولود بتونس في 1879م، في كتابه (أليس الصبح بقريب؟ التعليم العربي الإسلامي دراسة تاريخية وآراء إصلاحية)، وأسماه (الإخلال في الامتحانات)، مرجعاً انتشاره وسط طلاب جامعة الزيتونة آنذاك إلى: سوء يقظة المراقبين، بسبب اتخاذ المراقبين من عامة أعوان دار الشريعة، وعاقبة مستخدمي خزائن الكتب، وبيت النظارة بالجامع، فهم . لجهلهم. لا يتفطنون لطرق استعانة الممتحنين بعضهم ببعض وأيضا لقلتهم إذ تحد خمسة أو ستة من المراقبين أقيموا لحراسة مائة تلميذ، وكذلك لظروف إجراء الامتحان حيث يجمع الممتحنون ببيت قد ملئ بغير نظام، وغلب بحجب وازدحام.²

فإذا أخذنا اليابان و الصين نجد أن باحثون في اليابان اخترعوا نظاماً يستطيع بدقة تحديد أماكن الممتحنين الذين يستخدمون التليفونات المحمولة داخل قاعات الامتحانات، حيث يلتقط النظام الجديد الموجات اللاسلكية التي تخرج من الهواتف، وتلك التي تستقبلها وتقارن هذه الموجات بقاعدة بيانات معدة سلفاً بأنواع الموجات وهذا دليل على ممارسة الطلاب الغش وبتقنيات حديثة .

¹ قاسم حسين صالح، علي جاسم الزبيدي، من وجهة نظر الطلبة العراقيين أنفسهم ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية أسبابها وأساليب معالجتها، جريدة المدى (أخبار عربية و دولية)، بغداد، العدد 3949، 2012، ص 11

² محمد اسليم، الغش في امتحانات البكالوريا وتجارب دولية في مكافحته، أخبارنا المغربية، المغرب (مستجدات التعليم)، 3478، 2015، ص 16

الفصل الثالث: تكنولوجيات المعلومات والاتصال في الغش المدرسي

ويأتي ذلك بعد قيام طالب بالمرحلة الإعدادية بإرسال أسئلة بالبريد الإلكتروني من الهاتف المحمول إلى شبكة الإنترنت وطلب إجابات عليها خلال الامتحان. وبعدها قامت الجامعات بفرض قيود على استخدام الممتحنين للهواتف المحمولة، وشدت إجراءات الرقابة أثناء الامتحانات.

وقام الباحثون بتجربة استخدمت فيها حجرة محاضرات تتسع لـ 114 مقعداً، تمكن النظام من تحديد مقاعد الأشخاص الذين يستخدمون الهاتف المحمول، وبلغ هامش الخطأ 42 سنتيمتراً، فيما بلغ متوسط مدى الخطأ في النظم التقليدية لرصد الموجات التي لا توجد بها قاعدة بيانات خاصة بأنماط الموجات ثلاثة أمتار.¹ وقد وجدت مدينة صينية حلاً لهذه المشكلة، بعد أن اعتمدت على طائرات صغيرة بدون طيار، لمراقبة الطلبة ومنعهم من الغش خاصة في امتحانات القبول للجامعات والكليات المختلفة. وذكرت صحيفة "التايمز" البريطانية أن الغش في الامتحانات بالصين ظاهرة منتشرة، خاصة لو كانت في الامتحان العالي، أو ما يعرف في الصين باسم "جاوكاو"، والذي يسعى الممتحنون للحصول على أعلى درجة ممكنة لتأمين الدخول للمعاهد العليا والوصول لوظيفة حكومية.

وذلك ربما بسبب صعوبة الامتحان و فشل 3 ملايين طالب سنويا في اجتيازه، ولذا يلجأ كثيرون للغش، الأمر الذي جعل الصين تستخدم الطائرات الصغيرة بدون طيار أو ما يعرف باسم Dronie المزودة بكاميرا من أجل ضبط الغشاشين.

وفي خطوة تعتبر الأولى من نوعها، وتصدياً لأي محاولة غش أو تسريب، وضعت وزارة التربية الوطنية بالمغرب، إجراءات صارمة تقضي بضرورة إلزام جميع المرشحين لاجتياز امتحانات البكالوريا (السنة الأولى والسنة الثانية)، بتوقيع وثيقة تتضمن التزاماً منهم بعدم إحضار أي وسائل إلكترونية إلى قاعات الامتحان. نصت الوثيقة على تحمل التلميذ كامل المسؤولية في حالة مخالفته للتوجيهات التي توجد بالوثيقة، والتأكيد على أنه "يعرض نفسه للعقوبات المحددة في حال مخالفته المقتضيات الواردة في الالتزام". بالإضافة لذلك، فإن المغرب تعمل حالياً لفرض قانون ينص على عقوبات بالحبس وغرامات مالية في حق الطلاب الذين يتم ضبطهم في حالات الغش.²

¹ عامر راشد، الغش في امتحانات الثانوية العامة قضية أمن قومي عالمية، سبوتنيك، القاهرة مصر (العالم العربي)، دون رقم العدد، 10 جوان 2016، ص20،

² أية مصطفى، تحارب الدول الأخرى في مكافحة الغش في الامتحانات، فيتو، مصر (منوعات)، العدد 4689، 2017، ص9

الفصل الثالث: تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغش المدرسي

شهدت الإمارات التي تحتل المركز الأول عربية وال 45 عالميا في قائمة جودة النظام التعليمي، بعض وقائع تسريب الامتحانات، إلا أن نظام SIS "إدارة معلومات الطلبة" استطاع أن يحد من تلك الوقائع، حيث تنقل عبره الامتحانات من الوزارة إلى المدارس وسط نظام أمني محكم.

كما تخطط الإمارات لإجراء الاختبارات المدرسية إلكترونية بشكل تدريجي بدءا من العام الدراسي القادم، بحيث يشمل التحديث الجديد رفع سرعة الانترنت، وزيادة سعة خوادم التخزين ومعالجات البيانات، فضلا عن تعزيز أنظمة الحماية الرقمية وذلك وفقا لموقع "الاقتصادي" الإماراتي.¹

الأرقام والإحصائيات المرتبطة بهذه الآفة، باتت مرعبة في بعض الأحيان مع تسجيل فوارق كبرى بين العديد من التجارب. وهكذا فبالشقيقة تونس، بلغ عدد حالات الغش التي تم الإعلان عنها في دورة بكالوريا 2012، ما مجموعه 539 حالة، أي ما يمثل نسبة 0.40% من مجموع المرشحين، وهو رقم محدود نسبيا مقارنة الجزائر والتي أعلنت عن 3180 حالة في دورة 2013، أي بنسبة 84 %، فيما سجل المغرب في دورة 2014 ما مجموعه 2722 حالة.

بالضفة الأخرى وبالضبط بفرنسا، قدرت نسبة حالات الغش المؤكدة في امتحان البكالوريا بما نسبته: 05، 0 % في دورة 2010، علما أن بحثا ميدانيا نشر سنة 2009 بين أن 5، 70% من الطلبة سبق لهم أن مارسوا الغش في مرحلة من مراحل دراستهم.²

الغش في الامتحانات هو شائع إلى حد ما في ولاية بيهار الهندية، فالعديد من الطلاب يخفون الكتب المدرسية والملاحظات في مراكز الامتحانات على الرغم من الأمن المشدد كما ذكرت صحيفة (مانيش سانديليا) الصادرة من بي بي سي الهندية من العاصمة باتنا أن الصحف المحلية مليئة بصور الآباء والأقارب الذين يحاولون مساعدة أطفالهم على الغش حتى في خطر كبير على حياتهم.

ويقول مسئولو التعليم أهم ملتزمون بإجراء امتحانات حرة ونزيهة وسلمية، وان مراكز الفحص يتم تصويرها وتقوم "فرق طيران" خاصة من المسؤولين بزيارات مفاجئة للمراكز، وإن ما لا يقل عن 400 طالب تم القبض عليهم كانوا قد طردوا، لكن في نظرهم الحكومة وحدها لا يمكنها أن توقف الغش دون مساعدة من الطلاب وأولياء أمورهم.³

¹ انجي عبد الوهاب ، كيف واجهت بعض الدول الغش في الامتحانات، المصراوي، مصر (قضايا ساخنة) ، 5793 ، 2016 ، ص 15

² محمد اسليم، الغش في امتحانات البكالوريا وتحارب دولية في مكافحته ، أخبارنا المغربية، المغرب (مستجدات التعليم)، 3478 ، 2015 ، ص 16

³ Amarnath Tewary , India cheating students expelled in Bihar, bbcnews19 march 2015,

الفصل الثالث: تكنولوجيات المعلومات والاتصال في الغش المدرسي

وقد تم الكشف عن الغش على نطاق واسع في بعض المدارس الأكثر تنافسية في البلاد، مثل ثانوية ستيفانت في مانتان، أكاديمية القوات الجوية، ومؤخرا هارفارد

وتظهر دراسات سلوك الطالب ومواقفه أن أغلبية الطلبة تنتهك معايير النزاهة الأكاديمية إلى حد ما، وأن المتقدمين المتفوقين من المرجح أن يفعلوا ذلك كآخرين . وعلاوة على ذلك، هناك أدلة على أن المشكلة قد تفاقمت على مدى العقود القليلة الماضية.¹

ويقول الخبراء إن الأسباب بسيطة نسبيا: فقد أصبح الغش أسهل وأكثر قابلية للتسامح، وقد فشلت المدارس وأولياء الأمور في إعطاء الطلاب رسائل قوية ومتكررة حول ما هو مسموح به وما هو محظور.

لا يختلف اثنان في الجزائر على أن الغش في الامتحانات أصبح ظاهرة متفشية تتكرر مع كل امتحان مدرسي، فلا يوجد من لا يعرف الطرق التقليدية في الغش، وهي طرق استطاعت المصالح المسئولة محاربتها والإيقاع بالمتورطين متلبسين، لكن ما لم تتمكن وزارة التربية الجزائرية من إيقافه هو غش التلاميذ عبر تكنولوجيا الاتصال الحديثة.²

حيث عاشت المدرسة الجزائرية العام الماضي فضيحة في امتحانات البكالوريا في دورة جوان 2016، بعد أن عمد تلاميذ إلى استعمال الهواتف الذكية وتقنية الجيل الثالث للإنترنت في الغش، في حادثة أولى لم تعشها البلاد بعدما تسببت العملية في تسريب مواضيع الامتحان وحل الأسئلة المقترحة مباشرة عبر صفحات التواصل الاجتماعي بتواطؤ حتى من أولياء التلاميذ وتحركت حينها المصالح العليا في البلاد بفتح تحقيق في الموضوع، توصل إلى تحديد هوية 400 متورط تم إقصاؤهم جميعا.³

³<http://www.bbc.com/news/world-asia-india-31960557> 13/06/2021-14:12

² RICHARD PÉREZ-PEÑA , Studies Find More Students Cheating, With High Achievers No Exception, the New York Times, September 7, 2012

³ شبكة زدني للتعليم ، تدابير لظاهرة قمع الغش في الجزائر فهل نجحت، 2017

<http://zedni.com/> 15/06/2021-22:03

الفصل الثالث: تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغش المدرسي

خلاصة الفصل:

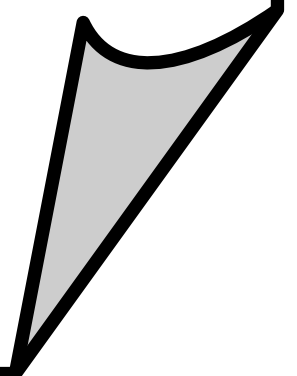
هنا نجد أن ظاهرة الغش ليست محدودة و هي موجودة منذ القدم و قد ساعدت التكنولوجيا الحديثة في انتشارها ولا تقتصر على دول دون الأخرى حيث تتعدد الأسباب و الطرق و النتيجة واحدة وهي التزعزع و التشكيك في مصداقية أكثر القطاعات حساسية والتي تستوجب إيجاد حلول رديية و تطوير في أساليب مكافحة الظاهرة و دراستها من جميع الجوانب.

والجزائر خير مثال على ذلك لكوننا أطراف عايشة الحدث ولسنا مدى تأثر هذا القطاع مما دفعنا باختيار الموضوع بالدرجة الأولى.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

للدراصة الميدانية

1. نوع الدراسة
2. المنهج المستخدم
3. حدود الدراسة
4. مجتمع وعينة الدراسة
5. أدوات جمع البيانات



الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

إن عملية جمع البيانات والمعطيات الميدانية وتحليلها و تفسيرها واستخلاص نتائجها يتم بشكل منظم تحكمه مجموعة من المعايير والأسس التي ينبغي على الباحث التقيد بها لجعل دراسته مميزة بالمواصفات العلمية وبالتحديد الدقيق بالمجال المناسب لإجراء الدراسة واختيار المنهج العلمي المناسب لهذه الدراسة، إضافة إلى ذلك استخدامنا الأداة الكفيلة لجمع البيانات و كذا تحديد نوعية المجتمع المتفق مع الدراسة.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1. منهج دراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي باعتباره الأكثر استخداما في العلوم النفسية والاجتماعية ولكونه انسب لهذه الدراسة.

2. حدود الدراسة:

لكل دراسة اطار مكاني وزماني ويتمثل مكان وزمان إجراء دراستنا فيما يلي:

● **الحدود المكانية:** يتطلب البحث عملا ميدانيا بهدف اختبار الفرضيات المصاغة وعليه فقد أجريت دراستنا في جامعة عمار ثليجي كلية العلوم الاجتماعية بالأغواط.

● الحدود الزمنية:

- **الجانب النظري:** قمنا بالتطرق للجانب النظري من فترة 02/02/2021 إلى غاية 14/06/2021.

- **الحدود البشرية:** قمنا بتوزيع أداة بحثنا المتمثلة في استبيان في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي الأغواط في الفترة الممتدة من بداية شهر 10/03/2021 إلى غاية 18/06/2021 وبذلك استغرقت الدراسة الكلية حوالي 3 أشهر.

3. أدوات جمع البيانات:

- **الاستبيان:** يعتبر الاستبيان من الأدوات الأساسية لجمع البيانات الميدانية ويعرف على أنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين تسمح بالوصول إلى حقائق جديدة عن موضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لأنها غير مدعمة بحقائق، كما تعرف أيضا أنها مجموعة من الأسئلة المقننة (المغلقة كانت أو مفتوحة أو متعددة الاختبار) التي توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على بيانات ومعلومات حول قضية معينة أو اتجاه معين أو موقف معين إن الحصول على البيانات يتم إما عن طريق المقابلة الشخصية أو إن ترسل إلى جمهور البحث عن طريق البريد أو تسلّم باليد.

- **المقابلة:** وهي من الوسائل الشائعة في البحوث إلى أبسط لأنها تحقق أكثر من غرض في نفس البحث، وعرفها موريس أنجرس Angers Maurice بأنها أداة تستخدم في مساءلة الأشخاص المبحوثين فرديا أو جماعيا، قصد الحصول على معلومات كيفية ذات علاقة باستكشاف العلل العميقة لدى الأفراد، كما تعرف المقابلة على أنها تفاعل لفظي بين فردين في موقف المواجهة، ويحاول أحدهما أن يستشير بعض المعلومات لدى الآخر حول آرائه ومعتقداته.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

وقد قمنا بإجراء مقابلة مع أستاذ الرياضيات غريب علي بثانوية حمدي قدور بالأغواط ليؤكد لنا ما جاء في الاستبيان.

4. الأساليب الإحصائية المستعملة:

بعد جمع البيانات تم فرزها وتفريغها في جداول قصد معالجتها إحصائيا وتم استعمال الأداة الإحصائية التالية: النسبة المئوية

5. عينة الدراسة وخصائصها:

عينة الدراسة: هي مجموعة من الأفراد مختارة من مجتمع البحث على أسس علمية ولها أشكال مختلفة بناء على نوعية وظروف البحث وتستخدم لتسهيل البحث العلمي وقد ضمت 200 عينة.

أ. اختيار العينة الطريقة القصدية: حيث ينتقي الباحث أفراد عينة بما يخدم أهداف دراسته وبناء على معرفته دون قيود أو شروط بالنظر إلى حصر العينة في طلبة سنة أولى ماستر علوم اجتماعية.

ب. خصائص عينة البحث: تم اختيار عينة الدراسة في البحث الحالي بحيث ركزنا على طلبة أولى جذع مشترك للاستفادة من خبرتهم في البكالوريا في السنة الماضية، وتمثلت خصائص العينة فيما يلي: الجنس، الشعبة، سنة الحصول على البكالوريا ...

الفصل الخامس: عرض وتفسير وتحليل النتائج

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة

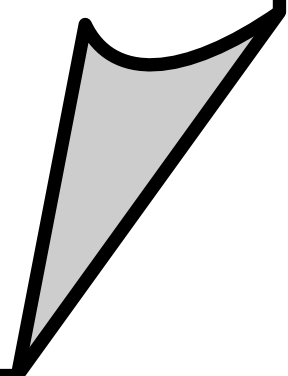
2. النتائج العامة للمقابلة

3. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

- نتائج الفرضية الأولى

- نتائج الفرضية الثانية

- نتائج الفرضية الرابعة



الفصل الخامس: عرض وتفسير وتحليل النتائج

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

المحور الأول: البيانات الأولية

الجدول رقم (01): يمثل توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	93	%46.5
أنثى	107	% 53.5
المجموع	200	% 100

التعليق على الجدول 01:

يوضح الجدول الاول توزيع العينة المختارة والتي تمثلت في 200 استمارة مقسمة بين الجنسين نلاحظ من خلاله أن نسبة %46.55 هي ذكور مقابل نسبة % 53.5 اناث وهي النسبة الأوفر مقابل الاخرى . وذلك راجع لعدة عوامل تعرضنا لها اثناء قيامنا بتوزيع الاستمارات على المجتمع المتوفر لجمع البيانات الميدانية والتي نظرا لموضوع الدراسة وخصوصيته اعتمدنا طريقة الكرة الثلجية كأنسب طريقة وعليه الاعتماد على الأفراد المبحوثين في ايجاد ما تبقى منهم والتي تستوف فيهم شروط العينة (مارسوا الغش بطريقة من الطرق).

الجدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب الشعبة

الشعبة	التكرار	النسبة
رياضيات	23	11.5%
تقني رياضي	28	14%
علوم تجريبية	33	16.5%
تسيير واقتصاد	18	9%
أداب وفلسفة	71	35.5%
لغات أجنبية	27	13.5%
المجموع	200	100%

الفصل الخامس: عرض وتفسير وتحليل النتائج

التعليق على الجدول رقم 02:

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 35.5 % لشعبة الآداب و الفلسفة تليها نسبة 16.5 % شعبة العلوم تجريبية لتأتي في المرتبة الثالثة شعبة التقني الرياضي بنسبة 14% و 13.5% شعبة اللغات الأجنبية، لتحتل شعبة الرياضيات و التسيير و الاقتصاد المرتبتين الأخيرتين بنسبة 11، 5% و 9% بنفس الترتيب ونجد هنا أن اعلى نسبة تعود الى شعبة الآداب والفلسفة نظرا لبدئنا توزيع الاستثمارات من كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة عمار ثليجي، يمتاز بوجود الشعب الأدبية أكثر، منها الفلسفة ، والعلوم التجريبية في الرتبة الثانية ذلك راجع لنسبة نجاح تقدر ب 52.99% من مجموع 32، 26% نسبة النجاح لباكالوريا العام الماضي حسب الموقع الرسمي لمدونة التربية والتعليم .

ونجد أن نسب شعبة التقني رياضي واللغات الاجنبية متقاربة إلى حد كبير حيث هامش الاختلاف 0.5 % ، في حين شعبة التسيير والاقتصاد لم تتمكن من ايجاد الكثيرين في القسم المخصص لهذه الشعبة وكذلك معرفتنا كانت محدودة نوعا ما في هذا التخصص مما ادى الى هذا الفارق الواضح بين الشعب الاخرى.

الجدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب سنة الحصول على البكالوريا

السنة	التكرار	النسبة
2020	117	58.5%
2019	48	24%
قبل 2018	35	17.5%
المجموع	200	100%

التعليق على الجدول 03:

يوضح هذا الجدول سنة حصول المبحوثين على شهادة البكالوريا و التي درجناها ما قبل عامين أي سنة 2018 و سنة 2019 و 2020 أي بكالوريا العام الماضي و التي تفامت ظاهرة الغش فيها واختلفت الأساليب و التقنيات في ذلك ، اضافة إلى التسريبات التي عرفها القطاع وهذا موضوع اخر .

كانت نتائج التفريغ كالاتي: نسبة 58.5% لمتحصلي البكالوريا لسنة 2020 وذلك راجع للعينة نفسها التي استدعت توزيعها على طلبة الاولى جامعي كونهم انصب عينة عاشت تجربة الغش اثناء الامتحانات و كانوا من المتأثرين و المؤثرين فيها، اضافة إلى كونهم تعدوا المرحلة مما يعطيهم امكانية الافصاح عن الحريات دون

الفصل الخامس: عرض وتفسير وتحليل النتائج

خوف حيث يبقى هذا الطرح نسبيا، لتبقى نسبة 24% و نسبة 17، 5% لما قبل سنة 2018 و 2019 على الترتيب ذلك ان طلاب السنة اولى جامعي ليسوا فقط المتحصلين على شهادة البكالوريا السنة التي سبقتها فنجدهم يختلفون بين الاحرار، المعيدين ومن استوقفوا الدراسة لوهلة ثم عادوا لمزاومتها و اتمامها، وامكانية وجود التفاوت العمري.

الجدول رقم 04: يوضح ما هو الامتحان الذي سبق للمبحوثين الغش فيه

العبرة	التكرار	النسبة
بكالوريا	93	46.5%
امتحانات أخرى	107	53.5%
المجموع	200	100%

التعليق على الجدول رقم 04:

يوضح الجدول الاتي نوع الامتحانات التي سبق للعينة أن مارست سلوك الغش فيه حيث حصرناها في امتحان شهادة البكالوريا التي كانت بنسبة 46.5% و امتحانات اخرى بنسبة 53.5% والملاحظ انها متقاربة إلى حد ما وان نسبة الغش في بكالوريا اقل نظرا لتخوف البعض من الافصاح عن غشهم اثناء اجرائه لأنه يعتبر من الامتحانات الرسمية المعترف بها والتي تحدد مصير الممتحن وعلى اساسها يقيم مدى تأهيله من عدمه. اضافة إلى انتقالهم إلى المرحلة الجامعية و تخوفهم من النظرة التي ستوجه اليهم اذ ما أن نسبة كبيرة افصحت الدراسة عن امثالهم لسلوك غير اخلاقي كالغش وإنهم دفعة مشكوك فيها وفي مكتسباتهم المعرفية.

او ترجع لعامل اخر وهي صعوبة الغش في الامتحانات الرسمية أن صح التعبير كالبكالوريا مقابل الامتحانات التقييمية السنوية او لنقص المراقبين وعادة ما يكون استاذ المادة نفسه متساهل مع طلابه والتي اصبح عدد ميسور منهم تتنافى صفات الأستاذ فيهم كما سبق وذكرنا أن من العوامل المدرسية المؤدية للغش هو دور الاستاذ وكيفية امثاله وتأديته لواجبه المهني و يبقى امر نسبي، حيث توجد امكانية التساهل حتى في امتحان البكالوريا نظرا لكوننا طلاب مررنا بهذه المرحلة.

الفصل الخامس: عرض وتفسير وتحليل النتائج

الجدول رقم (05): يبين الغش لدى الزملاء

العبرة	التكرار	النسبة
ضعيفة	16	8%
متوسطة	76	38%
عالية	108	54%
المجموع	200	100%

التعليق على الجدول رقم 05:

يوضح الجدول نسبة الزملاء الذين يغشون حسب رؤية العينة نفسها فكانت نسبة 54% تقر بان الغش مستواه عالي ونجدها نسبة عالية مقارنة بمن يظنون انها متوسطة وضعيفة بنسبة 38% و 8% على نفس الترتيب ويمكن ارجاعها إلى الاختلاف في التخصص حيث توجد شعب تزيد نسبة الغش فيها كما توصل فيصّل مُجدّ خير الزراد في دراسته أن نسبة 42% من طلبة الآداب مقابل 15% من العلميين يغشون في امتحاناتهم، اختلاف اسلوب الرقابة من قسم لآخر ...

المحور الثاني: العوامل المؤدية للغش المدرسي

1. العوامل الفردية:

الجدول رقم 06: يبين تأثير عامل القلق على الطالب

العبرة	التكرار	النسبة
نعم	149	74.5%
لا	35	17.5%
أحيانا	16	8%
المجموع	200	100%

التعليق على الجدول رقم 06:

يوضح هذا الجدول احد العوامل النفسية التي تم التطرق اليها في الجانب النظري والتي تدخل ضمن المسببات الرئيسية لممارسة الطلبة لسلوك الغش حيث اقرت نسبة 74.5% أن فترة الامتحانات من المواقف المثيرة للقلق وهذا كما وضحنا يؤثر على الأداء بفاعلية ويسبب اضطرابات للممتحن وتذبذب في عملية استقبال وتخزين واسترجاع المعلومات والتي اثبتته العديد من الدراسات في علم النفس و الاجتماع خاصة والقلق يكون على

الفصل الخامس: عرض وتفسير وتحليل النتائج

مستويات عدة وتتدخل في زيادته او تفعيله عوامل اخرى كذلك الاسرة وضغوطاتها، المدرسة، المجتمع ككل نظرا للأهمية التي يولوا إلى عمليات التقييم.

ونسبة 17.5% تفيد أن فترة الامتحانات لا تسبب القلق لان هناك فروقات بين العينة نفسها و المجتمع ككل رغم توافقه في اساسيات الدراسة بحد لكل منهم بيئته وظروف معيشية تختلف وأسلوب وطريقة تفكير... و 8% افادت بأنه شعور ليس دائم لفترة الامتحانات ربما يرجع لطبيعة المادة الممتحنة او الاستاذ او لقدرات الفرد نفسه فلكل منا تفوق في شيء دون الاخر .

الجدول رقم 07: يبين عامل الخوف والارتباك في الامتحانات على الطالب.

العبرة	التكرار	النسبة
نعم	117	58.5%
لا	57	28.5%
أحيانا	26	13%
المجموع	200	100%

التعليق على الجدول 07:

يوضح الجدول عامل الارتباك و الخوف الذي ينتاب بعض الطلبة اثناء فترة الامتحانات حيث اقرت نسبة 58.5% بالإيجاب وهذا يؤكد ما تطرقنا له في أن هذا الاخير من العوامل النفسية (الذاتية المؤثرة في سلوك الطالب و التي يمكن أن تدفعه لانتهاج سلوك الغش أثناء هذه الفترة نظرا لكونها القيمة التربوية الاساسية و الوحيدة التي من خلالها يقيم و المعيار الوحيد لقدراته حيث تؤكد هذا دراسة تشارلز شيفر و هوارد ملمان في النتائج المتوصل اليها عن أكثر من 20% من الطلبة يخافون الامتحانات واداءهم ينخفض بسببه، اضافة إلى التأثير على عملية التذكر و الاسترجاع السابقة الذكر في عامل القلق الذي يتداخل و مفهوم الخوف .

ونسبة 28.5%، 13% افادت بعدم الخوف والارتباك والباقي احيانا تسبب له و احيانا اخرى لا بنفس الترتيب ويمكن ارجاعها لفروقات فردية كذلك و حسب مادة الامتحان ومدى تمكن الطالب منها و اسلوب الاستاذ في التدريس او الحراسة اذا كان متساهل او متشدد معهم .

الفصل الخامس: عرض وتفسير وتحليل النتائج

الجدول رقم 08: يبين عامل الثقة بالنفس على الطالب

العبرة	التكرار	النسبة
نعم	126	63%
لا	48	24%
أحيانا	26	13%
المجموع	200	100%

التعليق على الجدول رقم 08:

يوضح الجدول عامل الثقة بالنفس والقدرات الشخصية حيث أفادت نسبة 63% بالإيجاب و 24% بالنفي مقابل 13% اقرت انه ليس شعور دائم لجميع المواقف وهنا نجد أن نسبة الواثقين بأنفسهم اعلى من نسبة عديمي الثقة وهو منافي لما جاء في الجانب النظري عن دور هذا العامل كأحد العوامل النفسية المؤدية بالطالب إلى ممارسة سلوك الغش والذي اما يكون يتدنى اعتبار الذات او الحساسية الزائدة للنقد التي سنفصل فيها في الجداول الموالية لنرى مدى توافق هذه النسب و تلك، ذلك اننا وضعنا احتمال عدم فهم السؤال وربطه بجميع ميادين الحياة ، كذلك امكانية وجود فروقات فردية في المجتمع رغم التجانس في المميزات حيث يبقى عامل الاثبات نسبي واما عن نسبة 24% و 13% التي افادت بالنفي وعدم الشعور الثقة بالنفس الدائم تشير كذلك الى انقسام مجتمع الدراسة إلى من يستوفي هذا العامل من عدمه ويؤكد الفروقات السابقة الذكر.

الجدول رقم 09: يبين عامل تفاعل الطالب

العبرة	التكرار	النسبة
نعم	126	63%
لا	48	24%
أحيانا	26	13%
المجموع	200	100%

التعليق على الجدول رقم 09:

يوضح الجدول الاتي شعور عينة الدراسة المستهدفة بالتفاؤل بنسبة 57% مقابل 25.5% و 5.17% افادت انهم غير متفائلين و البعض يشعر احيانا بالتفاؤل وأحيانا اخرى لا على الترتيب.

الفصل الخامس: عرض وتفسير وتحليل النتائج

وهذا مؤكد لما جاء في الجدول الذي افاد ان 63% لديهم الثقة بالنفس والتي بتطورها وتقدم الفرد في المرحلة العمرية خاصة فترة المراهقة التي تعتبر من أكثر المراحل تعقيدا وهي المرحلة التي لا تزال فيها عينة الدراسة يمكن أن يعزز عامل الشعور بالتفاؤل من عدمه (أي أن الثقة بالنفس يتبعها الشعور بالتفاؤل والعكس) وهذا ما تؤكدته نتائج الدراسة الميدانية التي اجرعتها رغم التأكيد كذلك على أن العلاقة الارتباطية بين هذين العاملين تبقى نسبية بإمكانية وجود افراد عديمي الثقة لكن متفائلين موجودة والعكس.

الجدول رقم 10: يبين أثر انزعاج الطالب من انتقاد الاستاذ

العبرة	التكرار	النسبة
نعم	93	46.5%
لا	74	37%
أحيانا	33	5.16%
المجموع	200	100%

التعليق على الجدول 10:

يوضح الجدول مدى انزعاج العينة من التعرض للانتقادات من طرف الاستاذ او الافراد بنسبة 46،5% مقابل 37% لا ينزعجون من الانتقادات و 16.5% توضح أن شعورهم بالانزعاج يكون غير دائم وهو من العوامل المؤدية لممارسة الطالب لسلوك الغش والتي تم التطرق اليها في الجانب النظري حيث نجد هذه الفئة تفسر كل شيء بطريقة خاطئة والاستجابة تكون فيها بشكل مبالغ حيث انه يمكن لشعور التلميذ بعدم الكفاءة خاصة من الناحية التعليمية أن تظهر عليه حساسية زائدة للنقد و ينتابهم شعور بالاختلاف عن الاخرين مما يجعلهم يتوقعون فشلهم وتزيد احتمالية قيامهم بالغش.

الجدول 11: يوضح أثر صعوبة واسترجاع المكتسبات القبلية لدى الطالب

العبرة	التكرار	النسبة
نعم	99	49.5%
لا	60	30%
أحيانا	41	20.5%
المجموع	200	100%

الفصل الخامس: عرض وتفسير وتحليل النتائج

التعليق على الجدول رقم 11:

يوضح الجدول عامل الصعوبة في التذكر و استرجاع المكتسبات القبلية حيث أن نسبة 49.5 % اقرت بامتثالها لهذا العامل في حين 30% منهم لا يجدون صعوبة و 20.5% يواجهون صعوبة استرجاع و تذكر ما تم حفظه من المواد احيانا.

أن العوامل العقلية من مجموع العوامل المرتبطة بشخصية المتعلم فعملية التعلم عملية ليست بسيطة وتدخل ضمنها عمليات عقلية كالتذكر والاسترجاع والتي تبرز اهميتها اثناء فترة التقييم (الامتحانات) لكن كما توضح النسبة أن أكبر نسبة من الأفراد يعانون من هذا الجانب ونسيان ما تم استذكاره اما لاعتمادهم طريقة مراجعة غير فعالة كالحفظ الاصم (البغائي) من غير استيعاب او ترك المواد لتتراكم، او لعدم الاستعداد الكافي والميل للمادة نفسها، طبيعة المنهج ، حجم المقرر الدراسي، وظروف محيطه اخرى ... فهنا لا يمكننا معرفة السبب الرئيسي لهذا العامل حيث يختلف من فرد لآخر.

في حين النسب الادنى كانت بالنفي ومعظم الأحيان على التوالي وهنا تدخل فيها فروقات كل فرد عن الاخر و الظروف المهيأة للمراجعة عامة.

الجدول رقم (12): يبين مدى ضعف تركيز الطالب

العبرة	التكرار	النسبة
نعم	83	41.5 %
لا	79	39.5%
أحيانا	38	19%
المجموع	200	100%

التعليق على الجدول 12:

يوضح الجدول ضعف القدرة على التركيز التي افادت أن نسبة 41.5 % من العينة تعاني من هذا العامل تليها نسبة 39، 5% ليس لها ضعف التركيز و نسبة 19% تعاني من جانب فقدان التركيز في بعض الاحيان .

فالانتباه كذلك يندرج ضمن العمليات العقلية المؤثرة في عملية التعلم فالاستعداد لملاحظة أو التفكير في امر هو تقيؤ ذهني و يمكن أن تكون مشتتات له فبالنسبة للطالب يجد اهتماماته تنصب في امور ثانوية كالمسائل

الفصل الخامس: عرض وتفسير وتحليل النتائج

العاطفية، مشاكل الحياة الخاصة، الحركية أو الشعور بالإحباط وعدم الكفاءة، الخوف، القلق ... فيكون الغش النتيجة نظرا لكونه من العوامل المؤدية للغش .

الجدول رقم 13: مدى إيمان الطلبة بمقولة الغاية تبرر الوسيلة.

العبرة	التكرار	النسبة
نعم	116	58 %
لا	53	26.5%
أحيانا	31	15.5%
المجموع	200	100%

التعليق على الجدول رقم 13:

يوضح الجدول مدى إيمانهم بمقولة أن الغاية تبرر الوسيلة و التي أفادت بان نسبة كبيرة قدرت ب 58% مؤيدة و 26.5% لا تؤيد في حين 15.5% تختلف المواقف التي يرون توافق المقولة معها .

ذلك أن الطالب يضع لنفسه مبررات بديهية او واهية لعدم شعوره بالندم او تأنيب الضمير ربما كهذه المقولة ، النجاح في نظرهم غاية يجب ادراكها بكافة السبل حتى ولو كانت بطرق غير اخلاقية كالغش وهذا يرجع للأهمية التي توليها الاسرة، المدرسة، المجتمع، الاعلام، والطالب نفسه للامتحانات كونها الطريقة الوحيدة المعتمدة في التقييم وتختلف الاقاويل : من نقل انتقال ومن اعتمد على نفسه بقي في قسمه .

2. العوامل الأسرية:

الجدول رقم 14: يبين عامل التوبيخ الذي يتلقاه الطالب.

العبرة	التكرار	النسبة
نعم	88	44 %
لا	86	43%
أحيانا	26	13 %
المجموع	200	100%

الفصل الخامس: عرض وتفسير وتحليل النتائج

التعليق على الجدول رقم 14:

يوضح الجدول في حالة الحصول على نتائج سيئة أن نسبة 44% يتلقون التوبيخ في حين نسبة جد متقاربة 43% لا يتلقون أي نوع من العقاب ونسبة 13% تقر بأنها أحيانا ما تتلقى التوبيخ لحصولهم على نتائج سيئة .

وهذا يرجع لاختلاف طريقة وأسلوب وحالة تربية كل أسرة لأبنائها حيث نجد من يتعامل بتسلط و قسوة او هناك عدم توافق بين الاب والام على الثواب و العقاب او التقليل من شان الطفل، التفرقة بين الاخوة ... مما يجعل الطفل في حالة ارتباك و خوف وتردد في أي عمل يقوم به خاصة اذا كانت تعم مصير الطالب كالنجاح في الامتحانات التي تزيد الضغوطات على جميع الأصعدة.

الجدول رقم 15: مدى مساهمة الجو الأسري لمراجعة الدروس

العبرة	التكرار	النسبة
نعم	83	41.5 %
لا	79	39.5%
أحيانا	38	19%
المجموع	200	100%

التعليق على الجدول رقم 15:

الذي يوضح ملائمة الجو الاسري لمراجعة و استذكار الدروس حيث أفادت نسبة

63.5% انه لا اشكال فيه، جو ملائم ، تقابلها نسبة 26.5% الجو الاسري فيها غير ملائم للمراجعة و 10% الجو متذبذب بين الملائم والغير ملائم.

والتي تدخل فيها اختلافات بين طبيعة الاسر و امكانياتها ربما ككثرة افراد العائلة ، سوء العلاقة بين الاولياء او انفصاهم، وان اغلبية افراد العينة في جو اسري ملائم للمراجعة وبالرغم من ذلك يتبعون اساليب الغش اضافة إلى دوافع اخرى.

الفصل الخامس: عرض وتفسير وتحليل النتائج

3. العوامل المدرسية:

الجدول رقم 16: يوضح مدى كثافة البرنامج الدراسي لدى الطالب

العبرة	التكرار	النسبة
نعم	136	68%
لا	49	24.5%
أحيانا	15	7.5%
المجموع	200	100%

التعليق على الجدول رقم 16:

يوضح الجدول اراء العينة اذا ما كان المقرر الدراسي في نظرهم يمتاز بكثافة الدروس حيث اسفرت النتائج أن نسبة 68% تقر بالإيجاب مقابل 24.5% تقر بالنفي و نسبة 7.5% احيانا ، والملاحظ أن نسبة الموافقة على أن المقرر الدراسي يمتاز بالكثافة اعلى بكثير من وجهات النظر الأخرى .

فإذا نظرنا إلى المقرر الدراسي لجميع الاطوار نجدها تمتاز بطول وكثافة الدروس حيث نلاحظ أن اغلبية الاساتذة يعجزون عن اتمامه لكثافته دون غض النظر عن عوامل أخرى كالغيابات، العطل الدينية، الوطنية... واعلان وزارة التربية والتعليم عادة مع اقتراب مواعيد الامتحانات الرسمية عن العتبة في الدروس و تخفيف الحجم نوعا ما.

الاستعانة بالساعات الإضافية لمحاولة ادراك النقص او بالطريقة الاسهل وتكون تبعا لشخصية الاستاذ نفسه كقطع الدروس دون شرح.

الجدول رقم 17: يبين مدى مساهمة اكتظاظ الأقسام في اتاحة فرصة الغش لدى الطالب

العبرة	التكرار	النسبة
نعم	141	70.5 %
لا	40	20%
أحيانا	19	9.5%
المجموع	200	100%

الفصل الخامس: عرض وتفسير وتحليل النتائج

التعليق على الجدول رقم 17:

يوضح الجدول عامل الاكتظاظ في الاقسام و اتاحة فرصة الغش فيتضح أن نسبة 70.5% تقر انه من العوامل المؤدية للغش في حين نفت 20% هذا العامل و 9.5% ترى انه احيانا يكون عامل مساعد.

فالاكتظاظ داخل الاقسام يتيح فرصة الغش فهذه الوضعية و كثرة عدد تلاميذ القسم الواحد تؤدي إلى الفوضى وعدم استطاعة الاستاذ السيطرة عليهم فيتيح الفرصة للغش او تنظيم جماعي في فرق حيث تقوم بالتشويش مجموعة واشغال المراقبين للسماح لزملائهم بالغش هذه من جهة وعدم مرور العملية التعليمية في ظروف جيدة لعجز الاستاذ عن متابعة 40-45 تلميذ مثلا في قسم فيكون الاهتمام تقصيري نسبيا وهذا الحشو يرجع لعدة عوامل منها النمو الديموغرافي السريع، نقص المؤسسات التعليمية، نقص التأطير.

الجدول رقم 18: يبين مدى جدية مراقبة الامتحانات

العبرة	التكرار	النسبة
نعم	94	47%
لا	78	39%
أحيانا	28	14%
المجموع	200	100%

التعليق على الجدول رقم 18:

يوضح الجدول عامل الجدية في مراقبة الامتحانات والتي أسفرت عن نسبة 47% يفيدون بوجود هذه الاخيرة و نسبة 39% يعتبرون عدم وجود الجدية و 14% ترى انه احيانا تكون هناك جدية في عملية المراقبة.

وهنا نلاحظ أن نسبة وجود الجدية حسب العينة اكبر من عدمها رغم عدم استنكار معاناة القطاع التربوي من وجود مراقبين (الاساتذة) متساهلين مع الطلاب وإعطائهم المجال للغش، التهاون في العقاب الممارسي هذا السلوك.

ويمكن أن تكون العينة لها مفهوم مغاير للجدية بحيث تعتبر مثلا أن غض البصر للأستاذ عن تحدث زميل لأخر اثناء الامتحانات او استعمال الهاتف النقال بحجة ترقب الوقت ليس مساعدة او تساهل من قبل المراقب.

الفصل الخامس: عرض وتفسير وتحليل النتائج

الجدول رقم 19: يبين مدى مساهمة طريقة الأستاذ لدفع الطالب الى الغش.

العبرة	التكرار	النسبة
نعم	100	50%
لا	77	38.5%
أحيانا	23	11.5%
المجموع	200	100%

التعليق على الجدول رقم 19:

يوضح الجدول طريقة معاملة الاستاذ كفيلة بدفع الطالب للغش و هذا ما أكدته النتائج أن نسبة 50% يؤثر فيهم اسلوب الاستاذ ويدفعهم للغش في حين نسبة 38.5% لا يتأثرون و 11، 5% افادت بالتأثر في مواقف دون الأخرى .

ويرجع التفاوت بين النسب إلى شخصية كل فرد ومدى تأثير الآخرين فيه، غش الطالب كرد فعل و تحدي للمعاملة السيئة للأستاذ او عدم كفوؤه في تقديم المعرفة حسب نظره، دون نسيان أن هذا القياس يبقى نسبي وتوجد عينة رغم المعاملة الجيدة و التدريس بأكمل وجه الا انه يقابلها بالغش لعوامل اخرى.

الجدول رقم 20: مدى مساهمة التغيب عن المحاضرات للجوء الطالب إلى الغش

العبرة	التكرار	النسبة
نعم	103	51%
لا	78	39%
أحيانا	19	9.5%
المجموع	200	100%

التعليق على الجدول رقم 20:

يوضح الجدول عامل التغيب و الانقطاع عن الدروس بدفع الطالب للغش حيث تقرر نسبة 51% انها تغش في الامتحانات عند التغيب والتي يمكن ارجاعها لعدة اسباب كما جاء في الجانب النظري منها الصحية كالمرض وضعف الحواس، العائلية كسوء العلاقة الاسرية، الانفصال و مدرسية كعدم التكيف مع الوسط المدرسي.

الفصل الخامس: عرض وتفسير وتحليل النتائج

ونسبة 39% التغيب لا يدفعهم لممارسة الغش وهذا ربما راجع لعدم التغيب المفرط وعدم اختلال التوازن المعرفي وتراكم الدروس وتدارك النقائص بسرعة والذكاء بالتأكيد الذي يتفاوت بدرجات بين الأفراد . و نسبة 9.5% اقرت بان التغيب عادة ما يدفع بهم للغش لطبيعة المادة ربما و قدرات الطالب.

الجدول رقم 21: يبين اذا كانت العقوبات المطبقة كفيلة بدفع الطالب للغش

العبرة	التكرار	النسبة
نعم	73	36.5 %
لا	115	57.5%
أحيانا	12	6%
المجموع	200	100%

التعليق على الجدول رقم 21:

يوضح الجدول ان العقوبات المطبقة كفيلة بدفع الطالب للغش ، نلاحظ أن نسبة

57.5% لا تشجعهم العقوبات المطبقة على الغشاشين على ممارسة الغش و 36.5% تدفعهم للغش و 6% احيانا ما تدفعهم للغش .

فالملاحظ أن العقوبات محملا متساهلة في بعض الاحيان و يمكن أن لا تطبق اصلا مما يؤدي للاستهانة بها او الرجوع في تطبيقها مما يبسط مقامها او التخوف احيانا من تبعات العقوبات او عدم معرفتها نهائيا من الطالب غير انها فعل يعاقب عليه ولا يعرف نوع العقاب.

الجدول رقم 22: يوضح عامل تفشي الظاهرة بين الزملاء وتشجيعه على الغش

العبرة	التكرار	النسبة
نعم	83	53.5%
لا	79	37%
أحيانا	38	9.5%
المجموع	200	100%

الفصل الخامس: عرض وتفسير وتحليل النتائج

التعليق على الجدول رقم 22:

يوضح الجدول تفشي الظاهرة بين الزملاء وتشجيعها على الغش حيث نسبة 53.5% أقرروا بأن زملائهم تأثير في ممارستهم للغش و نسبة 37% لا تأثر فيهم تفشي الظاهرة بين اقرانهم و 9.5% اقرت بتشجيع رؤية زملائهم احيانا لهم على ممارسة هذا السلوك. ذلك أن لجماعة الرفاق دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي فالفرد جزء من المجتمع بأثر ويتأثر به في اتجاهاته، سلوكياته، قيمه ... مما يؤدي بتبنيه او اعادة تطبيق ما يراه كما هو الحال في الغش، او لكي يكون بنفس مواصفات زملائه ولا يكون حالة شاذة في نظرهم التي يمكن أن تسبب ازعاجا و تطاولا عليه اما عن النسبة التي لا تتأثر بتفشي الظاهرة احيانا أو نهائيا عوامل نفسية ربما تتدخل في ذلك.

المحور الثالث: التقنيات المتبعة في الغش

1. التقنيات التقليدية المتبعة في الغش:

الجدول رقم 23: يوضح استعمال القصاصات الورقية للغش

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	160	80%
لا	33	16.5%
أحيانا	07	3.5%
المجموع	200	100%

التعليق على الجدول 23:

يوضح الجدول اعتماد عينة الدراسة على القصاصات الورقية أثناء الغش في الامتحانات حيث نسبة 80% تؤكد استعمالها لهذه التقنية تقابلها 16.5% تنفي استعمالها و 3.5% أحيانا ما تعتمد عليها.

والملاحظ أن أكبر نسبة لصالح معتمدي القصاصات الورقية ، لسهولة إنجازها حيث يقضي معظم الممتحنين ليلة الامتحان في التحضير لها خاصة و تطور التقنية باستعمال الحاسوب (Zoom)، سهولة إخفائها، حجم جد صغير، عدم انتباه المراقبين لها ... وهذا يؤكد نتائج الدراسات السابقة كدراسة فيصل محمد خير الزراد.

الفصل الخامس: عرض وتفسير وتحليل النتائج

الجدول رقم 24: يوضح الاستعانة بالزملاء في الغش

العبرة	التكرار	النسبة
نعم	157	78.5%
لا	23	11.5%
أحيانا	20	10%
المجموع	200	100%

التعليق على الجدول رقم 24:

يوضح الجدول اعتماد عينة الدراسة على زملائهم في الغش وذلك بنسبة 78.5% تقابلها نسبة 11.5% و 10% تنفي اعتمادها عليهم والأخرى أحيانا ما تعتمد هذا الأسلوب على الترتيب ذلك لسهولة التقنية، الاتفاق على بعض الرموز والحركات المشفرة فيما بينهم والتي يصعب على المراقب أحيانا تمييزها أو اكتشافها، إضافة إلى أن الغش الشفوي عقابه اقل خطورة، عدم إثبات الدليل، ربح الوقت، الاعتماد عادة على النجباء أو المتكئين من المادة الممتحنة لضمان صحة الإجابة أما عن النسبة التي لا تعتمدها فرمما يرجع لعدم الثقة في صحة إجابة زملائهم واعتمادهم على الذات.

الجدول رقم 25: يبين الاستعانة بالكتابة على الجدران، الملابس

العبرة	التكرار	النسبة
نعم	114	57%
لا	64	32%
أحيانا	22	11%
المجموع	200	100%

التعليق على الجدول 25:

يوضح الجدول مجموعة من التقنيات التي قمنا بدمجها مع بعضها نظرا للخصائص المتشابهة (الكتابة على الجدران، المراحيض، الملابس، أطراف الجسم) والتي أفادت العينة نسبة 57% تعتمدها في الغش مقابل 32% لا تعتمدها و 11% أحيانا ما تستعملها .

الفصل الخامس: عرض وتفسير وتحليل النتائج

وهذا ما يوافق معظم نتائج الدراسات السابقة ونظرا لسهولة إنجازها، الغش بها، وحتى إخفائها عن أعين المراقبين إذا ما كان الغاش متمكن ومتعود على الغش ، كذلك عدم إلمام بعض الطلبة بالتكنولوجيات الحديثة، اعتمادهم على أمور بسيطة.

الجدول رقم 26: يبين الاستعانة بالمسجلات Mp3 Mp4

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	68	34%
لا	99	49.5%
أحيانا	33	16.5%
المجموع	200	100%

التعليق على الجدول رقم 26:

يوضح الجدول استخدام المسجلة (mp3, mp4) من قبل عينة الدراسة في الغش المدرسي والتي أفادت نسبة 49.5% بالنفي مقابل 34% بالإيجاب و16.5% أحيانا ما تستعملها، ذلك راجع لعدة عوامل منها طريقة اللباس تختلف من الاناث للذكور حيث الذكور تتفادى استعمال هذه التقنية لإمكانية كشفها عليهم بسهولة مقابل الاناث خاصة المحجبات والتي يمكن ربطها بالعينة التي أقرت باستخدامها، ظهور تقنيات أكثر تطور من بعدها واستعمالها سهل الاخفاء مقارنة بها.

2. التقنيات الحديثة المتبعة في الغش:

الجدول رقم 27: يوضح مدى استخدام تقنية الهاتف المحمول ، الشبكات اللاسلكية، البلوتوث

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	113	56.5%
لا	42	21%
أحيانا	45	22.5%
المجموع	200	100%

الفصل الخامس: عرض وتفسير وتحليل النتائج

التعليق على الجدول 27:

يوضح الجدول استخدام الهاتف الذكي، الشبكات اللاسلكية G3 ، البلوتوث (Bluetooth) والتي أسفرت أن نسبة 56.5 % أقرت باستخدام هذه التقنيات مقابل 22.5% أحيانا ما تستخدمها و 21% تنفي الغش بها .

الملاحظ أن أكبر نسبة تقرر باستخدام هذه التقنيات نظرا لزيادة الانتشار، أصبح لكل فرد هاتف محمول، سهولة استعماله، تعدد طرق استعماله للغش (ايصاله بالانترنت، تقنية البلوتوث، التقاط صور الدروس، امكانية تخزين المعلومات ك: pdf...) خاصة والمميزات المضافة فيه كخدمة G3 التي ادخلت الجزائر في 2013، فحسب هيئة الإحصاء (StatCounter) فإن استعمال الهواتف الذكية في افريقيا تجاوز 62 % حيث

بنهاية شهر أكتوبر (2016) تجاوز استعمال الانترنت النقال 63% ، و في الجزائر تحديدا 32.45%.

أما عن النسبة التي تقرر بعدم استخدام هذه التقنيات السالفة الذكر تدخل فيها فروقات فردية، عدم الاعتماد على التكنولوجيات في الغش، الاعتماد على الاساليب التقليدية لبساطتها ولا تكلفتها.

الجدول رقم 28: يوضح مدى استعمال الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	76	38%
لا	76	38%
أحيانا	48	24%
المجموع	200	100%

التعليق على الجدول رقم 28:

يوضح الجدول استخدام عينة الدراسة الانترنت و شبكات التواصل الاجتماعي في الغش أثناء الامتحانات حيث أسفرت نتائج التفرغ عن توافق بين من يستعينون بهذه التقنية ومن لا يستعينون بنسبة 38% و 24% أحيانا ما يستخدمونها.

ويرجع ذلك ربما لعدة عوامل منها : تذبذب سعة تدفق الانترنت ، تستوجب انتقاء الاجابة و التركيب و التحليل ... الخ و الغاش يريد ايجاد الاجابة الصحيحة فورا ، كذلك أخذها بعض الوقت الامر الذي يعيق و

الفصل الخامس: عرض وتفسير وتحليل النتائج

حتى يكشف أمره يوضح الجدول استخدام عينة الدراسة الانترنت و شبكات التواصل الاجتماعي في الغش أثناء الامتحانات حيث أسفرت نتائج التفرغ عن توافق بين من يستعينون بهذا التقنية و من لا يستعينون بنسبة 38% و 24% أحيانا ما يستخدمونها، ويرجع ذلك ربما لعدة عوامل منها: تذبذب سعة تدفق الانترنت، تستوجب انتقاء الاجابة و التركيب والتحليل ... الخ والغاش يريد ايجاد الاجابة الصحيحة فورا ، كذلك أخذها بعض الوقت الامر الذي يعيق و حتى يكشف أمره، مواقع التواصل الاجتماعي لا تعطي الحلول فهي مواقع للتواصل وليست محركات بحث، تستعمل هذه الأخيرة أكثر في نشر أسئلة الامتحان أو تسريبها.

3. النتائج العامة للمقابلة:

تم إجراء المقابلة مع أستاذ الرياضيات في ثانوية حمدي قدور بالأغواط: غريب علي متحصل على شهادة الليسانس في الرياضيات وعامل بالقطاع لمدة 7 سنوات تقريبا أكد عن وجود دوافع نفسية تدفع بالطالب للغش، وتختلف من مستوى لآخر حسب مؤثرات وعوامل أخرى خارجية أو محيطية بالتلميذ خاصة الأسرة والمجتمع ككل، حيث أقرت انه في عدة حالات كشف بين أن أول رد فعل يواجهه التلميذ الموقف أثناء الغش هو الإنكار خاصة إذا ما وجد دليل يثبت إدانته وكان فعل الغش لفظي مثلا أو إنسابه إلى أنه أمر عادي ومن حقه أن يمارسه، ذلك أن المجتمع وزملائه بالدرجة الأولى يمارسونه إضافة إلى توافق معظم إجابته مع العوامل النفسية التي تطرقنا إلى ذكرها كعوامل مؤدية بالتلميذ لممارسة الغش كعامل الخوف والارتباك والقلق للطلاب النجباء، وذكر عدة حالات كان شاهد عليها أو إحدى معارفه ولم يركز على مفهوم التفاؤل الذي وجدناه كسبب وقال انه أمر نسبي حيث أن جميع الطلبة الآن يغشون سواء ممتاز متوسط أو ضعيف المستوى فهنا التفاؤل لا يلعب دور كبير.

ودون إنكار أنه توجد حالات متشائمة غير أنها لا تمارس سلوك الغش تذكر واسترجاع حالات عديدة تعطي هذه الأسباب لصعوبة المادة أو كرهه لها دون إغفال منها عامل اعتبره جد مهم وهو الأسرة والمدرسة حيث يتجه التلميذ لسلوك الغش نتيجة الضغوطات التي تمارسها عليه الأسرة وخاصة الوالدين، والذي أكد اختلاف في مدى ضغطها وأسلوب تربيتها التي ترسخ وتبني شخصية التلميذ حيث أن النقطة والنجاح في اجتياز نقطة الاختبار هو الأساس ولا يهم المستوى الثقافي أو مدى استيعاب ابنهم للمقررات الدراسية فهي بالنسبة لهم أمور ثانوية المهم هو النقطة الجيدة لرفع المستوى والوصول لمراتب يروها تليق بابنهم وبهم وبالنظرة الموجهة لهم إذا ما كانت نتائج ومستوى هذا الأخيرة مشرفة، أي أنه كلما زادت حدة المعاملة إذا ما أتى بنقطة سيئة زاد احتمال محاولته للغش كوسيلة لإرضاء توقعات الأسرة.

الفصل الخامس: عرض وتفسير وتحليل النتائج

وفي المقابل هناك اسر لا تعرف حتى أي مستوى أنبائهم فيه مما يسبب الإحباط لهم وينقص من عزيمتهم ويؤدي إلى رسوبهم والمعاملة باللامبالاة كأوليائهم أو عدم بذل مجهود لأنه لا يلقى الاهتمام وثناء عليه والنجاح يحققه بشتى السبل، أما جانب المدرسة ركزت على الأستاذ بدرجة أولى كونه أكثر احتكاك مع التلميذ ويدفعه إلى حب أو كره المادة، فهمها أم لا...، حيث من إجابات بعض العينات وتجارب كشف حالات الغش يكون السبب أن بعض الأساتذة يجبرون تلاميذهم على إرجاع ما تم ذكره بالحرف الواحد، إي (سلعتكم ترد إليكم) بمعنى آخر مما يجبره على الغش لعدم نسيان أو لكثرة الدروس وأحيانا أخرى كرد فعل على معاملة الأستاذ له خاصة إذا ما كانت سيئة.

حسب وجهة نظر الأستاذ غريب علي فان ظاهرة الغش في تطور ملحوظ نظرا لزيادة النسب التي يحوصلها عاما عن عام والتي ارتفعت بنسبة 54.67% سنة 2015 التي كانت 31.05% في 2013 والتي لم يفصل فيها بدقة نظرا للوقت الذي أجرينا فيه المقابلة والذي تزامن مع تحضير الأستاذ لحراسة تلاميذ شهادة التعليم الثانوي (2021/2022) والإسهامات التي يحاول فعلها لتفادي ظاهرة الغش حيث صمموا ملحقات للحث على ضرورة الابتعاد عن هذا السلوك وإصاقها في أقسام المؤسسات (مراكز لامتحانات) إضافة إلى قصاصات توعية تحت عنوان لا للغش في الامتحانات "انا لست غشاش" وبعض الأمور التذكيرية (انظرملحق رقم.02)

- لكنه أفاد حسب منظوره الشخصي وبيئة عمله أن الظاهرة في تزايد فالغش أصبح نوعا ما أمر عادي تغير المنظور (البيئة تلعب دور، ضعف الوازع الديني والتطور التكنولوجي أسهم نسبيا في تفاقم الوضع لبساطة استعماله وتعدد الاختيارات كل حسب مقدوره وذلك أن استعمال التقنيات الحديثة أصبح أكبر من تقنيات تقليدية.
- أما عن الاختبارات التي تقدم فيها شكاوي أكبر عن محاولات أو ممارسة غش كانت الامتحانات الغير رسمية (الثلاثية أكبر من الامتحانات الرسمية لكثرة الأطوار فيها على عكس الأخرى تنحصر في شهادة تعليم الابتدائي، متوسط، ثانوي) عامل الخوف كذلك يكون أكبر وتكاثف عدة جهات لمحاربة الظاهرة كقطاع اتصالات الجزائر بقطع الانترنت والتي أكدت على تفعيله في الامتحانات الرسمية لهذا العام.
- العقوبات المطبقة على الغشاشين تصنف على ثلاثة درجات.
- درجة أولى يديرها المدير وعادت ما تكون بتوبيخ في ملف الطالب.

الفصل الخامس: عرض وتفسير وتحليل النتائج

- درجة ثانية يجتمع مجلس خاص ويتفقون على قرار مناسب.

- درجة ثالثة الفصل من المؤسسة مع اقتراح التحويل (وهذا اختياري).

أما عن اختلاف الدرجات العقابية تبعا لنوع الامتحان أو التقنية المستعملة يوجد اختلاف في درجة العقاب حيث أقرت وزير التربية والتعليم "مُجد واجعوط" عن إعادة تفعيل عقوبة إقصاء 05 سنوات لممارسي الغش في امتحانات (2022/2021) أما التقنية فلا تؤثر. - لا يوجد أمور مضافة سوى عامل التفعيل عقاب الإقصاء والتحريرص على الحزم والأمانة في عملية المراقبة وتشديد الرقابة أكثر وحرمان معدي الاسئلة حتى من استعمال الهاتف النقال وعدم الخروج لحين الانتهاء، حيث أكد على تنمية الوازع الديني وغرس القيم الاجتماعية والأخلاقية أولا وقبل كل شيء لدى الطلاب منذ طفولتهم وتفعيل دور الأساتذة لمساعدة التلميذ في فترته الدراسية ومساعدته على تجاوز الصعوبات التي يواجهها أثناء هذه الأخيرة، وتأطير وتحديد كفاءات الأستاذ خلال مساره المهني، إضافة إلى التوعية من الأضرار الوخيمة التابعة لهذا السلوك في جميع ميادين الحياة

4. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

فبعد أن وصلت هذه الدراسة إلى ختامها يتساءل القارئ عن النتائج الهامة التي تمخضت عنها والتي نأمل أن تكون مما ينفع الناس، وبالطبع فإن هذه النتائج لا بد أن تدخل في إطار مهمة الباحث وهي الكشف عن الواقع أو الاقتراب من المعلومات المتطابقة معه.

وعليه لا بد الحكم على مدى تطابق الواقع كما كشفت نتائج الدراسة مع محتوى الفرضيات وذلك هو الهدف الأساسي لهذه الدراسة.

نتائج الفرضية الأولى: حيث اعتبرنا أنه لا يوجد تنوع في الأسباب المؤدية بالطلاب للغش وأبعاد الظاهرة .

ونجد أن نتائج الدراسة توصلت إلى أن نسبة 74.5 % و 58.5 % من التلاميذ (القلق والخوف من العوامل الذاتية المؤدية بممارستهم للغش).

و44% عامل توبيخ الأسرة للطالب ويدفع بهم إلى الغش مقابل 63.5 % عامل الجو الأسري ملائم ولا يعانون منه مما يوضح وجود تباين بين نسب العوامل الأسرية نفسها. ونسبة 70.5 % اكتظاظ الأقسام و 68% تعتبران المقرر الدراسي يمتاز بالكثافة مما يدفعهم للغش، وهذا ما ينفي الفرضية الأولى التي قمنا بوضعها، حيث وجدنا تنوع في الأسباب المؤدية للغش بين الفردية، المدرسية والأسرية. والتي يندرج تحتها كذلك اختلاف في الأبعاد بين الأخلاقية، الدينية ... الخ، والتي أثبتتها كذلك نتائج المقابلة مع أستاذ الرياضيات غريب علي.

الفصل الخامس: عرض وتفسير وتحليل النتائج

نتائج الفرضية الثانية: والتي افترضنا فيها وجود تنوع في التقنيات المستعملة من طرف الطلاب بين التقليدية والحديثة، والتي أفادت نتائج الاستمارة أن نسبة 80% تستعمل القصاصات الورقية للغش في الامتحانات و نسبة 78.5% تستعين بزملائها والتي سبق وتحادثنا عن الاختلاف في أدائها. بينما 57% تعتمد على الكتابة في الجدران وأطراف الجسد والثياب ... الخ، ونسبة 56.5% تستعمل الهواتف الذكية والشبكة اللاسلكية G3 وجهاز البلوتوث مقابل توافق في نسب استعمال وعدم استعمال الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 38% و 10% فقط استعملت الأجهزة القابلة للارتداء والقلم الذكي في الغش.

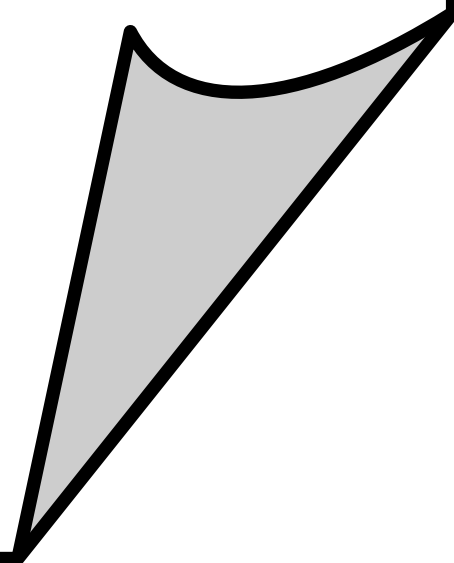
وهذا ما تثبته صحة فرضيتنا، حيث نجد تنوع في التقنيات القديمة والحديثة التي تستعملها عينة الدراسة في الغش المدرسي.

نتائج الفرضية الثالثة: التطور التكنولوجي ليس له دخل في زيادة حجم ممارسة الغش المدرسي بينه الطلاب .

ونلاحظ أن مجموع نسب استخدام عينة الدراسة للتقنيات الحديثة هي 54.5% وبجدها نسبة ليست بضعيفة وهذا ما أكدته نتائج المقابلة مع أستاذ الرياضيات في ثانوية حمد يقدر بالأغواط بأن نسبة التلاميذ التي تم ضبطها متلبسة في حالات الغش أثناء الامتحانات ارتفعت بنسبة تقارب 54.67% سنة 2018 مقارنة بنسبة 31.05%

سنة 2013 وأن معظم التقنيات المستخدمة هي تقنيات متطورة وهذا يتوافق مع إدخال الجزائر لخدمة G3 في سنة 2013، إضافة إلى تطور التقنيات كالهواتف الذكية والبلوتوث بما ينفي صحة فرضيتنا بأنه لا يوجد دخل في زيادة حجم ممارسة الغش المدرسي يعزى للتطور التكنولوجي.

الختامة



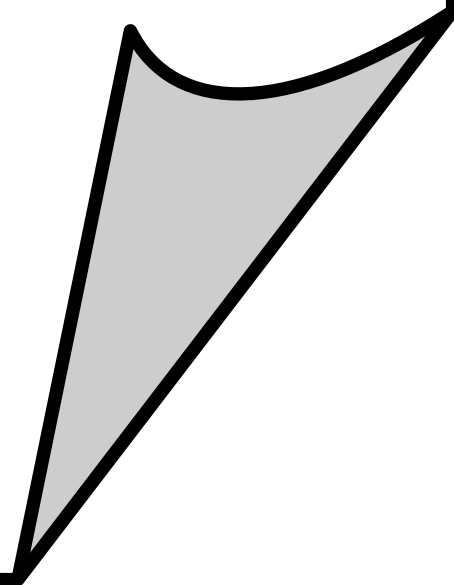
وفي الختام يعتبر موضوع الغش في الامتحانات من المواضيع الهامة، كيف لا وهو عبارة عن تلويث للعملية التعليمية ككل، خاصة لعملية التقويم التي على أساسها يقيم المستوى المعري للطالب ومدى كفته، فمنها نحكم كذلك على فشل أو نجاح المنظومة التربوية والتعليمية برمتها. ومن خلال دراستنا والتي جاءت تحت التساؤل الرئيسي "ما مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغش المدرسي" توصلنا إلى أن الاستخدام نسبي، حيث أسفرت نتائج توزيع الاستثمارات على عينة الدراسة عدم الاستخدام الواسع لهذه التكنولوجيات الحديثة مقارنة بالاعتماد على الوسائل التقليدية الراجعة لعدة عوامل منها الفوارق الفردية، والاجتماعية المادية لكل طالب .

فيما جاءت النتائج النهائية للمقابلة التي أجريناها في خصوص هذا الجانب عن إسهام التكنولوجيات في الغش المدرسي و الاستخدام الواسع لها نظرا للزيادة التي يشهدها القطاع في نسب الغشاشين في الاختبارات، وهذا يستوجب تكافل جميع الجهات و الأطر ووضع مخططات مدروسة لجميع جوانب الظاهرة .

وفي الختام يعتبر موضوع الغش في الامتحانات من المواضيع الهامة، كيف لا وهو عبارة عن تلويث للعملية التعليمية ككل، خاصة لعملية التقويم التي على أساسها يقيم المستوى المعري للطالب ومدى كفته، فمنها نحكم كذلك على فشل أو نجاح المنظومة التربوية والتعليمية برمتها. ومن خلال دراستنا والتي جاءت تحت التساؤل الرئيسي "ما مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغش المدرسي" توصلنا إلى أن الاستخدام نسبي، حيث أسفرت نتائج توزيع الاستثمارات على عينة الدراسة عدم الاستخدام الواسع لهذه التكنولوجيات الحديثة مقارنة بالاعتماد على الوسائل التقليدية الراجعة لعدة عوامل منها الفوارق الفردية، والاجتماعية المادية لكل طالب .

فيما جاءت النتائج النهائية للمقابلة التي أجريناها في خصوص هذا الجانب عن إسهام التكنولوجيات في الغش المدرسي و الاستخدام الواسع لها نظرا للزيادة التي يشهدها القطاع في نسب الغشاشين في الاختبارات، وهذا يستوجب تكافل جميع الجهات و الأطر ووضع مخططات مدروسة لجميع جوانب الظاهرة .

قائمة المراجع



المعاجم والقواميس:

1. تأليف واعداد جماعة من كبار اللغويين، المعجم العربي الاساسي بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989.

القرارات:

2. القرار الوزاري، رقم 25 المؤرخ في 2 أكتوبر 2007، يحدد كيفية تنظيم امتحان بكالوريا التعليم الثانوي.

الكتب:

3. أحمد حسين اللقاني وبرنس أحمد رضوان، تدريس المواد الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1976

4. أحمد هاشمي، علاقة الانماط السلوكية للطفل بالانماط التربوية الاسرية، دار قرطبة وهران، ط1، 2004

5. أسماء بوعود، الاضطرابات النفسية بين منظور علم النفس الحديث والمنظور النفسي الإسلامي، محلة لجنة البحث والدراسة في التراث النفسي، العدد08، اصدار مؤسسة العلوم النفسية العربية، 2014، سطيف، الجزائر

6. بصلوص مُجَّد حسين : الوسائط المتعددة ، تقسيم وتعليقات، عمان ، دار اليازوني، 2004

7. تشارلز شيفر وهوراد ملمان، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، تر: نسيمه داود ونزيه حمدي، الجامعة الأردنية، عمان، ط1، 1989

8. تشارلز شيفر وهوراد ملمان، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، تر: نسيمه داود ونزيه حمدي، الجامعة الأردنية، عمان، ط1، 1989

9. جميل طيب، مستقبل التربية في العالم العربي، مكتبة الفكر الجامعي، لبنان، ط2، 1967

10. جون ديوي، المبادئ الأخلاقية في التربية، ترجمة ومراجعة: عبد الفتاح السيد هلال وأحمد فؤاد الأهواني، الدار المصرية للتأليف، 1966

11. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مركز جامعة القاهرة لتعليم المفتوح، 2000

12. حسنين شفيق، الغعلام التفاعلي : ثورة تكنولوجيا جديدة في ظل الحاسبات والانترنت، القاهرة، دار فكر وفن ، 2009

13. حمادي مشعل ربيع، اسماعيل مُجَّد غول، المرشد التربوي ودوره في حل مشاكل الطلبة، عمان، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، د.س

14. حمد حسن العمارة، المشكلات الصيفية السلوكية التعليمية الأكاديمية: مظاهرها، اسبابها، علاجها، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007.
15. حنان عبد الحميد العناني، علم النفس التربوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001.
16. خليل عبد الرحمن المعاينة ومُجد عبد السلام وآخرون، الموهبة والتفوق، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، 2000
17. دافيدوف، مدخل علم النفس، ترجمة: سيد طوب وآخرون، دار ماكجرو هيل للنشر، السعودية، ط2
18. رابع تركي، أصول التربية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990،
- زغلول راغب مُجد النجار، أزمة التعليم المعاصر "نظرة إسلامية مكتبة الفلاح، 1980، ط1، الكويت
19. سعيد غريب النجار، تكنولوجيا الاتصال في العصر الرقمي، الدار اللبنانية المصرية، القاهرة، 2002
20. شكري سيد أحمد عبد العزيز عبد القادر المغيصيب، سلوك الغش في الامتحانات وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والنفسية والاجتماعية لدى بعض طلبة التعليم العالي، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، يونيو 1988.
21. صالح عبد الحميد مصطفى، الادارة المدرسية في ضوء الفكر الاداري المعاصر، المريخ للنشر، الرياض، 19820
22. صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد الحميد، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1963
23. طارق محمود عباس، مجتمع المعلومات الرقمي، القاهرة: المركز الأصيل للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2004.
24. عباس محمود عوض، علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط5
25. عبد الرحمان عزي، دراسات في نظريات الاتصال، بيروت، مركز الدراسات الوحدة العربية، 2003
- عبد الرحمن العيسوي، اضطرابات الطفولة وعلاجها، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1450 هـ
26. عبد الله الرشدان ونعيم جفيني، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1994
27. عبد الملك رحمان الدناني، تطوير تكنولوجيا الاتصال وعولمة المعلومات، المكتب الجامعي الحديث، 2005.
28. العربي صالح زيد صالح، اخراج الصحف الالكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الانترنت، جامعة الامام مُجد بن سعود الإسلامية.
29. عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003
30. عمر شلي، الغس المدرسي اسبابه ونتائجه، دار نزهة الالباب، غرداية، 1998

31. فاروق عباده فليه، ظاهرة الغش في الامتحانات: التشخيص والعلاج، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1988
32. فاروق عبده عليه، ظاهرة الغش في الامتحانات، التشخيص والعلاج، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دن، 1988
33. فرنسيس عبد النور، التربية والمناهج، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2002
34. فضيل دليو، مدخل للاتصال الجماهيري، جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر، 2003
35. فضيل دليو، وسائل الاتصال وتكنولوجياته، الجزائر، منشورات جامعة منتوري، (د.س)
36. فيصل مُحمَّد خير الزراد ، ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات، التشخيص واساليب الوقاية والعلاج ، دار المريخ للنشر، الرياض، 2002
37. لجنة الترجمة والاعداد، الامتحانات مشكلاتها وطرائق مواجهتها طريقك إلى التفوق والمذاكرة الفعالة، ط1، العين دار الكتاب الجامعي، 2005
38. لورانس بسلا ذكرى واعتدال بنت عبد الرحمن حجازى، الغش في الامتحانات : اسبابه، نتائجه، مقترحات الحد منه، 2012
39. مُحمَّد السيد أبو النيل، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، ط4
40. مُحمَّد العربي ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989
41. مُحمَّد حسن العمايرية، المشكلات الصيفية السلوكية التعليمية الأكاديمية: مظاهرها، أسبابها، علاجها، ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، 2007، ص167.
42. مُحمَّد حسن الفعالة، المشكلات الصيفية السلوكية التعليمية الأكاديمية: مظاهرها، أسبابها، علاجها، ط2، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة 2007
43. مُحمَّد رضا البغدادي ، الاهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرق التدريس، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1984
44. مُحمَّد رضا البغدادي، تكنولوجيا التعليم، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1998
45. مُحمَّد زياد حمدان، الغش في الاختبارات واداء الواجبات المدرسية، دار التربية الحديثة، عمان، 1986
46. مُحمَّد عابد الجابري، التواصل نظريات وتطبيقات، ط1، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2010

47. مُجَدَّ عباد الهادي حسين، تربويات المخ البشري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2003
48. مُجَدَّ عبد الحميد ، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط3، مصر ، عالم الكتب، 2004.
49. مُجَدَّ عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2004
50. مُجَدَّ علي شمو، التكنولوجيا الحديثة والاتصال الدولي والانترنت ، ط1 الشركة السعودية للأبحاث، جدة، 1999
51. محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر
52. مصطفى عمر التير وعثمان أميمن، التغير في انساق القيم ووسائل تحقيق الأهداف، نموذج الغش في الامتحانات، ط1، بيروت، دار الكتب الجديدة المتحدة، 2002
53. مصطفى عمر التير، عثمان على أميمن، التغير في أنساق القيم ووسائل تحقيق الأهداف: نموذج الغش في الامتحانات، دار الكتاب الجديد المتحدة، القاهرة، 2002.
54. مصطفى فهمي: الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، دار الثقافة، القاهرة، 1967.
55. ملحق دنيا، الغش الالكتروني في الامتحانات وباء يجتاح مدارس العالم، الإمارات، 17 جوان 2012.
56. مي العبد الله، تحرية الصحافة اللبنانية المكتوبة، نموذج جريدة النهار، صحافة الانترنت، الواقع والتحديات، جامعة الشارقة، 2005
57. هادي مشعل ربيع، الارشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2005
- المجلات والجرائد:**
58. نبيل ابراهيم، ظاهرة الغش المدرسي: أسبابه أنواعه دوافعه، الحوار المتمدن، العدد1، 3995-2013م
59. أية مصطفى، تحارب الدول الأخرى في مكافحة الغش في الامتحانات ، فيتو، مصر (منوعات)، العدد 4689، 2017
60. حسالة محي الدين، الأنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات، الامكانيات الفوائد والتحديات العربية 2016، العدد 3
61. رافع زغلول وخلدون الدبابي، القدرة المكانية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي والتحصيل لدى طلبة الحجاوي للهندسة التكنولوجية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، عدد4، مجلد10، 2014

62. رقية مصطفى كامل ، تطور تكنولوجيا رقمنة الإشارة المسموعة ، تونس، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، عدد2
63. زفاوة أحمد، محددات النجاح الدراسي: مقارنة سوسيو سيكولوجية، مركز جامعي غيلزان، الجزائر، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد12، جوان 2014
64. سعاد المللي، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين (دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق)، مجلة جامعة دمشق، مجلد 26، عدد3، 2010،
65. طه خليفة، من هو شاومينج؟، المصريون، مصر (دفتر احوال الوطن)، 8796، 7 يونيو 2016
66. انجي عبد الوهاب ، كيف واجهت بعض الدول الغش في الامتحانات، المصراوي، مصر (قضايا ساخنة) ، 5793، 2016
67. عادل على الحميدات، تقنية الجيل الرابع g4، صحيفة الرياض، العدد 15868، الصادرة بيوم 4 ديسمبر 2011.
68. عامر راشد ، الغش في امتحانات الثانوية العامة قضية أمن قومي عالمية ، سبوتنيك ، القاهرة مصر (العالم العربي، دون رقم العدد ، 10 جوان 2016
69. قاسم حسين صالح، علي جاسم الزبيدي، من وجهة نظر الطلبة العراقيين أنفسهم ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية أسبابها وأساليب معالجتها، جريدة المدى (أخبار عربية ودولية) ، بغداد ، العدد 3949 ، 2012
70. يعرب المعمرى، تقنية البلووث، مجلة نوت، الصادرة يوم 28 سبتمبر 2015،
bbcnews19 march 2015,
<http://www.bbc.com/news/world-asia-india-31960557>
71. مُجَّد ارزقي بركان، تقويم الاهداف التربوية، مجلة الرواسي، جمعية الاصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة، العدد 7
72. مُجَّد اسليم ، الغش في امتحانات البكالوريا وتجارب دولية في مكافحته ، أخبارنا المغربية ، المغرب (مستجدات التعليم)، 3478، 2015

73. مُجَّد اسليم، الغش في امتحانات البكالوريا وتحارب دولية في مكافحته ، أخبارنا المغربية، المغرب (مستجدات التعليم)، 3478، 2015
- المذكرات:
74. خالد عياد بشارة، دور تكنولوجيا الاتصال الجديدة في العلاقات العامة، دراسة تطبيقية، شركة المقاولون العرب، القاهرة، 1990
75. حساين غنية، سلوك الغش في الامتحانات الجامعية، دراسة وأسباب واتجاهات طلبة العلوم الانسانية والاجتماعية نحو هذه الظاهرة، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر 2، 2011
76. بخوش لامية، العلاقات التربوية بين المعلم والمتعلم والمراهق وانعكاساتها على التحصيل من وجهة نظر التلاميذ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 2003
- المواقع الإلكترونية:
77. Digitalunite, what is smartphone?,
78. [hTtp://www.bluetooth.com](http://www.bluetooth.com) 02/06/2021-11:33
79. <http://www.investopedia.com/terms/w/wearable-technology.asp> ,
[What is wearable tech? Everything you need to know explained, 3 august Dan Sung](http://www.investopedia.com/terms/w/wearable-technology.asp) 08/06/2021-15:12
80. <http://www.teachopolis.org>
81. <http://www.theawesomedaily.com>
82. <http://www.vetogate.com/2187753> 13/06/2021-09:53
83. <http://www.wikihow.com>
84. <http://zedni.com/> 15/06/2021-22:03
85. [https : / / www . arab - ency . com](https://www.arab-ency.com) (الموسوعة العربية) Arab Encyclopedia)
86. [https : / ar . m . wikipedia . org . wiki /](https://ar.m.wikipedia.org/wiki/)
87. <https://aeolinkedin.com/pluse> 28/05/2021-14:22

88. <https://ar.m.wikipedia.org> 29/05/2021-11:13
89. https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_mobile_phone 28/05/2021-13:11
- <https://www.digitalunite.com/guides/smartphones/what-is-a-smartphone> 30/05/2021-20:11
90. <https://www.syr-res.com/article/132uu.html> 29/05/2021- 10:45
91. Lynn O'Shaughnessy: 8 Top by
<http://www.cbsnews.com/news/8-top-websites-that-students-use-to-cheat/>
92. not.mag.com.larchives06/06/2021-21:13
93. www.3galgerien.com 29/05/2021-14:19
94. www.aliraimedia.com/ar/article/psses/2013/06/416153/nrnc
07/06/2021-13:50
95. www.alittihad.ae/details.php?id=59000&y:2012&articl:full
27/5/2021-14:19
96. www.aljazayaralnews/misqllaneous 07/06/2021-13:15
97. www.copler.com/pop-culture/2012/09/50/-waystechnology-can-help-you-cheat 10/06/2021-11:12
98. www.elearning-arab-accademy.com 04/06/2021-12:35
99. www.School-leba-blogspot.com 06/062021-18:02
100. www.use of tecnology .com ،2013. what is technology:meaning of technology and its use karehka ramey
101. www.voanenis.com 18/04/2021-18:33
102. Www.voanenis.com 19/04/2021-10:03

103. الد محيسن، تعريف تكنولوجيا الاتصال، موقع موضوع، 2015، تعريف - تكنولوجيا الاتصال.

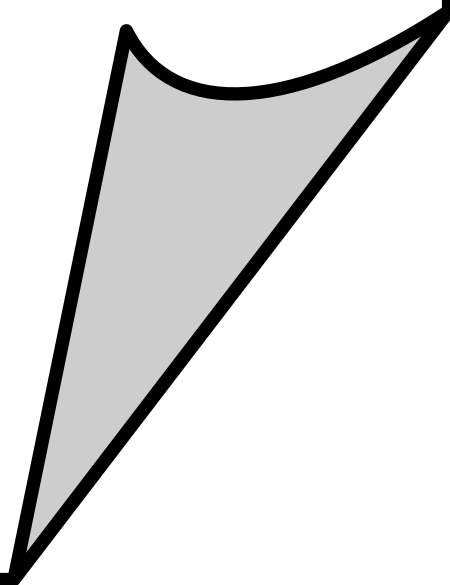
Mawdoo3 .com

المراجع بالأجنبية:

104. Amarnath Tewary , India cheating students expelled in Bihar
105. Audet L : les pratique et défis de l'évaluation en ligne montréal
2011
106. Christophe michaut , les nouveaux outils de la tricherie scolaire au lycée , CREN-université de nantes , 2013,
107. Jean Bergeret, 1996, la personnalité normale et pathologique, 3eme édition, paris, dunod.Settings , 2013
108. JOSHUA BENTON, Something Up Your Sleeve What the future of news on smartwatches might look like and who stands to benefit most, nieman reports, 2015,, Nieman Foundation,
109. Kevin Curran, Gary Middleton and others , Ethical Technology Use Policy and Reactions in Educational Settings ,2013
110. Kevin Curran, Gary Middleton and others, Ethical Technology Use Policy and Reactions in Educational ,235
111. la fabrique des tricheurs : la fraude aux examens explique au ministre aux parents aux Guénard .f2012 «paris jean claud gawsewitch «proffesseurs
112. les nouveaux outils de la tricherie scolaire au lycée Christophe michaut) CREN-université de p138-139, p ,2013, Nantes
113. Lewis M terman, the measurement of intelligence, 1916, U.S.A

114. R.E.&(1996):College cheating:ten years later.Research in ,E.E&Clark Diekoff.G.M;Labeff PP.487-502. N.4, Vol.37, Higher Education
115. RICHARD FLETCHER AND DAMIAN RADCLIFFE WITH DAVID A. L. LEVY, RASMUS KLEIS NIELSEN, AND NIC NEWMAN, NEWS REPORT 2015: SUPPLEMENTARY REPORT, Reuters Institute for the Study of Journalism, 2015
116. RICHARD PÉREZ-PEÑA , Studies Find More Students Cheating, With High Achievers No Exception, the New York Times, September 7, 2012
117. stephenw 1litte john, thories communication of human,7th ed, new mescieo, wardsworth, 2002

الملاحق



جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية

من فضلك املأ الفراغات وضع الخيار المناسب في المكان المناسب بوضع علامة (X) حول الخيار المناسب.
يهدف هذا الاستبيان لغرض إجراء دراسة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم علم اجتماع اتصال تحت عنوان " استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الغش المدرسي دراسة ميدانية لطلبة سنة أولى جامعي " نضع بين أيديكم مجموعة من الفقرات، والمطلوب منك أن تجيب بما يتناسب مع رأيك الشخصي عن الفقرات التالية.

عليك تحديد اختيار واحد يناسبك بوضع علامة (X) عند الاختيار المناسب، ولاحظ جيدا أن تختار سوى إجابة واحدة فقط لكل فقرة، ولا تترك أي فقرة دون الإجابة عنها، لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة على الفقرات وأعلم أن إجابتك ستحاط بالسرية التامة ولا يطلع عليها أحد سوى الباحثين وستستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

المحور الأول: البيانات الأولية

01. الجنس:

أنثى ذكر

02. الشعبة:

رياضيات تقني رياضي علوم تجريبية
تسيير واقتصاد أداب وفلسفة لغات أجنبية

03. سنة الحصول على البكالوريا:

2020 2019 قبل

04. الامتحان الذي سبق للمبحوثين الغش فيه:

بكالوريا امتحانات أخرى

05. الغش لدى الزملاء:

ضعيفة متوسطة

المحور الثاني: العوامل المؤدية للغش المدرسي

1. العوامل الفردية

الإجابة		العبارة	رقم العبارة
أحيانا	لا	نعم	
		هل يؤثر عامل القلق عليك كطالب؟	07
		هل يؤثر عامل الخوف والارتباك في الامتحانات عليك؟	08
		هل يؤثر عامل الثقة بالنفس عليك كطالب؟	09
		هل يؤثر عامل التفاءل على الطالب	10
		هل تنزعج من انتقاد الأستاذ؟	11
		هل تركيزك ضعيف؟	12
		هل تؤمن بمقولة الغاية تبرر الوسيلة؟	13

2. العوامل الأسرية

		هل تتلقى التوبيخ من طرف الأساتذة؟	14
		هل يساهم الجو الأسري في مراجعة دروسك بشكل جيد؟	15

3. العوامل المدرسية:

		هل كثافة البرنامج الدراسي تؤثر على الطالب؟	16
		هل اكتظاظ الأقسام في اراحة فرصة الغش لدى الطالب؟	17
		هل ترى أنه توجد جدية في مراقبة الامتحانات؟	18
		هل ترى ان الأستاذ يدفعك للغش؟	19
		هل ترى أن التغيب عن المحاضرات تؤدي بك للجوء إلى الغش؟	20
		هل العقوبات المطبقة كفيلة بدفعك للغش؟	21
		هل زملائك يشجعوك على الغش؟	22

المحور الثالث: التقنيات المتبعة في الغش

1. التقنيات التقليدية المتبعة في الغش

		استعمال القصاصات الورقية للغش	23
		الاستعانة بالزملاء في الغش	24
		الاستعانة بالكتابة على الجدران، الملابس	25

2. التقنيات الحديثة المتبعة في الغش

		الاستعانة بالمسجلات Mp3 Mp4	26
		تقنية الهاتف المحمول ، الشبكات اللاسلكية، البلوتوث	27
		يوضح مدى استعمال الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	28